جُمْهُورِيَّة الْعِرَاقِ ديوانُ الوقفِ الشِيعي

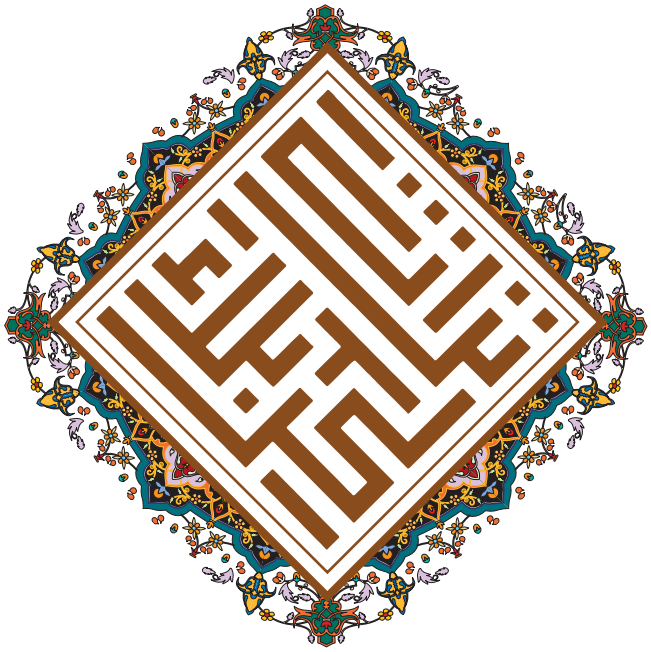

مَجَلَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

تُعْنى بِالتُراث الكَربَلائي

مُجَازَةٌ مِنْ وزَارَةِ التَّعْلِيمِ الْعَالِي وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ

مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

تصدر عن:

العتبة العباسيّة المقدّسة

قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة

مركز تراث كربلاء

السنة الثامنة/ المجلّد الثامن/ العددان الثالث والرابع (٢٩-٣٠)

شهر جمادى الأولى ١٤٤٣هـ / كانون الأول ٢٠٢١م

ديوان الشيخ علي
بن أحمد الفقيه العاملي
دراسة وتحقيق

Study and Verification of
Sheikh Ali bin Ahmad
Al-Faqih Al-Amili's Divan

أ.م.د. محمّد عبد الرسول جاسم السعدي
جامعة كربلاء/كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة/
قسم اللغة العربية

**By: Asst. Prof. Dr. Mohammad
Abdul Rasoul Jasim Al-Sa'di,
University of Karbala,
College of Education for Human Sciences,
Dept. of Arabic Language.**

القسم الأول /الدراسة(حياة الشاعر وشعره)
First Part: Life and Poetry

السنة الثامنة/المجلّد الثامن/العدد الثالث والرابع (٢٩ـ٣٠)
شهر جمادى الأولى ١٤٤٣هـ/كانون الأول ٢٠٢١م

الملخّص:

تبقى مدينة كربلاء المقدّسة في مختلف حقبها، حافلةً بمشاهير الأدباء وكبار العلماء والشعراء، ممّن أسهموا إسهامًا جادّا في نبض الحياة بتراثها المتجذّر في عمق الأصالة، ولهذه المدينة سجلٌّ ثرٌّ بأسماء أعلامها، الذين أغنوا الإنسانية بعظيم نتاجهم، ورفدوا المكتبة العربية بنفائس آرائهم، وشاعرنا الشيخ علي بن أحمد الفقيه العاملي مثال أمثل حيٌّ على ذلك.

وعلى أساس ما تقدّم تغيَّا البحث دراسة ديوان الشاعر الشيخ علي بن أحمد الفقيه العاملي وتحقيقه، الذي يعدّ قامة علميّة، وأدبيّة، ومعرفيّة، وعلمًا من أعلام هذه المدينة الخالدة.

وقد اقتضت طبيعة البحث أنْ يقسّم على قسمين، خُصِّص القسم الأول للدراسة، والذي تضمّن دراسة حياة الشاعر وشعره، أمّا القسم الثاني فخصِّص لتحقيق الديوان.

إنَّ هذه الدراسة، تسعى إلى رصد ذلك النتاج الأدبي العلمي، من خلال بثِّ الروح فيه، برفع غبار الزمن، وما خلفته السنون عليه، من أجل إفادة الدارسين والانتفاع منه.

الكلمات المفتاحية: **شعراء كربلاء، علي بن أحمد، الفقيه العاملي العادلي.**

Abstract

Karbala still is fill with well-known men of letters, scholars, and poets who have contributed truly to heritage-based life and have enriched humanity in general and Arabic in particular with their works. The poet(Sheikh Ali bin Ahmad Al-Faqih Al-Amili) is a case in this regard.

The present research studies, verifies and rectifies the poet's divan through two sections. The first section is devoted to studying the poet's biography and poetry. The second section focusses on verifying and rectifying his divan. The current research hopes to uncover this prominent literary work, making it at the hands of researchers.

Key Words: Poets of Karbala, Ali bin Ahmad, Al-Faqih Al-Amili Al-Adili.

السنة الثامنة/المجلد الثامن/العدد الثالث والرابع(٢٩-٣٠)
شهر جمادى الأولى ١٤٤٣هـ/كانون الأول ٢٠٢١م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

أحمدُ الله فوق حمد الحامدين، وأصلّي وأسلّم على خير خلق الله أجمعين، أبي القاسم محمّدٍ الأمين، وعلى أهل بيته الطيّبين الطاهرين.

أما بعد؛

فإنَّ الأُمم الحيَّة تفخر بأُدبائها، وعلمائها، وأُمّتنا العربيّة الإسلاميّة غنيّة معطاء بما يُهتمُّ به، وشاعرنا موضوع البحث مثال حيٌّ على ذلك.

وفي هذا الصدد وقع وكْدي على دراسة مخطوطة ديوان الشيخ علي بن أحمد الفقيه العاملي وتحقيقها، تلك الشخصيّة التي رفدت تراثنا بمنجزها الثَّر، فكان حُبّي لهذه الشخصية ولتراثنا الخالد، وإحياء ذلك التراث من أهم العوامل التي شجعتني على تعقّب طريق من الطرق المعرفيّة التي سلكها شاعرنا، متمثّلًا في دراسة وتحقيق ديوانه، فجاء بحثنا محاولة لنفض غبار الظلم عن ذلك الرافد العلمي والتراث المكين.

وقد جاءت خطّة البحث مرتسمة على قسمين، خُصِّص القسم الأول لدراسة حياة الشاعر وشعره، وخصِّص القسم الثاني لتحقيق الديوان.

أمَّا القسم الأوّل فقد قسم على ثمانية مباحث، جاء المبحث الأوّل لدراسة حياة الشاعر منفتحًا أفقه على خمس فقرات؛ هي: اسمه ونسبه، ومكانته العلميّة، وآثاره العلميّة، ورحلاته، ووفاته، في حين عُني المبحث الثاني بدراسة الموضوعات الشعريّة في شعر شاعرنا إذ تضمّن ستّة أغراض هي: المديح، والغزل، والوصف، والرثاء، والحكمة، والعتاب، وتناولت في المبحث الثالث دراسة البناء الفنّي، وقد

احتوى فقرتين جعلت الفقرة الأولى لدراسة القصائد الشعريّة المكتملة البناء، بينما جعلت الفقرة الثانية لدراسة القصائد الشعريّة المباشرة، وقد كرّستُ المبحث الرابع لدراسة السرد القصصي في شعر الشاعر، وكان حظ المبحث الخامس كشفًا للفنون البلاغيّة عند شاعرنا، وهي كثيرة، منها: التشبيه، والاستعارة، والمجاز، والكناية، والتصدير، والترصيع، والطباق، والتكرار، والتضمين، والاقتباس، وحسن التعليل، وحسن التقسيم، والتقديم، والتأخير، والاستطراد، والتصريع، وحسن الابتداء، وحسن التخلّص، وحسن الختام، والتوازن، وقد تكفّل المبحث السادس لدراسة لغة الشاعر وقد احتوى فقرتين، هما: الألفاظ، ونسق الأساليب، أمّا المبحث السابع فقد تكفل بدراسة الإيقاع، متضمّنا فقرتين أيضا هما؛ الإيقاع الخارجي، والإيقاع الداخلي، أمّا المبحث الثامن فقد تضمّن فقرتين؛ هما وصف المخطوطتين، ومنهج التحقيق مع إثبات صور للمخطوطتين.

أمّا القسم الثاني فقد خصّص لتحقيق الديوان، وقد أعدَّ الباحث ملحَقيْن للديوان؛ كان الملحق الأول للنصوص الشعريّة التي وردت في نسخة المخطوطة(أ)، ولم ترد في نسخة المخطوطة(ب)، وبفضل الله تعالى تمكن الباحث من الاستدراك على مخطوطتي الديوان، فأضاف قصيدتين، أستدركهما على المخطوطتين لم تَرد في المخطوطتين ووردت في مصادر أخرى، وضعتها في ملحق ثان في آخر الديوان.

ونودُّ الإشارة إلى أنَّ الشاعر قد قسّم ديوانه على مقدّمة وستّة أبواب وخاتمة، أمَّا المقدّمة فقد خصَّها لمدح الرسول صلى الله عليه وآله، وأمّا الأبواب الستّة فهي؛ الباب الأوّل لمديح الإمام علي عليه السلام، والباب الثاني جعله للرثاء، وخصَّ الباب الثالث للتأريخ الشعري، بينما جعل الباب الرابع في الجناس والتورية وغير ذلك، وخصَّ الباب الخامس للمطوّلات، وجعل الباب السادس للموّال، وأخيرًا جعل الشاعر خاتمة ديوانه في قصائد تتضمّن الحكمة والموعظة.

السنة الثامنة/المجلد الثامن/العدد الثالث والرابع(٢٩ـ٣٠)
شهر جمادى الأولى ١٤٤٣هـ/كانون الأول ٢٠٢١م

ومن الجدير بالذكر أنَّ الباحث عكف على اقتناص كلّ ما يتعلّق بمخطوطة الديوان وصاحبها، بغية الكشف عن كلّ خبيئات الموضوع، وما يتعلق بهما.

وغنيٌّ عن الذكر ما يعترض الباحث من مشقّة، وعناء، وجهد، في تحقيق المخطوطة، بيد أنَّ اكتمال العمل واستوائه على سوقه يثلج القلب ويذهب بالعناء.

ولا يفوتني وأنا في هذا المقام أنْ أتقدّم بالشكر لكلّ من قدّم لي مساعدة أو أبدى لي مشورة، وأخصُّ بذلك روح الشاعر(الشيخ علي بن أحمد الفقيه العاملي) الذي نظم لنا هذا المنجز الأدبي، وأثبته للأجيال في نسخة المخطوطة(أ)، وروح الشيخ السماوي ناسخ المخطوطة(ب) الذي نقل شعر الشاعر من العدم والضياع، إلى عالم الوجود، كما وأشكر مكتبتي آية الله السيد الكلبايكاني(رحمه الله تعالى) وآية الله الحكيم العامة سدنة المخطوطات، والأستاذ الدكتور عبود جودي الحلّي، والأخ الأعز أ.م. د. فلاح رسول الحسيني.

وختام قولنا أنَّ ما قدم من عمل هو ما وفّقنا الله سبحانه وتعالى له، فإنْ حقّقنا النجاح فيما رجوناه فكلّه يعود إلى الخالق عزّ وجل، ورسوله صلى الله عليه وآله، وأهل البيت عليهم السلام، وإنْ زلَّ القلم في شيء أو أخطأنا في مطلب، فهذا ما يستطيع الخطّاء تقديمه، لأنَّ الإنسان خطَّاء ما حيا، والكمال لله عزّ وجلّ ولرسوله صلى الله عليه وآله، ولأهل البيت عليهم السلام.

القسم الأوّل / دراسة حياة الشاعر وشعره.

المبحث الأوّل /

حياة الشّاعر الشيخ علي بن أحمد الفقيه العاملي.

أوّلًا/ اسمه ونسبه:

هو الشيخ علي بن احمد الفقيه العامليّ العادليّ[1] الغرويّ[2] الحائريّ[3]، وقد استوطن الشاعر مدينة كربلاء المقدّسة مجاورةً للإمام الحسين عليه السلام، وطلبًا للعلم،

---

(١) أصل آل الفقيه من العوادل، والعوادل فخذ من أفخاذ قبيلة شمر وهم من زعمائها، وتعدّ العوادل من الأسر الأدبيّة والعلميّة والدينيّة، عرفت برجالها الطيّبين، ينظر: حجر وطين، الشيخ محمد تقي الفقيه: ٤/ ٦٠، القبائل العربيّة في العراق الأصل والامتداد، عبد الكريم محمد المرتجي: ٣/ ٦٦، عالم عاملي، محمد تقي آل الفقيه العاملي، مجلة العرفان، الجزء: ٣، المجلد: ٤٠، السنة: ١٣٧٢هـ - ١٩٥٣م: ٣٣٤.

(٢) ينظر: تكملة أمل الآمل، حسن الصدر: ٣/ ٤٧٨، الذريعة، آقا بزرك الطهراني: ٩ق٢/ ٦٦٤، أعيان الشيعة، السيّد محسن الأمين: ٨/ ١٥٦، معارف الرجال، الشيخ محمد حرز الدين: ٢/ ٨٩، الغدير، عبد الحسين الأميني: ١١/ ٣٦٥، شعراء الغريّ، علي الخاقاني: ٦/ ٢٧٥، أدب الطف، جواد شبر: ٥/ ٢٦٠، معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة: ٧/ ٢٣، معجم رجال الفكر والأدب، د. الشيخ محمد هادي الأميني: ٢/ ٨٦٦، معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى ٢٠٠٢م، كامل سلمان الجبوري: ٤/ ٢٣٦.

(٣) ينظر: شعراء الغري: ٦/ ٢٧٥، الأسر العلمية في كربلاء المقدسة، أحمد محمد جاسم الموالي: ٣/ ٢٢، عالم عاملي، مجلة العرفان، الجزء: ٣، المجلد: ٤٠، السنة: ١٣٧٢هـ - ١٩٥٣م: ٣٣٤-٣٣٥، صحيفة تراجم الشعراء لكل العصور، حميد بن محمد الجزائري: www.startimes.com.، فهرس شعراء الموسوعة الشعرية: www. islamport com..

فأخذ يمتح من روافد المعرفة فيها، إذ لزم – شاعرنا– العالم الكبير السيد نصر الله الحائري الكربلائي[١]؛ فعدَّ شاعرنا من أبرز تلاميذه[٢]، حتى إنَّ الشاعر عمد الى جمع ديوانه بأمرٍ من السيّد المذكور آنفا[٣]، وقد أشار الشاعر إلى ملازمته السيّد نصر الله الحائري بقوله: (٢٩/ ٥١)[٤](الكامل)

حَسبِي عُلواً إنِّني لكَ مُخْلِصٌ ومزيةٌ إذْ كنْتَ مِن خُلصَائي

ثانيًا/ مكانته العلمية:

احتلّ شاعرنا مكانةً متميزةً بين العلماء، وأثنى عليه غير واحدٍ منهم، وحاز التفرّد في الشعر والعلم فوصف بالعالم، الأديب، الشاعر، النبيه[٥]، وقيل عنه: ((الفقيه، نادرة العصر والزمان، ومدرة الفصاحة والبيان لا تغمز له قناة، ولا تقرع له صفاة، شعره أنور من روض زاهر لا يطيق أن يأتي بمثله شاعر))[٦]، ومن

---

(١) السيّد نصر الحائري، هو أبو الفتح عز الدين نصر الله بن الحسين بن علي الكربلائي، عالم كبير، إذ يعرف بالعلم والفضيلة، له مصنفات كثيرة منها؛ كتاب الروضات الزاهرة في المعجزات بعد الوفاة، سلاسل الذهب المربوطة بقناديل العصمة الشامخة الرتب، استشهد قبل عام ١١٦٨هـ، ينظر في ترجمته: ديوان الشاعر السيد نصر الله الحائري: ز، ح، ط، ي، ك، ل، م، ع.

(٢) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٣/ ٤٧٨، معارف الرجال: ٢/ ٩٠، الذريعة: ٩ ق ٦٦٤: ٢.

(٣) ينظر: المخطوطة: (ب) الورقة: ٥، الغدير: ١١/ ٣٦٥.

(٤) اقصد بالرقم الأول رقم القصيدة في الديوان، والرقم الثاني رقم البيت، وعليه٢٩بمعنى القصيدة ٢٩، و٥١ بمعنى البيت ٥١.

(٥) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٣/ ٤٧٨، معارف الرجال: ٢/ ٨٩، معجم المؤلفين: ٧/ ٢٣، معجم رجال الفكر والأدب: ٢/ ٨٦٦، معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتّى ٢٠٠٢م: ٤/ ٢٣٦، عليّ في الكتاب والسنة والأدب، حسين الشاكري: ٤/ ٣٣٨.

(٦) أعيان الشيعة: ٨/ ١٦٠.

الوصف السابق تتّضح مكانة الشاعر، وحيازته التفوّق في العلم والأدب، ووصفه الشيخ محمّد حرز الدين، والشيخ محمّد هادي الأميني بالعلّامة[١]، بالإضافة إلى وصفه بـ((وحيد عصره... و... من العلماء الأجلاء))[٢]، ووسمَ أيضا بالـ((مجيد))[٣]، أمّا الشيخ الأميني فقد عبّر عن مكانة الشاعر العلمية بقوله: ((موصوف بالعلم والأدب والفضيلة))[٤]، وقد لقّب بالفقيه، إذ يقول شاعرنا: ((العبد الجاني أقل الورى عملا وأكثرهم في الله رجاء وأملا علي بن أحمد الفقيه لقبا))[٥]، حتى إنَّ هذا اللقب أصبح ملازما لاسم الشاعر وكأنه جزء لا يتجزأ من اسمه[٦]، وحقيقة الأمر أنَّ من أظهر تجليّات مكانة شاعرنا الأدبيّة والعلميّة – بالإضافة إلى ما تقدم ذكره – إشادة أستاذه العالم الكبير السيد نصر الله الحائري الكربلائي، فقد مدح هذا العالم شاعرنا بقصيدة بلغت(٣٤) بيتا[٧]جاء في مطلعها: (الكامل)

قُـمْ فـاجـلُ شَـمْـسَ الـرّاحِ لـلـنـدَمَـاءِ كَـي تَـنـجَـلي فـيـهَـا دُجَـى الـغَـمّاءِ[٨]

ومما جاء في القصيدة أيضًا قوله:[٩](الكامل)

وَسِـوَى(عَـلـيّ) ذِي المَـعـالِي مَـا انـجَـلى قَـمَـرٌ يَـمـدُّ الشَّـمـسَ بـالأضـوَاءِ

(١) ينظر: معارف الرجال: ٢/ ٩٠، معجم رجال الفكر والأدب: ٢/ ٨٦٦.
(٢) معجم رجال الفكر والأدب: ٢/ ٨٦٦.
(٣) معارف الرجال: ٢/ ٩٠.
(٤) الغدير: ١١/ ٣٦٥.
(٥)) المخطوطة: (ب): الورقة: ٢.
(٦) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٣/ ٤٧٨، معارف الرجال: ٢/ ٨٩، أعيان الشيعة: ٨/ ١٥٦، الذريعة: ٩ ق٢/ ٦٦٤، ، الغدير: ١١/ ٣٦٥، شعراء الغري: ٦/ ٢٧٥، معجم رجال الفكر والأدب: ٢/ ٨٦٦، أدب الطف: ٥/ ٢٦٠، معجم المؤلّفين: ٧/ ٢٣.
(٧) ينظر: ديوان السيّد نصر الحائري، السيد نصر الله الحائري: ٥٦ – ٥٨.
(٨) المصدر نفسه: ٥٦.
(٩) المصدر نفسه: ٥٧.

وكذلك قوله مبيّنًا بلاغة شاعرنا ومكانته الأدبية: [١](الكامل)

يَا صَاحِبَ الفَضلِ الّـذِي مـنْ فضلِهِ ... يجـــنَى جَنِيّ بَـلَاغَـة البُـلَـغَـاءِ

وفضلا عن تلك القصيدة أثنى السيّد نصر الله الحائري على ديوان شاعرنا بقوله: [٢](الكامل)

دِيـــوَانُ مَـولَانَـا عَـليّ ذِي الـنَّـدَى ... كَـالـرّوْضِ إذْ قَـدْ جَـاده سَحَابُه

قَـــدْ ضَـــمَّن اللـــؤْلؤ إلَّا أنَّه ... (عَـذْبٌ فُـرَاتٌ سَـائـغٌ شرابُـه)[٣]

ثالثا / آثاره العلمية:

صنّف الشاعر تصانيف كثيرة منها:

١- ديوان شعره المخطوط[٤].

٢- الرسائل العلميّة[٥].

٣- كراريس في الفقه[٦].

٤- جدول في الشكوك[٧].

---

(١) المصدر نفسه: ٥٨.

(٢) المصدر نفسه: ٢٤٦.

(٣) اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿هَذا عذبٌ فراتٌ سائغٌ شرابُه﴾ فاطر: ١٢.

(٤) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٣/ ٤٧٨، الذريعة: ٩ق ٢ / ٦٦٤، معارف الرجال: ٢/ ٩٠-٩١، أعيان الشيعة: ٨/ ١٥٦، شعراء الغري: ٦/ ٢٧٥-٢٧٦، معجم رجال الفكر والأدب: ٢/ ٨٦٦، علي في الكتاب والسنّة والأدب: ٤/ ٣٣٨، موسوعة مؤلّفي الإماميّة، مجمع الفكر الإسلامي: ١/ ٤٦٥.

(٥) ينظر: معارف الرجال: ٢/ ٩١.

(٦) ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(٧)) ينظر: عالم عاملي، مجلة العرفان، الجزء: ٣، المجلد: ٤٠، السنة: ١٣٧٢هـ - ١٩٥٣م: ٣٣٤.

وذهب حسين الشاكري الى أن للشاعر(مؤلفات عديدة)[١].

رابعًا / رحلاته:

تدلّ المصادر المختلفة على أنَّ شاعرنا كان كثير السفر والترحال؛ إذ قال الشاعر في مقدّمة ديوانه: «إلى أن نعب بي غرابُ البين، لشدّ الرحال، وزوّدني في السير خُفّي حنين، وعصى[٢] الترحال، لم أزل أفري[٣] أديم المواميِ الدَّهم[٤]، ويصحبني فيه الرعاع والبهم...، إلى أن هداني الحال، وأداني[٥] الحل والترحال، أن ألقي عصى[٦] النوى في أصفهان»[٧]، فضلا عن ذلك، فقد أشار الشاعر في ديوانه بأكثر من موطن على كثرة سفره، من ذلك ما جاء ذكره في بداية القصيدة الثالثة: «وقد أنشدها أيّام خروجه من أصفهان متوجّها إلى النجف الأشرف ١١٢٠ هـ»[٨]، وممّا لا شكّ فيه أنَّ سفر الشاعر وترحاله كان له أثر على منجزه الشعري؛ إذ إنَّ تلك الرحلات كانت تفضي الى تولّد معاناة، ومكابدة، يظهر مصداقه على نتاجه الشعري، ومن ذلك ما قاله الشاعر مخاطبا نفسه، ومبديا لوعته؛ بسبب الغربة واشتياقه إلى أرض الغري: (٥/ ٢٥)(الطويل)

---

(١) علي في الكتاب والسنّة والأدب: ٤/ ٣٣٨.

(٢) عصى: هكذا ورد في المخطوطة: (ب): الورقة: ٣: والصواب: عصا.

(٣) فريت الأرض إذا سرتها، لسان العرب، ابن منظور، مادة(فرا).

(٤) المواميِ: المومـاة واحـدة المواميِ وهي المفـازة، المصدر نفسـه، مادة(مومي)، الدّهم: الجماعة الكثيرة، العدد الكثير، المصدر نفسه، مادة(دهم).

(٥) استأديت السلطان على فلان أي استعديت فاداني عليه أي أعداني وأعانني، المصدر نفسه، مادة(أدا).

(٦) عصى: هكذا ورد في المخطوطة: (ب): الورقة: ٣: والصواب: عصا.

(٧) المخطوطة: (ب) الورقة: ٣.

(٨) المصدر نفسه: (ب) الورقة: ١٢.

تَحِــنُّ إلى نَـحـو الــغَــرِيِّ، فَــمَا تَـرى لها في الفَضَى إلَّا الصَّدَى منْ مُجَاوبِ[1]

ويظهر الشاعر في بيتٍ آخر لوعته من أثر السفر، وكيف أنَّ الدهر أبعده عن وطنه، بقوله: (٥/ ٢٩)(الطويل)

ثَـنَـانِيَ عَـنـهَـا الـدَّهـرُ قَــسْـرًا وَإنَّـنِـي لَـمَـا بِيَ مِـنْـهَـا لَمْ تَـسـغْ لِي مَـشَـارِبِي

ومن المدن التي رحل الشاعر اليها مدينة شيراز؛ إذ ذكر ذلك في بداية القصيدة السادسة[2]، وفي القصيدة العاشرة يتّضح لنا سفر الشاعر إلى أصفهان عندما رثى ولدا له توفّي في أصفهان[3].

ولا يخفى ما للسفر من أثرٍ على شخصيّة الشاعر، إذ من شأن تلك الرحلات اكتساب المعارف العلميّة والتزوّد بمختلف ثقافات عصره بتنوّع المكان والزمان.

خامسا / وفاته:

إنَّ تحديد سنة وفاة الشاعر أمرٌ غير مستقر؛ إذ لم تحدّد المصادر ذلك الأمر، والاختلاف بادٍ بين الباحثين في هذا الجانب، فمنهم من ذهب إلى أنَّ الشاعر قد توفّي بعد سنة ١١٢٠هـ[4]، وإلى مثل هذا الرأي ارتكزت قناعة صاحب المعارف عندما ذكر أنَّ الشاعر كان موجودا في النجف الأشرف بعد عام ١١٢١هـ[5]، وثمّة ما يحظر علينا القناعة بهذه الآراء؛ لكونها لا تصمد أمام القرائن الأخرى المذكورة في هذا السياق، كذلك هي لا تعطي دقّة في تحديد وفاة الشاعر، إذ إنَّ الشاعر جمع ديوانه عام ١١٢٢هـ[6]، ومن المثير للانتباه وجود قصائد في ديوان الشاعر، عمد

(١) الفضى: هكذا وردت في المخطوطتين: (أ) و(ب)، والأصوب: الفضا.
(٢) المصدر نفسه: (ب) الورقة: ٢٢.
(٣) المصدر نفسه: (ب) الورقة: ٣٥.
(٤) ينظر: معجم رجال الفكر والأدب: ٢/ ٨٦٦.
(٥) ينظر: معارف الرجال: ٢/ ٩٠.
(٦) ينظر: المصدر نفسه والصفحة.

الشاعر فيها إلى استعمال التأريخ الشعري، وتأريخ تلك القصائد يصل إلى أبعد من ذلك التأريخ بكثير، من ذلك قول الشاعر مؤرّخا بئرا حفرت كوقف لعامّة الناس، إذ قال: (١٣/ ٣)(الكامل)

يـوحـى إلى ورّادهـــا تـأريخـهـا أبـدا رُدُوا منـهـا مـيـاه الـكـوثـر

التأريخ: ١+٢+٤+١+٢٠٠+٤+٦+١+٤٠+٥٠+٥+١+٤٠+١٠+١+٥+١+ ٣٠+٢٠+٦+٥٠٠+٢٠٠=١١٢٨هـ

وتأريخ هذه القصيدة كما هو واضح هو ١١٢٨هـ، وثمّة نتائج متباهية أُخرى في هذا الأمر، فذهب البعض إلى أنَّ الشاعر كان حيّا عام ١١٥٦هـ[١]، في حين يتلاشى هذا الرأي عندما ذهب آخرون إلى أنَّ وفاة الشاعر كانت عام ١١٥٦هـ[٢]، بيد أنَّ هذا الرأي لا يصمد كثيرًا؛ إذ إنَّ استاذ شاعرنا السيد نصر الله الحائري استشهد ما بين سنة ١١٥٦هـ إلى سنة ١١٦٨هـ[٣]، وممّا يؤيد أنَّ شاعرنا كان على قيد الحياة أنَّه ترحم على أُستاذه في مقدّمة ديوانه؛ إذ قال: «سقى الله تعالى ضريحه صوب الرضوان، واسكنه أعالي غرفات الجنان»[٤]، ومن الإضاءات الأخرى في هذا المسرد ما ذهب إليه(حسين الشاكري) أنَّ الشاعر توفّي عام ١١٦٠هـ[٥]، في حين ذهب صاحب الذريعة إلى أنَّ الشاعر توفي قبل سنة ١١٦٨هـ[٦]، ويغلب الظن على الباحث أنَّ نسخة المخطوطة(أ) كتبت بيد الشاعر نفسه؛ لأنَّه في نهاية النسخة

(١) ينظر: شعراء الغري: ٦ / ٢٧٥.
(٢) ينظر: شعراء العصر الحديث، محمد الجاسمي: ٣١٣.
(٣) ينظر: ديوان السيد نصر الحائري: ل.
(٤) المخطوطة: (ب) الورقة: ٦.
(٥) ينظر: علي في الكتاب والسنة والأدب: ٤/ ٣٣٨.
(٦) ينظر: الذريعة: ٩ ق٢/ ٦٦٤.

وجدنا ان الاسم المثبت لكاتب النسخة هو «على يد العبد الأقل علي بن أحمد»[١]، وهذا هو نفس اسم شاعرنا، إضافة إلى ذلك ذهبت المصادر إلى أن الشاعر هو الذي جمع ديوانه بنفسه «والديوان هو جمع الشيخ علي الفقيه نفسه، وهو الذي رتبه وبوبه، ووضع له مقدمة ضافية»[٢]، وعلى أساس ما تقدّم ذكره، يذهب الباحث إلى أبعد من كلِّ تلك السنوات التي ذهب إليها الباحثون في تحديد سنة وفاة الشاعر، إذ يرى أنَّ الشاعر توفي بعد عام ١٢٣٠ هـ، وذلك لأنَّ نسخة مخطوطة الديوان(أ)، أُرِّخَتْ بعام ١٢٣٠ هـ[٣]، وعلى أساس ذلك – قد تكون – وفاة الشاعر بعد هذا العام، والله العالم.

(١) المخطوطة: (أ) الورقة: ٣٠.

(٢) حجر وطين: ٤/ ٦٠، وينظر: عالم عاملي، مجلة العرفان، الجزء: ٣، المجلد: ٤٠، السنة: ١٣٧٢هـ – ١٩٥٣م: ٣٣٤.

(٣) المصدر نفسه والورقة نفسها.

المبحث الثاني /
الموضوعات الشعريّة :

انضوى ديوان الشاعر على مختلف الموضوعات، وكان المديح هو الموضوع المتقدّم على باقي الموضوعات، إذ شكل حضورًا بيّنا في شعر الشاعر، ومن ثمَّ جاء الغزل، والوصف، والرثاء، والحكمة، والعتاب، وفيما يأتي جدول إحصائي يوضح ذلك[1]:

الموضوع الشعري	عدد الوحدات الشعرية(الوحدة الشعرية هي: النتفة، والمقطوعة، والقصيدة)	النسبة المئوية ٪
المديح	٢٢	٥٣، ٦٥٨
الغزل	٦	١٤، ٦٣٤
الوصف	٦	١٤، ٦٣٤
الحكمة	٣	٧، ٣١٧
الرثاء	٢	٤، ٨٧٨
العتاب	٢	٤، ٨٧٨
المجموع	٤١	١٠٠٪

أوّلا: المديح:

احتلّ غرض المديح مكان الصدارة، إذا ما قورن بباقي الأُغراض الأخرى، وكان مديح الشاعر ينقسم على منحَيَيْن، هما: المديح الديني، والمديح الإخواني، وكان

(١) استبعد الباحث شعر(الموال) من الاحصائية وعددها(٩) وحدات شعريّة.

السنة الثامنة/المجلد الثامن/العدد الثالث والرابع(٢٩-٣٠)
شهر جمادى الأولى ١٤٤٣هـ/كانون الأول ٢٠٢١م

مديحه الديني يرتكز على مدح النبيّ محمّدﷺ، والإمام عليعليه السلام، إذ نرى قصديّة الشاعر بيّنة في هذا المنحى، فهي لا تختفي في عمليّة الاصطفاء، ومن ذلك قوله مادحًا النبيّ محمّداﷺ: (١/ ١٨-١٩)(البسيط)

مُحَمَّدُ المُصْطَفَى الأمّيُّ مَنْ بَهرَت ... آيَاتُهُ كُلَّ ذِي عِلمٍ وَأُمّيِّ
هَادي المُضِلِّينَ وَالمَبْعوثُ مِنْ مُضَرٍ ... إلى البَرِيّةِ بِالدِّينِ الحَنِيفِيِّ

وكذلك قوله مادحا الإمام عليّاعليه السلام: (٣/ ٣٨-٣٩)(الطويل)

عَلِيّ أميْرُ المُؤمِنِيْنَ وَقَائِدُ الْـ ... بَرَايَا ليَحْظَى بالنَّعيمِ انْقلَابُهَا
أخُوْ المُصْطفَى قَدْ قَالَ فِيْ حقّهِ: أنَا ... مَدينةُ علمٍ وابنُ عَمّيَ بَابُهَا

أمّا ما يخصّ مديحه الإخواني، فقد شغل حيّزا في منجزه الشعري، إذ امتاز شاعرنا بعلاقات واسعة مع أبناء عصره، وكانت بينه وبين أصدقائه مراسلات ضمّنها مديحا لهم[1]، ومن ذلك قوله من جملة رقعةٍ بعثها إلى أحد أهل الأدب: (٢٦/ ١-٢)(الطويل)

بَليْغٌ وَقَدْ حَازَ البَلَاغةَ يَافِعا ... تَنَبَّهَ فِيْهَا وَالغَبيّونَ نُوَّمُ
إذَا اسْتَنْطَقُوا يَوْمَ الفَخَارِ يَرَاعَه ... أرَاهُم جُمَانا فِيْ الطُّروسِ تُنَظّمُ

ثانيًا / الغزل:

لم يكن الغزل الذي نظم الشاعر أبياته فيه – على ما يبدو – يصدر من تجربة حقيقة عاشها الشاعر، وإنّما كان من باب التسلية، أو ممكن القول أراد الشاعر أن يثبت للمتلقّي أنّه قادرٌ على أن ينظم في الغزل، شأنه شأن باقي الموضوعات الأخرى، حتّى أنّه جعل ما نظمه من غزل في الباب الرابع من ديوانه، وجعله ضمن ما أطلق عليه: «نبذة من المقاطيع مما سمح به البال وسنح بالخيال من

(١) ينظر على سبيل المثال: الديوان القصائد(٢٥، ٢٧، ٢٨، ٢٩).

التغزل والتورية والجناس»[١]، ومن ذلك قوله: (١٤/ ١-٢)(الكامل)

لَـا تَـسَـلْـسَـلَ عَـارِضَـاهُ سَـلَاسِـلا أَوْثَـقْـنَ قَـلْـبِـيَ فِي الـغَـرَامِ وثَـاقَـا
نَـادَيـتُـهُ: رِفْـقَـا بِـمُـهْـجَـةِ وَامِـقٍ أَجْـفَـانُـهُ تُـذْرِي دَمًـا مِـهْـرَاقَـا[٢]

ثالثا / الوصف:

رسم الشاعر بكلماته الشعريّة لوحات وصفيّة جميلة تنمّ عن دقّة وجمال، إذ إنّ «الشعر إلا أقله راجع الى باب الوصف ولا سبيل إلى حصره واستقصائه»[٣]، ومن ذلك قوله واصفًا قليون[٤] زجاج: (٢٢/ ١-٢)(البسيط)

نِعْمَ النَّدِيْمُ أرَى القِلْيُوْنَ لِي لَو كَفى عَنْ مُؤنسٍ إنْ يكون في أحْسَن أوصَاف[٥]
لأنَّنِـي لَمْ أجِـدْ قَـلْـبًـا بِـلَا كَـدَرٍ مِـنَ الأنَـامِ وَهَـذا قَـلـبُـهُ صَـافِ

رابعا / الحكمة:

بثَّ الشاعر حكمه في تضاعيف قصائده، إذ كان يفصح عن طريقها خلاصة تجربته في الحياة، واعظا، ومرشدا، وموجّها، ومن ذلك قوله: (٣٠/ ٥٧-٥٨) (الطويل)

---

(١) المخطوطة: (أ): الورقة: ١٦، المخطوطة: (ب) الورقة: ٤٠.
(٢) المِقة: المحبة، والهاء عوض من الواو، وقد يَمِقه، بالكسر فيهما، أي أحبه، فهو وامِق، لسان العرب، مادة(ومق).
(٣) العمدة، ابن رشيق القيرواني: ٢/ ٢٩٤.
(٤) ورد في المعاجم: غليون، غليون: إنبوب للتدخين له رأس مجوف يحشى فيه التبغ، معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة(غلن).
(٥) هكذا ورد البيت في المخطوطة: (ب)، والبيت مكسور الوزن، ويبدو أن الصواب:
نعم النديمُ أرَى القليون لِي لَو كَفى
عَن مؤنس إنْ يكن في حسن أوصَاف.

فَمَا المَالُ إلَّا مَا اكْتَسَبت بِهِ الثِّنَى ... وَمَا العُمْرُ إلَّا مَا لِعُقْبَاكَ عَامِرُ[1]
وَإنَّ بَقَاءَ المَالِ وَالمُلْكِ وَالوَرَى ... إلى عَدَمٍ كُلّ وَحَاشَاكَ صَائِرُ

خامسا / الرثاء:

ارتكز الرثاء عند شاعرنا على رثاء الإمام الحسين عليه السلام، من ذلك قوله: (٩/ ١٧ – ١٨)(البسيط)

خَطْبٌ تَضَعْضَعَ مِنْهُ الدِّينُ وَانْتُهِكَت ... أسْتَارُه وَرِدَاءُ البَغْي مُنْسَدِلُ
مُصَابُ سِبْطِ رَسُولِ الله مَنْ خُتِمتْ ... بِجَدِّهِ أنْبِيَاءُ الله وَالرُّسُلُ

فضلا عن رثاء ولدٍ له توفّي في مدينة أصفهان[2].

سادسا / العتاب:

وجد الشاعر في العتاب متنفّسًا لما تكتنزه روحه من ألمٍ إزاء مَنْ يعاتبه، ومن ذلك قوله: (٢٧/ ٣–٥)(البسيط)

إنِّي عَهِدتُ وِدَادَا مِنْك لِي قِدمَا ... مَا بَال أصْبَحَ ذَاكَ الوُدُّ هجْرَانَا
وَحِفْظ عهْدٍ نَشَا عَنْ قِدْمِ مَعْرِفَةٍ ... أبَنتَ لِي بِهِمَا فِي الوُدّ رجْحَانَا
حَتَّى إذَا مَا النَّوى مَا بَيْنَنَا اعْتَرَضَت ... أرَى عَليّ كَأنْ أصْبَحْتَ غَضْبَانَا

(١) الثنى: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و(ب)، والصواب: الثنا.
(٢) ينظر: الديوان: (١٠/ ١ – ٣٩).

المبحث الثالث/

البناء الفني:

جاءت قصائده على ضربين:

أوّلًا/القصائد المكتملة البناء ثانيًا/القصائد المباشرة.

أوّلًا/القصائد المكتملة البناء: ونعني بها القصائد التي نهج بها الشاعر نهج القدماء من الشعراء، والمتكونة من(المقدّمة، وحسن التخلّص، والخاتمة)[١]، وفيما يأتي إضاءة على هذه الجوانب في شعر شاعرنا:

١- المقدّمة: عُنيَ شاعرنا بمقدمات قصائده، لغةً وأسلوبًا، وجودةً، وقد نظم بمختلف المقدّمات، من مقدّمة الحكمة[٢]، والمقدّمة الخمرية[٣]، والمقدّمة الغزلية[٤]، والمقدّمة الطلليّة، وفيما يأتي جدول إحصائي يوضح المقدمات التي عمد إليها الشاعر:

المقدمة	العدد	النسبة المئوية٪
الحكمة	٥	٣٥،٧١٤
الخمرية	٤	١٨،٥٧١
الغزلية	٣	٢١،٤٢٨
الطللية	٢	١٤،٢٨٥
المجموع	١٤	١٠٠٪

(١) موضوع القصيدة هو جزء أصيل من أجزاء بناء القصيدة، وقد أفردنا له مبحثا خاصا به وهو المبحث الثاني، لذلك لم أذكره هنا تجنبا للتكرار.

(٢) ينظر: المصدر نفسه: (٣/ ١-٨)، (٦/ ١-٥).

(٣) ينظر: المصدر نفسه: (١/ ١-٧)، (٧/ ١-٦).

(٤) ينظر: المصدر نفسه: (٥/ ١-٦)، (٨/ ١-٥).

ومن مقدمات الشاعر في الحكمة قوله: (٤٠/ ١-٤)(البسيط)

كَفى مَشِيب عِـذَاري فِيهِ انـذَاري ... فَمَا يَكُوْنُ بِمَا فَـارَقْتُ أعْـذَارِي[١]
فَطَالَمَا أوْرَدَتْنِي النّفْسُ بَحْرَ هَوَى ... وَطَـالَ مـنْ ذَاك إيـرَادِي وَإصْـدَارِي
مَا لِي وَللنَّفسِ مَا زَالَـتْ مَسَالِكُهَا الـ ... ضَـلالُ آمِنَة مِـنْ أخْـذِ جَبّـاري[٢]
مَضـى الزَّمـانُ وَمَـا قَـدّمْتُ نَافِلَةً ... أمِيط وِزْرَا بِهَـا مِـنْ بعْضِ أوْزَارِي

ومن مقدّماته الخمريّة قوله: (٧/ ١-٥)(البسيط)

أبَـارقٌ لَائـحٌ أَمْ ذَا سَـنَـا لَهَـب ... لَنَا تَـرَاءَى دُجى أم ابْنَت العِنَبِ؟[٣]
نَعَمْ تَجَلّتْ لَنَا الـرَّاحُ الّتي احْتَجَبَتْ ... مِـنْ عَـهْـدِ عَـادٍ بِـنُـورٍ غَـيْرِ مُحْتَجَبِ
عَـذْرَاء إنْ جُليَت قَـالَ الصُّحَاةُ لَهَا: ... حَـيّ الْمُدَامَـةَ أمَّ اللَّـهـوِ وَالـطّرَبِ
وَإنْ هُـمُ قَطبُوا فِي وَجْهِهَا ضَحِكَتْ ... بِمَبْسَمٍ يَقَقٍ كَـاللُّؤلؤ الـرّطِبِ[٤]
مُـدَامَـةٌ لَـوْ حُـامُ الْمَـزْجِ قَابلَـهَا ... تَحَصَّنت مِنْـهُ فِي دِرْعٍ مِـنَ الحبَبِ

ومن مقدّماته الغزليّة قوله: (٥/ ١-٥)(الطويل)

تَـوقَّ ظُبَى لَحْـظِ الظِّبَاءِ الكَواعِـبِ ... وَسُمْرَ قُـدُوْدِ الغِيْدِ بِيْـضِ التَرَائِبِ[٥]
وَإيّـاكَ لَحْـظَ الغَـانِيَاتِ فَـإنَّـهُ ... سِهَـام رُمَـاة عَـنْ قِـسِيّ حَـوَاجِبِ

---

(١) عـذاري: والعِذَاران: جانبا اللحية لأن ذلك موضع العذار من الدابة، وعِذَارُ الرجل: شـعرُه النابت في موضع العِذَار. والعِذَارُ: استواء شعر الغلام. يقال: ما أَحْسَنَ عِذَارَه أي خطَّ لحيته، لسان العرب، مادة(عذر).

(٢) المخطوطـة: (ب): مازالت مسـالكها الضلال آمنة، الصحيح مـا أثبتناه إذ إنَّ البيت مدور.

(٣) ابنت: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و(ب): والأصوب: ابنة.

(٤) يقق: شديد البياض ناصعه، لسان العرب، مادة(يقق).

(٥) الظُّبَة: حدّ السيف والسِّنانِ والنِّصْل والخَنجر وما أَشْبه ذلك، وفي حديث علي، كرم الله وجهه: نافحوا بالظُّبَى؛ هي جمع ظُبة السيف، المصدر نفسه، مادة(ظبا).

فَهُنَّ اللَّوَاتِي مَا رَعَيْنَ لِمُذْنِفٍ ... وَذِي وَلَهٍ عَهْدًا وَذِمّة صَاحِبِ
دُمَى طَالَمَا أَهْرَقْنَ فِي الحُبِّ مِنْ دمٍ ... وَغَادَرْنَ مِنْ صَبٍّ حَلِيْفِ المَصَائِبِ
أَجَبْتُ دُعَاةَ الحُبِّ فِيهِنَّ طَائِعًا ... فَرُحْتُ بِقَلْبٍ ذَاهِلِ اللُّبّ ذَاهِبِ[1]

ومن مقدماته الطللية: (٩/ ١-٥)(البسيط)

عُجْ بِالدِّيارِ سَقَاهَا الوَابِلُ الهَطِلُ ... وَجَادَهَا مِنْ مَلَثّ القَطْرِ مُنْهَمِلُ[2]
وَغَادَرَ الرَّوْض مِنْهَا بَاسِمًا ثَمِلا ... دَمْعَ الغَوادِي هَمَآء لَهُ زَجَلُ
وَقِفْ بِهَا وَقْفَةَ العَانِي الكَئِيبِ وَمَنْ ... أَحْشَاؤُهُ بِلَهِيْبِ البَيْنِ تَشْتَعِلُ
أَضْحَتْ مَرَاتِع آرَامِ الوحُوشِ وَقَدْ ... كَانَتْ مَرَابِع جِيْرَان بِهَا نَزَلُوا
وَانْدِرِ المَدَامِعَ حُزْنًا فِي جَوَانِبِهَا ... وَنَادِهَا أَيْنَ مِنْكِ الأَهْلُ يَا طَلَلُ؟

٢-حسن التخلّص: انماز شاعرنا بهذا الفن، فكان يتخلّص من مقدّمته إلى غرضه بأُسلوب رشيق سلس، ينمُّ عن مقدرةٍ فنيّةٍ كبيرة، ففي إحدى قصائده التي مدح بها النبيّ محمّدا ﷺ قدّم لمديحه بمقدّمة طلليّة طويلة وجميلة قائلًا: (٢/ ١-٥) (الرمل)

سَلْ وَمِيْضَ البرْقِ إنْ لَاحَ ابْتِسَامَا ... عَنْ يَمِينِ الجَزْعِ مَنْ أَبْكَى الغَمَامَا[3]
أَبِهَذَا السُّحبِ مِنْ آدَامِهِ ... مَا بِقَلْبِي فَهمَى الدّمْعُ انْسِجَامَا[4]
وَسَلِ الوَابِلَ يَا صَاحِ إِذَا ... بَكَرَ العَارِضُ يَحْدُوْهُ النّعَامَا[5]
هَلْ تَرى جِيرَانَ ذَيّاكَ الحِمَى ... ظَعَنُوا أَمْ قَطَنُوا فِيْهِ دَوَامَا

(١) المخطوطة: (أ)، و(ب): طايعا.
(٢) ملث: اختلاط الظلمة، وقيل: هو بعد السدف، لسان العرب، مادة(ملث).
(٣) الجزع، قطعك واديا أو مفازة تقطعه عرضا، لسان العرب، مادة(جزع).
(٤) آدامه: أدم لأم وأصلح ووفق، والأدمة في الأبل البياض الشديد، المصدر نفسه، مادة(ادم).
(٥) العرض: السحابة التي تراها في ناحية السماء، المصدر نفسه، مادة(عرض).

بَـلْ هُـمُ بِالْمُنْـحَنَى مِـنْ أَضْلُعِي لَا حِـجَـازًا يَـمَّمُـوهَا وشِئَامَا

وبعد مقدّمة استمرّت(٢٤) بيتا تخلص الشاعر الى غرضه، وهو مدح الرسولﷺ قائلا: (٢/ ٢٤-٢٦)(الرمل)

دَعْ مَـلَامِـي فِي الهَـوَى يَـا لَائِـمِي وَذرِ العَـذْلَ فَـذَا العَـذْلُ إِلَى مَا
لَمْ يـمِـطْ عَـنّـِيَ أَعْبَـاءَ الهَـوَى غَـيْرُ مَـدْحِـي خَـيرَ مَـنْ يُـوْلِي المَرَامَا
أَحْمَـدِ الـرُّسـلِ المَيَـامِـيْنَ وَمَـنْ خَـتَـمَ اللهُ بِـهِ الـرُّسـلَ الـكِـرَامَا

٣-الخاتمة: إنَّ أهمَّ أسلوب اعتمده الشاعر في خاتمة قصائده، الصلاة على النبيّ محمّد وآله، وطلب الشفاعة والنجاة، ومن ذلك قوله خاتما قصيدة مدح فيها النبيّ محمّدًاﷺ: (١/ ٢٧)(البسيط)

صَـلّى الإلـهُ عَـلَـيْـهِ وَالمَـلائـكَـةُ الْـ كِـرَامُ وَالـرّسـلُ الأَطْـهَـارُ مِـنْ غَـيِّ

وكذلك قوله خاتمًا قصيدة مدح فيه الإمام عليّاعليه السلام: (٣/ ٦٢-٦٤)(الطويل)

عَـلَـيْـكَ سَـلَامُ اللهِ يَـا مَـنْ بِـهِ الهُـدَى تَـسَـامَى عِـمَـادا رفـعُـهَـا وانْـتـصَـابُهَا
عَـلـيْـكَ سَـلامُ اللهِ يَـا خـيرَ مُـوْدَعٍ بِـأَرْضٍ يَخَـالُ الخُـلْـدُ مِـنْـهَـا رعَـابَهَا
عَـلـيْـكَ سَـلامُ اللهِ يَـا مَـنْ بِـحبِّـهِ نَـجَـتْ كُـلُّ نَـفْـسٍ سَـاءَ مِـنْـهَـا مَـآبَهَا

ثانيًا / القصائد المباشرة:

عمد الشاعر في بعض قصائده إلى الأسلوب المباشر، فكان يلج إلى عالم موضوعه الشعري بصورة مباشرة دون أن يقدّم مقدّمات، وممّا لا شكّ فيه أنَّ الحالة الشعوريّة التي تعتمل في خلجات الشاعر هي التي تفرض أسلوبًا ما دون غيره، ومن مصاديق هذا الأسلوب رثاء الشاعر لولده، إذ لم يقدّم الشاعر لرثائه مقدّمة، وذلك ناتج من فوران مشاعره إزاء، ولده فقال راثيًا: (١٠/ ١-٤)(الطويل)

بُـنَـيَّ أَمَـا يَـرْعَـى لَـدَيْـكَ ذِمَـامِـي بِـقُـرْبٍ لِـتَـشْـفِي لَـوْعَـتِي وَسَـقَـامِي؟
وَهَـلْ تَسمَحُ الأَيَّـامُ مِـنْ بَعدِ غَـدْرِهَا بِـقُـرْبِـكَ لِي يَـومَـا وَلَـوْ بِـمَـنَـامِي؟

فَبِي مِنْكَ وَجْدٌ وَاكْتِئَابٌ وَوَحْشَةٌ جَلَبْنَ هِمَامِي قَبْلَ حِيْنَ حِمَامِي
أعن مِنَ الوَجْدِ الَّذي فِي جَوَانِحِي أَنِيْنَ حَزِينٍ ذِي شَجى وَهَيَامِ[1]

ومن قصائده المباشرة الأخرى قوله معاتبًا: (٢٧/ ١-٣)(البسيط)

عِنْدِي حَدِيثٌ، حَديث سَاءَنِي شَانَا وَأَخْرَجَ الصَّدْرَ إخفَاءً وَكِتْمَانَا
فَضح لَهُ وَارْعَنِي سَمْعَا أَبُثُّ بِهِ مَا أَضْمَرَ القَلْبُ أَحْزَانَا وَأَشْجَانَا
إنّي عَهِدْتُ وِدَادًا مِنْكَ لِي قِدَما مَا بَالُ أَصْبَحَ ذَاكَ الوُدُّ هجْرَانَا

إذ إنَّ نفس الشاعر ملتاعة بالعتاب، فلم يجد متنفّسًا لها إلّا الدخول المباشر لعالمه الشعري، من دون أن يقدّم مقدّمات، وما الشعر إلّا استجابة لما يجول في النفس، وترجمة لما يختلج فيها من مشاعر.

(١) اءن: هكذا ورد في المخطوطة، (أ)، و(ب): والصواب: أئن.

المبحث الرابع/ السرد القصصي:

يرتبط السرد القصصي بقدرة الشاعر على صياغة مجموعة من الأحداث، عاشها الشاعر بالواقع أو بالخيال، فيصوغها صياغة أدبيّة فنيّة، وتتمحور هذه الصياغة بنقل الحدث والزمان والمكان والحوار والشخصيّات، وقد انثالت أحداث واقعة الطف في مخيّلة شاعرنا، فترجم تلك الواقعة وما ارتبط بها من جوانب بسرد قصصي، من ذلك قوله: (٩/ ٣٢-٤١)(البسيط)

فَعِيْل صَبْر الحُسَيْن الطُّهْر حِيْنَ رَأى ... أصْحَابَه قَدْ دَهَاهُمْ حَادِثٌ جَلَلُ
وَقَالَ: يَا قَوْم كُفُّوا عَنْ مُقَاتَلَتي ... فَإنَّني مُسْتَقِيلٌ مِنْكُم فَقِلُوا
أمَا عَلِمْتُم بَأَنِّي ابْنُ خَيْرِ أبٍ ... وَأنَّ جَدّي بِهِ قَدْ صَدّقَ الرُّسُلُ
وأنَّ أُمِّي البَتُولُ الطُّهْر فَاطِمَة ... سَلِيْلَةُ المُصْطَفَى إنْ تَجْهَلُوا فَسَلُوا
فَقَالَ كُلٌّ لعينٍ منهم حَنَقا: ... مَهْ، قَدْ عَلمنَا، وَقل هَذا لمنْ جَهِلُوا
لا ردْع عنْ قَتلِكَ المَظْنُون فِيْهِ غَدَا ... رِضى الأمِير يَزيْد إذ بِهِ يَصِلُ
فَاغْرَوْرَقَتْ مُقلتَا سِبْطِ النَّبِيّ أسَا ... وَحْشَة مِنْ مَقالِ القَومِ إذْ سئلوا[1]
وَآبَ نَحْوَ خِيَامِ الطّاهِراتِ ضُحَى ... مُودِّعَا قَائلا: ها قَدْ دنَا الأجلُ
أوْصِيكُمُ كُلَّ خَيْرٍ فِي صِغَارِكُمُ ... وَالله لِي فِيْكُم حَسْبٌ وَمتَّكَلُ
فَاجْهشُوا بالبُكَاءِ الطّاهِرَاتُ لَهُ ... حَزْنَا وَوَدَّعهمْ وَالدّمعُ مُنْهمِلُ

استطاع الشاعر أن يحشِّد في أبياته كلّ العناصر القصصيّة، من أحداثٍ وزمانٍ ومكانٍ وشخصيّات، معتمدا على أسلوب الحوار السردي؛ وهو بذلك – قد يحمل

(١) هكذا ورد البيت في المخطوطة: (أ) و(ب) والوزن في العجز مكسور، ولعله يستقيم بإضافة(و) في بداية العجز فيكون البيت:

فاغرورقت مقلتا سبط النبيّ أسًى ... ووحشةً من مقال القوم إذ سُئلوا

أساً: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و(ب)، والصواب: أسى.

– بين جنباته أسلوب المسرحة أكثر من مجرد سرد قصصي؛ لأنَّ شاعرنا اعتمد إجراء الحوار على لسان ابطال الأحداث، ويبدو أنَّ مغزى الشاعر من هذا الأسلوب أنْ يشرك المتلقي عاطفيا بصورة أكبر فيحدث التماهي التام بين الشاعر والمتلقي.

المبحث الخامس / الفنون البلاغيّة:

إنَّ المتأمّل في شعر شاعرنا، يجد عالم البلاغة بيّنا واضحًا في قصائده، وأبرز هذه الفنون البلاغيّة التي ضمّها هذا الديوان وأجاد بها الشاعر – وهي كثيرةٌ –:

١ – **التشبيه**: التشبيه فنّ مهمّ من الفنون البلاغية، إذ يتوسّل به الشعراء لإيضاح المعنى، وبيان الفكرة، فضلًا عن ذلك من شأنه أن يسمو بشاعرية النص الشعري، فهو – التشبيه – يقوم على «صفة الشيء بما قاربه وشاكله من جهة واحدة، أو جهات كثيرة، لا من جميع جهاته؛ لأنَّه لو ناسبه مناسبة كلّيّة لكان إيّاه»[(١)]، ممّا يجعله–المشبه– في مقام المشبَّه به، وقد تربط بينهما أداة تشبيه، ولا بدّ للمشبّه أن يختصّ بأشياء تختلف عن المشبَّه به، وإلّا أصبحا شيئاً واحداً، ولا تختلف تعريفات القدماء او المحدثين فكلها لا تذهب بعيدا عن جوهر هذا التعريف[(٢)].

ومن تشبيهاته، قال مادحاً الإمامَ عليّاً عليه السلام(٧/ ٣٧ –٣٨)(البسيط)

لـكِـنْ قَـضَى اللهُ نَـصْرَاً بِـالـوَصِيّ لَـهُ ... بِـصَـارِمٍ مِـنْ دِمَـاءِ الـشِّركِ مُخْتَضِبِ
وَفِـتْـيَـةٍ كَـأُسـوْدِ الـغَـابِ جَـامِحَـةٍ ... عَـلَى تَـكَـمّـيْـهِـمُ بِـالبِـيْـضِ واليَـلَـبِ[(٣)]

---

(١) العمدة: ٢/ ١٢٣.

(٢) ينظر على سبيل المثال لا الحصر: الطّراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، يحيى بن حمزة العلوي اليمني: ١ / ١٥٠، مختصر المعاني، سعد الدين التفتزاني: ١٨٨، حدائق السحر، رشيد الدين المعروف بالوطواط: ١٤٢، جواهر البلاغة، أحمد الهاشمي: ٢١٤، معجم البلاغة العربية، بدوي طبانة: ٣٠٠.

(٣) تكميهم: الكَمِيُّ: الشجاع المُتَكَمِّي في سِلاحه، لأنه كَمَى نفسه أي ستَرها بالدِّرع والبَيْضة، والجمع الكُماة، لسان العرب، مادة(كمي)، اليَلَبُ: الدُّرُوع، يمانية، المصدر نفسه، مادة(يلب).

رسم لنا الشاعر في هذا البيت صورة تشبيهيّة، جسّد فيه شجاعة الإمام علي عليه السلام في سوح الوغى، ونلحظ الشاعر يظهر لنا صفة شجاعة المشبّه لما جعله كـ(أسود الغاب)، فضلًا عن مخاطبته الإمام عليّا عليه السلام بخطاب الجمع؛ لأنَّ شجاعته عليه السلام تعدل شجاعة الجمع لا شجاعة الفرد الواحد، ولّما كان المشبَّه به يمتلك صفة الجمع أصبح لزامًا من واقع المشبّه أن يكون المشبّه به جمعًا أيضًا فهم كأسود الغاب، وهذه الأسود جامحة واثبة هاجمة على الأعداء.

ومن تشبيهات الشاعر أيضا قوله: (١٠/ ١٩)(الطويل)

أَلَا إِنَّمَا الأَيَّامُ مِثْلُ سَحَائِبٍ ... نَوَافِدُ وَالأَعْمَارُ بَرقُ شَآمِ

وقوله أيضا: (٤١/ ١٢)(الطويل)

رُوَيْدك مَا الإِنْسَانُ إِلَّا كَظِلِّهِ ... وَأَيَّامُهُ إِلَّا كَأَحْلامِ نَائِمِ

وقوله[1]: (٣/ ٢٣)(الطويل)

وَقَانِي الشَّقِيق الغَضّ كَلَّلَهُ النّدَى ... كَأَقْدَاحِ رَاحٍ تَوَّجَتْهَا حُبَابُهَا

لو دقّقنا النظر في تشبيهات الشاعر تتراءى لنا البؤر الدلاليّة المرتكزة في تشبيهاته، وكلّها تنمُّ عن دقّة الشاعر في رسم لوحاته التشبيهيّة، فلم يكن التشبيه عند الشاعر غاية جماليّة وحسب، بل هو وسيلة مهمّة من وسائل بناء المعنى وإيصاله إلى المتلقي.

٢- **الاستعارة**: وهو نقل استعمال الجملة من موضع استعمالها في اللغة الى غيره لغرض[2]، أو معنى لغير ما وُضِعت له، مع وجود قرينة تحول دون إرادة المعنى

(١) لمزيد من الشواهد ينظر: الديوان: (٢/ ٣٩-٤٠).

(٢) ينظر: الصناعتين، أبو هلال العسكري: ٢٤٠، الايضاح، الخطيب القزويني: ١/ ٢٦١، علم أساليب البيان، د. غازي يموت: ٢٧١.

الحقيقي، أو أنها ذكر الشيء باسم غيره، وإثبات ما لغيره له لأجل المبالغة في التشبيه، وجعلك الشيء للشيء وليس له بحيث لا يلحظ فيه معنى التشبيه صورة ولا حكما، وهذا أبلغ في القول[١]، وقد شكلت الاستعارة حضورًا كبيرًا في شعر الشاعر، فهي تضارع التشبيه من جهة النوع والكيف، ومن ذلك قول الشاعر مستعيرًا جيد الفتاة للمجد: (٧/ ٢٢)(البسيط)

وَمَنْ تَقَلَّدَ جِيْدَ المَجْدِ جَوْهَرَ مَا أَتَى بِهِ مِنْ بَدِيعِ العِلْمِ والأَدَبِ

وقوله أيضا: (١/ ٦)(البسيط)

حَسَوْتُهَا وَالدُّجَى يَبْكي السَّحَابُ بِهِ وَبَرْقُهُ ضَاحِكٌ عَنْ ثَغرِ زَنْجيِّ

تختبئ في مسارب النصّ تشظيّات الإبداع، ونلمس أطراف ذلك بتشخيص[٢] الشاعر(السحاب، البرق)، فخلع عليهما صفات الإنسان وعواطفه، المتمثلة بالبكاء والضحك، فسحاب الشاعر يبكي، وبرقه يضحك، وإنما عمد الشاعر إلى أسلوب الشخصنة، لما يمتلكه هذا الأسلوب من قدرة في شدِّ المتلقي وجذب انتباهه، والشاعر يهدف من كل ذلك إلى «توكيد الصفات واثباتها للمعاني التي يراد عرضها من خلال الصورة»[٣].

(١) ينظر: الطراز: ١ / ١٠٤ – ١٠٦.

(٢) التشخيص هو: «إبراز الجماد أو المجرَّد من الحياة من خلال الصورة، بشكل كائن متميّز بالشعور والحركة والحياة» المعجم الأدبي، جبّور عبد نور: ٦٧، وبعبارة أخرى هو إضفاء الحياة على الجمادات ومختلف الظواهر الطبيعية، والانفعالات الإنسانية، وقد ترتقي هذه الحياة فتصبح حياة إنسانية كاملة، فتعطي لتلك الأشياء المشاعر الإنسانية، وتشاركهم بها، وتتفاعل معهم، وتكون العلاقة بينها والأنسان علاقة أخذ وعطاء، ينظر: الطبيعة في القرآن الكريم، كاصد ياسر الزيدي: ٤٦٠.

(٣) الأسس النفسية لأساليب البلاغة، مجيد عبد الحميد ناجي: ١٧٧.

وقوله أيضا[١]: (٤١/ ١٤)(الطويل)

وَيَـنْـشِـبُ يَـومَـا فِـيـه مِخْـلاب حَـتْـفِـهِ وَلَـو نِـيْـطَ مِـنْ نَـسْـرِ السَّـمَا بِـالـقَـوادِمِ

٣- **المجاز**: يعد المجاز من أهم وسائل التعبير؛ فالشاعر يعمد إلى أن يدخل الألفاظ في علاقات جديدة، فاللفظ يكون في «غير ما وضع له بالوضع الشخصي والنوعي لعلاقة بين المعنيين مع قرينة عدم إرادة ما وضع له»[٢]، ومن ذلك قول شاعرنا: (٧/ ٩)(البسيط).

وَيَخْـجِـلُ الـغُـصْـنُ إِذْ يُـثْـنِي مَـعَـاطِـفَـهُ عَـلى كَثِيب مـن الأردَافِ مُـضْـطَـرِبِ

لجأ الشاعر الى المجاز في مخاتلة الحقيقة، عندما جعل من محبوبته غصنًا، واعتمد على العلاقة الفاعليّة في جعل الغصن يثني المعاطف[٣]؛ إذ إنَّ الحبيبة هي التي تثني معاطفها لا الغصن، وفي نفس هذا الاطار المجازي نلحظ غصن الشاعر- حبيبته - ينثني باضطراب على كثيب[٤] من الأرداف، لكن ما يشي في تلمس البعد الحقيقي للمعنى المراد هو استقراء مخبوءات الألفاظ، لأنَّ الأرداف ماهي إلّا من صفات المحبوبة[٥]، وممّا لاريب فيه أنَّ شاعرنا أبدع في تشكيل معناه المجازي، ذلك أنَّ المجاز يمتلك قدرة كبيرة يمنحها للشاعر في التعبير عن معانيه المختلفة، وقد يحكم على الشاعر المبدع في ضوء تمكّنه من هذا الفن[٦].

٤- **الكناية**: هي أداة مهمّة من أدوات الخطاب الشعري الذي يسمو به المعنى، وهي:

---

(١) للمزيد من الشواهد ينظر الديوان: (٢/ ١)، (٦/ ١٣)، (٧/ ٣٥).

(٢) أنوار الربيع، السيد علي خان المدني: ٧٤١.

(٣) المعاطف: المعطف: الازار، الاردية، لسان العرب، مادة(عطف).

(٤) الكثيب: الرمل المتسطيل المحدودب، المصدر نفسه، مادة(كثب).

(٥) ردف كل شيء: مؤخره، وخص بعضهم به عجيزة المرأة، والجمع من كل ذلك أرداف، المصدر نفسه، مادة(ردف).

(٦) ينظر: فصول في الشعر، د. أحمد مطلوب: ١٦٩.

كلّ لفظ دلّ على معنى يجوز حمله على جانبي الحقيقة والمجاز بوصفٍ جامعٍ بين الحقيقة والمجاز[٧]، ومن تجلّيّات الكناية عند شاعرنا قوله[٨]: (٥/ ٥١)(الطويل)

فَلو رَامَت الكُتّابُ إحصاءَ فَضْله ... لَقَصّرَ عَنْ إحصائِهِ كلُّ كاتبِ

إنَّ البيت الشعري يتنفس الكناية المتواشجة بالبعد الدلالي، إذ إنَّ الشاعر أراد أنْ يعبر عن كثرة فضائل الإمام علي عليه السلام وسعة علمه، فاستقى ذلك المعنى من كنايته البادية بتقصير الكتاب عن إحصاء تلك الفضائل.

وقوله أيضا: (١٠/ ٩)(الطويل)

وَأسْلَبْنَنِي إنسَانَ عَيْنِي فَنَاظِرِي ... عَلى بُعْدِهِ أضْحَى حَلِيفَ ظَلَامِ

أراد الشاعر أن يشي بما في داخله من ألم فراق ولده المتوفّى، فكنّى عن فقدان بصره بـ(حليف ظلام)، إذ إنَّ الكناية أبلغ من «التصريح، لأنّها في كثير من صورها تعطي الدعوة ودليلها، والقضية وبرهانها، والكلام المقرون بالدليل أقوى من الكلام العاري عن الدليل والبرهان»[٩].

٥- **التصدير**: يعمل التصدير على تشكيل موسيقى نابعة من داخل البيت الشعري؛ وذلك في ضوء «وجود لفظين مكررين... يقع أحدهما في آخر البيت والثاني في صدر المصراع الأول أو حشوه أو في آخره أو بداية المصراع الثاني»[١٠]، وفي هذا الفن قال شاعرنا: (٤٥/ ٤٥)(البسيط)

وَكُلّ مَحمود أوْصَاف يقَاس به ... يَغْدو لديه ذَميمًا غَير مَحمود

عمد الشاعر إلى تكرار(محمود) في صدر البيت وفي عجزه، إذ إنّ من شأن هذا

---

(٧) ينظر: الإيضاح: ١/ ٣٠٢، الطراز: ١ / ١٨٨-١٨٩.
(٨) لمزيد من الشواهد، ينظر على سبيل المثال لا الحصر: الديوان: (٧/ ٨).
(٩) البلاغة الاصطلاحية، عبده عبد العزيز قليقلة: ١١٨.
(١٠) أنوار الربيع: ٣٠٥.

الفنّ جعل المتلقّي يشترك مع الشاعر في توقّع ما سوف يقوله في عجز بيته، فضلًا عن الإيقاع النغمي المتولد من إعادة التركيب اللغوي نفسه في البيت الواحد.

٦- **الترصيع**: وهو أن يعمد الشاعر الى أن يوازن ألفاظ حشو البيت، مع توازن وتوافق الأعجاز وتقاربها[١]، وبذلك يكون الشاعر قد توخى «تصيير مقاطع الأجزاء في البيت على سجع أو شبيه به أو من جنس واحد في التصريف»[٢]، من ذلك قوله[٣]: (٧/ ١٨)(البسيط)

مَـوْلَى الأَنَـامِ وَمِصْبَاح الظَّلامِ وَذُو الْـ فَـضْـلِ الْهُـمَام مَنِيْعِ الجَـانِـبِ الخَصِبِ

وقوله أيضا: (٤٥/ ١٨)(البسيط)

مِـنْ كُـلِّ مَائِسةِ الأَعْـطَـافِ نَـاعِـمَةِ الْـ أَطْـرَافِ رَاجِـحـةِ الأَرْدَافِ أَمْـلُـوْدِ

لقد حشَّد الشاعر في أبياته - السابقة - ألفاظا محدّدة في أنساق تشكيل فنّ الترصيع، على نحو يوميء إلى أهمّيّة ما يستتر فيه من دلالات، فضلًا عن خلق تناغم موسيقي منسجم حول الأبيات إلى وحدة متماهية فيها الدلالة والإيقاع.

٧- **الطباق**: وهو الجمع بين المتضادّين أي معنيين متقابلين في الجملة، ويكون ذلك إمّا بلفظين من نوعٍ واحد أو اسمين أو فعلين[٤]، من ذلك قول شاعرنا: (٢٩/ ٤٦)(الكامل)

إنْ غِبْت عَـنْ عَيْنِي فَـأَنْـت بِمُهْجَتِي فَاعْـــجَبْ بِمَـنْـن مِنِّي قَرِيبٌ نَاء

عمد الشاعر إلى أن يفتتح مسربا إلى سطح التواصل الوجداني بينه والمتلقّي،

(١) ينظـر: خزانة الأدب وغايـة الأرب، ابن حجة الحمـوي: ٤/ ٢٧٣، جواهر البلاغة: ٣٥٢.

(٢) نقد الشعر، قدامة بن جعفر: ٣٨.

(٣) لمزيد من الأمثلة، ينظر: الديوان: (٧/ ١٨).

(٤) ينظر: الأيضاح: ١/ ٣١٧.

إذ جاء التداخل السياقي بوجود الطباق المستمدّ من الـ(القريب، النـاء) في محاولة إلى استشراف رمزيّة ذلك التماهي في التلاحم الدلالي، فالطباق يمتلك «القدرة على خلق الحان متضادة على المستوى الفكري والموسيقي»[١]، ومن ذلك قوله: (٧/ ٤) (البسيط)

وإن هُـمُ قطّبوا في وجهها ضحكت ... بمبسم يقق كاللؤلؤ الرّطب[٢]

٨- **التكرار**: وهو عبارة(عن تكرير كلمة فأكثر باللفظ والمعنى لنكتة ونكته كثيرة منها التوكيد ومنها التهويل ومنها التنويه)[٣] ومن ذلك قول الشاعر: (٧/ ١٩) (البسيط)

السَّامِي الرّتبِ ابْنِ السَّامِي الرّتَب ابْـ ... ـنِ السّامِي الرّتب ابْنِ السّامِي الرّتَبِ

ومن التكرار أيضا قول الشاعر[٤]: (٣/ ٥٢-٥٤)(الطويل)

عَـلِيٌّ لَـسَـيْـف فِي يَـدِ اللهِ مُـنْـتضى ... عَـلَى عُصْبَةٍ فِي الـشّرك دَامَ اعْتِصَابُهَا
عَـلِيٌّ لَـسَـهْـم اللهِ فِي الأَرْضِ نَـافِـذٌ ... بِـأَفْـئـدَةٍ مـازَالَ عَـنْـهَـا ارْتِـيَـابُهَـا
عَـلِيٌّ لَـنَـجْـم مَـنْ بـهِ اللهُ رَاجِـم ... شَـيـاطِـيْن كُـفْـرٍ غَـيْر نَـاجٍ مُـصَـابُهَـا

مما لا ريب فيه أنَّ تكرار لفظ ما يفيد تكرار دلالة ذلك اللفظ، والشاعر إنّما يعمد إلى هذا الأسلوب لأنَّ الدلالة المتوخاة لا تتحقق إلَّا من خلال هذا الأسلوب، ومن الدّال جدّا القول إنَّ الشاعر كرّر اسم الإمام علي عليه السلام ثلاث مرّات من أجل الإلحاح على «جهة هامّة في العبارة يُعنى بها الشاعر أكثر من عنايته بسواها»[٥].

(١) عناصر الإبداع الفني في شعر أحمد مطر، كمال أحمد غنيم: ٣٥٤.
(٢) يقق: شديد البياض ناصعه، لسان العرب، مادة(يقق).
(٣) أنوار الربيع: ٧٠٣.
(٤) لمزيد من الشواهد ينظر الديوان: (٤١/ ٢٦-٢٨، ٣٠-٣٢).
(٥) قضايا الشعر المعاصر، نازك الملائكة: ٢٤٢.

٩- **التضمين**: ينماز التراث الأدبي بوصفه المنبع العذب الذي ينهل منه الشعراء، ومن أبرز تمثلات ذلك التراث عند الشعراء(التضمين)، وهو «أن يضمّن الشاعر شيئا من شعر غيره مع التنبيه عليه إن لم يكن مشهورا عند البلغاء»[١]، ومن تضمينات الشاعر قوله: (٢١/ ٢)(البسيط)

وَلُمتُهُ حِينَ أعْيَانِي فَأنْشَدَني ... دَعْ عَنْكَ لَوْمِي فَإنَّ اللَّومَ إغْرَاءُ

إذ ضمّن الشاعر هنا قول أبي نواس: [٢](البسيط)

دَعْ عَنكَ لَومِي فَإنَّ اللَّومَ إغْراءُ ... وَدَاوِنِي بِالَّتِي كَانَت هِيَ الدَّاءُ

١٠- **الاقتباس**: وهو أن يعمد الشاعر الى أن يضمّن شعره شيئا من القرآن الكريم أو الحديث النبويّ الشّريف لكن لاعلى أنَّ الذي ضمّنه منه[٣]، ومن اقتباسات الشاعر قوله: (٧/ ١٠)(البسيط)

أَنَّى لِغُصْنِ النَّقَى قَدٌّ كَقَامَتِهِ ... حَمّالَةِ الحُسْنِ لَا حَمّالَةِ الحَطَبِ[٤]

١١- **حسن التعليل**: فن بديعي ينمّ عن مقدرة الشاعر، وتمكنه من فنه الشعري، وهو «أن ينكر الأديب صراحةً، أو ضمنًا، علّة الشيء المعروفة، ويأتي بعلّةٍ أخرى أدبيّة طريفة، لها اعتبار لطيف، ومشتملة على دقّة نظر، بحيث تناسب الغرض الذي يرمي إليه»[٥]، ويُستعمل لوصف السبب المباشر وراء وقوع علة ما بالاعتماد على الاعتبار اللطيف[٦]، ومن تعليلات الشاعر قوله مادحًا الإمام عليًّا عليه السلام: (٨/ ٣٤) (الطويل)

---

(١)) الايضاح: ١/ ٣٨٣.

(٢) ديوان أبي نواس: ٥٣.

(٣) ينظر: الايضاح: ١/ ٣٨٠.

(٤) اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿وامرأتُهُ حمَّالَةَ الحَطَبِ﴾ المسد: ٤.

(٥) جواهر البلاغة: ٣١٧.

(٦) ينظر: معجم البلاغة العربية: ١٦٧.

هُـوَ الـبَـحْـرُ إلّا أنَّ عَـذْبَـا مَـذَاقـهُ وَغَـيْـثُ نَـدَى لَا مَـقْـلِـعَـات سَحَائِبُه

تُضمر في قول الشاعر علل طبيعيّة أنكرها بأسلوب يتساوق مع دلالة البيت، فمن المعروف أنَّ مياه البحر مالحة، فلا شكّ في ذلك ولا ريب، إلّا أنَّ تلك العلّة ذهبت لأنَّ ممدوحه هو(البحر) فلا يمكن أن يمدح ممدوحه بالبحر إلّا بعد أن يسلب منه صفة الملوحة، كذلك منح الشاعر بيته فيضًا من الزخم الدلالي عندما جعل سحائب ممدوحه لا تقلع أبدًا، وغيثه مستمرّ بلا انقطاع، وفي كلّ ذلك تمكّن الشاعر من إعطاء حسن تعليل لما قدمه من رؤى تشي بانزياحات من العلل المعهودة في الوجود إلى أخرى كوَّنها الشاعر، لأنَّ حسن التعليل «استنباط علة مناسبة للشيء غير حقيقة، بحيث تكون على وجه بليغ، يحصل بها زيادة في المقصود»[١] محققًا – الشاعر – بذلك البعد الموضوعي والفني في قوله الشعري.

١٢- **حسن التقسيم**: يتحقق التقسيم عندما يقوم الشاعر بذكر «أحوال الشيء، مضافًا إلى كل منها ما يليق به»[٢]، وبذلك يستقصي الشاعر جميع ما ابتدأ به، وقد يزيد عليه أو ينقص، فهو حسن تقسيم الكلام والألفاظ في البيت الشعري[٣]، ومن مصداق ذلك قول شاعرنا من قصيدة مدح بها الإمام عليًّا(عليه آلاف التحيّة والسلام)[٤]: (٥/ ١٨-١٩)(الطويل)

بَـلَـوْت مَـــرَامِي جَـوْزهَـا فَقَطَعْتُهَا بِـمَاضِي غِـرَارِ الـعَـزْمِ غَـيْر مُـرَاقـبِ[٥]

(١) جواهر البلاغة: ٣١٧.
(٢) المصدر نفسه: ٣٢٥.
(٣) ينظر: علم البديع فنونه وتطبيقاته، أحمد رسول الكلي: ١٠٠.
(٤) لمزيد من الشواهد: ينظر: الديوان: (٢٩/ ١٣-١٤، ٣٠، ٣١).
(٥) جوزهـا: الجَـوْزاءُ: نَجْم يقال إنـه يعترض في جَوْز السـماء، والجَـوْزاءُ: من بُرُوج السماء، لسان العرب، مادة(جوز).

بِلَيْلَيْنِ لَيلٍ شَابَ بِالنَّجْمِ مفْرَقاً وَلَيْلٍ غَدَافِيِّ الإهَابِ كَرَاهِبِ[1]

تشكّل التقسيم عند شاعرنا، عندما حشّد في البيت الأوّل ذكر أحوال ممدوحه، ومن ثمَّ عمد في البيت الثاني إلى إضافة ما يليق بممدوحه، وذلك بتبيان بعض من شجاعة – ممدوحه – فشجاعته عليه السلام في اقتحام الصعاب بلغت شأوًا بعيدًا رقت إلى بلوغ أعنان السماء علا ورفعة، إذ لم يكن قطع – جوزها – إلّا(بماضي غرار العزم)، وكان مناسبا لقطع تلك المرامي، أن يكون القاطع من جنسه، فناسب قطع الجوزاء(بليلين، مدلهمين)، وبطبيعة الحال أنَّ من شأن التقسيم إضاءة المضمرات السياقية التي ساقها الشاعر في منجزه الشعري.

١٣ – **التقديم والتأخير**: هو باب فيه فوائد ومحاسن كثيرة[2]، وهو من سنن العرب، وهو تقديم الكلام وهو في المعنى المؤخّر، أو تأخير الكلام وهو في المعنى المقدّم، فهو تقديم ما حقّه التأخير، وتأخير ما حقه التقديم معنًى[3]، ومن ذلك قول الشاعر[4]: (٩/ ١٧)(البسيط)

خَطْبٌ تَضَعْضَعَ مِنْهُ الدّيْنُ وَانْتُهِكَتْ أَسْتَارُهُ وَرِدَاءُ البَغي مُنْسِدلُ

إمتاح الشاعر من آلية التقديم والتأخير تنويعًا سياقيّا، وذلك بتقديمه الجار والمجرور(منه) على الفاعل(الدين) محاولة منه – الشاعر – الى الإسراع في استيلاد ذلك المشهد المؤلم المتولّد من استشهاد الإمام الحسين عليه السلام فضلًا عن أنَّ الجار والمجرور(منه) متعلّق بـ(خطب) ولا ريب في أنَّ ذلك الخطب الفظيع من الأهميّة بمكان استدعى ذلك أن يقدّم المتعلّق به، فالشاعر ينزع إلى هذا الأسلوب الانزياحي، ليعطي بيته

(١) غدافي: أسود غدافي اذا كان شديد السواد، المصدر نفسه، مادة(غدف)، الإهاب: الجلد من البقر والغنم والوحش مالم يدبغ، المصدر نفسه، مادة(أهب).

(٢) ينظر: دلائل الاعجاز، عبد القاهر الجرجاني: ١١٦–١٢١، جواهر البلاغة: ٨٢.

(٣) ينظر: معجم البلاغة العربية: ٥٤٠.

(٤) لمزيد من الأمثلة، ينظر: الديوان: (٣/ ٢٤)، (٧/ ١١).

الشعري سمة التفرّد والإبداع. وقوله أيضًا: (٤٠/ ١٧)(البسيط)

وَلَا تَـدَعْ فِي ظَـلامِ اللَّيـلِ نَـافِلَـةً بِهَـا النَّـجـاحَ وَكُـنْ قَـوّامَ أَسْـحَـارِ

إنّ شعريّة البيت الشعري تنهض على فاعليّة التقديم والتأخير، فقدّم الجار والمجرور(في ظلام الليل) على المفعول به(نافلة)، إذ إنَّ مكابدة السهر هو الأكثر مشقّة والاكثر أهمّيّة، مما تطلب من الشاعر تقديمه على(نافلة)، فضلًا عن تقديمه الجار والمجرور(بها) على(النجاح)، لان(بها) متعلق بـ(نافلة) فكان تقديم -بها- للأهمّيّة والاختصاص؛ إذ إنّ أداء النافلة هو الطريق المهيع الناجز في النجاح وتحقيق المطالب.

١٤- **الاستطراد**: يسهم الاستطراد في إثراء النصّ الشعري؛إذ إنَّه يقوم على خروج الشاعر «من الغرض الذي هو فيه الى غرض آخر لمناسبة بينهما»[١]، بشرط الرجوع إلى الكلام الأوّل، وقطع الكلام بعد المستطرد به، فهو الانتقال من معنى إلى معنى آخر متّصل به، ولم يقصد بذكر الأوّل التوصل للثاني[٢]، ومن استطراداته لاعناً قتلة الإمام الحسين عليه السلام بينما كان يرثيه، يقول: (٩/ ٥١).(البسيط)

وَكَـمْ بَكَتْهُ بِـأَقْـطَـارِ الفَـلَا - حَـزَنَـا - قَـبَـائِـلُ الجِـنّ حَـتّـى ظـنّ قَـدْ ثُكِلُوا

إلى أن قال: (٩/ ٥٤)(البسيط)

إلى يَـزِيـد لَـعِـينِ الـلَّاعِـنِـينَ وَمَـنْ أَيَّـــــامُـهُ وَلَـيـالِـيـهِ بِهَـا ثَـمِـلُ

١٥- **التصريع**: يمثل التصريع أداة فاعلة في تحقق المنحى الدلالي الممتزج بالمنحى الإيقاعي، وهو «ما كانت عروض البيت فيه تابعة لضربه تنقص بنقصه وتزيد بزيادته»[٣]، وبذلك يتوخى الشاعر إلى «استواء آخر جزء في صدر البيت، وآخر

(١) جواهر البلاغة: ٣١٢.
(٢) ينظر: معجم البلاغة العربية: ٣٧٥.
(٣) العمدة: ١/ ١٧٣.

جزء في عجزه في الوزن والروي والاعراب»[١]، ومن ذلك قول الشاعر: (٣/ ١) (الطويل)

ذَرِيْنِي تعنينِي الأُمُورُ صِعَابَهَا فَإِنَّ الأَمَانِي الغُرّ عَذب عذابهَا

ولا يخفى أهمّيّة هذا الفنّ وبخاصّة في تشكيل بنية الإيقاع الداخلي، إذ يعتمد عليه «الشعراء المطبوعون والمجيدون؛لأنَّ بنية الشعر إنما هو التسجيع والقافية»[٢]. وقوله أيضا[٣]: (٢٩/ ١) (الكامل)

وَافَى الرَّبِيعُ بِحُلَّة خَضْرَاءِ نَسَجَتْ مَطَارفهَا يَدُ الأَنْوَاءِ

ومن الملاحظ في قصائد الشاعر أنَّ التصريع غالبًا ما يأتي عنده في مطالع قصائده، ويبدو أنَّ ذلك يُعزى إلى أمرين؛هما أنَّ التصريع في مطالع القصائد أكثر انسجامًا في أذن المتلقّي الموسيقيّة، وإذا ما جاء في بيت آخر غير المطلع قد يكون شاذّا ونافرًا في سمع المتلقّي، أضف إلى ذلك أنَّ وروده في المطلع يضفي على القصيدة «طلاوة، وموقعًا في النفس، لاستدلالها به على قافية القصيدة قبل الإنتهاء إليها»[٤].

١٦ – **حسن الابتداء**: يمثل المطلع مرتكزًا مهمًّا من مرتكزات بناء القصيدة، فهو بمنزلة مفتاح القصيدة، ولابد أن يكون على درجة سامية من الإتقان، متوشحًا بالروعة، نافرًا عن التعقيد[٥]، لأنَّه أول ما يقرع سمع المخاطَب[٦]، ومن حسن ابتداءات الشاعر قوله: (٩/ ١)(البسيط)

(١) خزانة الأدب وغاية الأرب: ٤/ ٥١.
(٢) نقد الشعر: ٦٠.
(٣) لمزيد من الشواهد ينظر: الديوان: (٧، ١)، (٨/ ١)، (١٢/ ١)، (٤١/ ١).
(٤) منهاج البلغاء، حازم القرطاجنّي: ٢٨٣.
(٥) ينظر: العمدة: ١/ ٢١٨-٢١٩.
(٦) ينظر: معجم البلاغة العربية: ١٦٣.

عـجْ بـالـدّيـارِ سَـقَـاهَـا الـوَابِـلُ الهَـطِـلُ وَجَـادَهُ مِـن مَـلَـثّ الـقَـطْـرِ مُـنْـهَـمِـلُ[١]

توخّى شاعرنا في قصائده أن تكون ذات حسن في الابتداء مراعيا بذلك المتلقّي، ولأنَّ الافتتاح «نافذة القصيدة على ماضي الشاعر كلّه»[٢]، من أجل ذلك نلحظ أن الشاعر كان يتحرّى عن الألفاظ التي تعطي وقعًا ومزية، مثل(عج، الوابل، الهطل، ملث، منهمل) وكلّها ألفاظ تعطي أثرا في أذن السامع من جهة الدلالة والوقع النغمي فضلًا عن ذلك، فإنَّ حسن الافتتاح يعد «منفذًا تعبيريًّا... و... ما تنفجر به النفس في لحظات التأمّل الشعري عند أعتاب القصيدة في لحظات الإلهام الشعري»[٣].

١٧- **حسن التخلّص**: هو الخروج من المقدّمة الى غرض القصيدة والشاعر «الحاذق يجتهد في تحسين الاستهلال والتخلّص وبعدهما الخاتمة، فإنَّها المواقف التي تستعطف الحضور وتستميلهم الى الإصغاء»[٤]، وقد أبدع الشاعر في خروجه إلى غرضه في قصائده، ومن تلك القصائد، قصيدة مدح بها الامام عليًّا عليه السلام قائلا في مطلعها: (٨/ ١-٢)(الطويل)

سَـخَـى بِـخَـيَـالٍ مِـنْـهُ فِي الـنّـومِ وَاهِـبُـه لِجِـفـنَـيّ لَـيلا وَهْـوَ مـنْ قبْل سَـالـبُـه[٥]

ومن ثمَّ تخلّص إلى موضوعه بسلاسة وانسيابيّة رائعة بقوله: (٨/ ٢٢-٢٣)

---

(١) ملـث: اختـلاطُ الظُّلمة، وقيل: هو بعدَ السَّـدَف، وأتيته مَلَثَ الظَّـلامِ ومَلَسَ الظلام وعند مَلَثِه أَي حين اخْتلط الظلام، ولم يشتدَّ السوادُ جدّاً، لسان العرب، مادة(ملث).

(٢) شعر أوس بن حجر ورواته الجاهليين، د. محمود عبد الله الجادر: ٢٥٩.

(٣) المصدر نفسه: ٢٥٨- ٢٥٩.

(٤) الوساطة بين المتنبي وخصومه، علي بن عبد العزيز الجرجاني: ٤٧.

(٥) إضطـر الشـاعر إلى تسـكين الهـاء في(وهْو) لاسـتقامة الـوزن، ينظـر، الجامع في العروض والقوافي، أبو الحسـن أحمد بن محمد العروضي: ٨٩، ضرائر الشعر، ابن عصفور الإشبيلي: ٩٣-٩٤.

(الطويل)

سَأَلوي عِنَانَ الحُبّ عَنْهُنَّ رَاجِعَا إلى مَدْحِ مَنْ لَمْ يتَّقِ الغَدرَ نَادبُهْ
عَليّ وَصَيّ المُصْطَفَى وَابْن عَمّه وَمُخْلِفُهُ فِي كُلّ أمرٍ وَنَائبُهْ

ومن حسن تخلّصه قوله أيضا: (١/ ١٦-١٨)(البسيط)

يَا للرجَال فَإنِّي قَد ضَلَلت بِهِ وَضَلَّ عَنْهُ عَنَانِي غَيْر مَلويِّ
إلَّا إلى مَدْحِ مَنْ أرْجُو النَّجاةَ بِهِ غَدا شَفيع الوَرَى الهَادِي التّهَاميِّ
مُحَمَّدُ المُصْطَفَى الأمّيُّ مَنْ بهَرَت آياتُهُ كلَّ ذِي عِلمٍ وَأمّيِّ

فبعد أن قدّم الشاعر مقدّمة خمريّة غزليّة تخلّص برشاقة إلى غرضه المنشود والمتمثّل بمدحه للنبي محمّدصلى الله عليه وآله.

١٨- **حسن الختام**: هي قاعدة القصيدة وآخر ما يقع في أسماع المتلقّي، فإن كان المقطع مفتاحًا للقصيدة فسبيل الخاتمة أن تكون قفلًا لها عليه[١]، وقد عمد الشاعر في أغلب قصائده الى أن يجعل خاتمة قصائده هو الصلاة على النبيّصلى الله عليه وآله وأهل بيته(عليهم السلام)، فضلًا عن طلب الشفاعة والمغفرة من الله(عز وجل)، ومن ذلك قول شاعرنا في ختام قصيدة: (٨/ ٤٧)(الطويل)

وَصَلّى عَليه اللهُ مَا أمَّ قَبرَهُ وُفُودٌ وَرَكبٌ مَا تَرَامَت رَكَائبُهْ

ومن ذلك قوله أيضًا: (٤/ ٤٤)(الكامل)

صَلّى عَليه اللهُ مَا جَنَّ الدُّجَى وَانْجَابَ عَن وَجهِ الصَّباحِ المُسْفِرِ

وقوله أيضًا خاتمًا قصيدته طالبًا من الله تعالى أن تكون خاتمة حياته نقيّة من كلِّ ذنب، والقرب منه جلَّ وعلا: (٤٠/ ٥٤-٥٥)(البسيط)

يَا ربِّ فاجْعَلْ حَيَاتِي قَبلَ مُنْقَلِبِي إلَيْكَ خَالصَةً مِنْ كلِّ إكْدارِ

(١) ينظر: الصناعتين: ٥٠٣-٥٠٤، العمدة: ١/ ٢٣٩.

وَاجْعَلْ بِخَاتِمَتِي الزُّلفَى لَدَيْكَ غَدًا مَقرُونَةً بِمَسَاتِي يَومَ إِقْبَارِي

١٩ – **التوازن**: هو عبارة عن تساوي الفاصِلتين في الوزن دون التقفية[١]، ومن ذلك قول الشاعر: (٨/ ٣٣)(الطويل)

فَأَيُّ صَلاةٍ لَم تَنلهَا هِبَاتُهُ وَأَيُّ عُفَاةٍ لَم تَصِلْهَا رَغَائِبُهْ

عند التأمّل في هذ البيت نلحظ الشاعر قد انتقى ألفاظه حتّى يحقّق توازنًا في نسيجه التركيبي للبيت الشعري؛ فالشاعر قد وازن بين الكلمات كلها، (فأيُّ) تتوازن مع(وأيُّ)، و(صلاةٍ) تتوازن مع(عفاةٍ)، و(لم تنلها) تتوازن مع(لم تصلها)، و(هباته) تتوازن مع(رغائبه)، إذ إنّ الشاعر استشعر أهمية تحقيق «مراعاة الوزن في جميع القرائن أو أكثرها، ومقابلة الكلمة منها بما يعادلها وزنًا»[٢]، وهذا يؤدّي – بالضرورة – إلى خلق اتساق دلالي متواشج مع البعد النغمي المتولّد من التوازن.

(١) ينظر: الايضاح: ٢ / ٣٩٨، جواهر البلاغة: ٣٥٢.

(٢) الأسس الجمالية في النقد العربي، د. عز الدين إسماعيل: ٢٢٣.

المبحث السادس/ لغة الشاعر:

يُعنى الشعراء بلغتهم الشعريّة، فهي الأداة التي تعطي لتجربتهم الشعريّة سمة التفرّد، ويضاف إلى ذلك أنَّ اللغة عندهم لا تقف عند حدّ نقل الأفكار وحسب، بل تتعدّى تلك الوظيفة لتصل إلى مرحلة «يفيض الشاعر عليها من روحه، ويسقط عليها من أنفاسه، ويمسها بعواطفه، ويخرجها بخياله، فتظهر... لغة إيحائية»[١]، كونها تعدُّ خلقًا فنيًّا قائماً بذاته، ومن أهمّ مظاهر لغة الشاعر هي(الألفاظ، الأساليب):

أوّلًا/ الألفاظ:

تعدُّ الألفاظ الملمح الأوّل الذي يسهم في ولادة المنجز الشعري، ومن دونها لا يستطيع المبدع أن ينقل حالته الشعوريّة وتجربته الإبداعيّة إلى المتلقّي، لأنَّ أساس إبداع الشاعر يقوم على «نوعية هذه الألفاظ التي يختارها الشاعر، والمضمار التي تدور حوله؛ لأنَّ ذلك يعكس نفسيته وطبيعة تجربته، والأمر الثاني: هو طريقة الشاعر في التعامل مع هذه الألفاظ وكيفية تركيبه لها»[٢] من هنا نجد شاعرنا اهتم بالألفاظ، وتدبَّر في انتقائها، وابدع في إيجاد علاقات بينها، ومن الألفاظ التي شاع استعمالها عند شاعرنا هي(جماني، غدافي، أغيد، مائس، لبانة، الغبوق، الغطارفة، الجرعاء، القفر، مهمه) إلى آخره، ومن ذلك قوله: (٢/ ٨)(الرمل)

وَسَـقَـى الجَـرْعَـاءَ مِـنْ بَطْحَائِهَا ... صَـوبَ دَمْـعِـي وَسَـحَـاب يتـهـامَا[٣]

---

(١) لغة الشعر العراقي المعاصر، عمران خضير حميد الكبيسي: ١١.

(٢) الشعرية وقانون الشعر، حسن محمد نور الدين: ٧٧.

(٣)) يتهامـا: هكـذا ورد في المخطوطـة، والأرجح: يتهامى، إذ ورد في لسـان العرب، هَمَـتْ عينُه هَمْياً وهُمِيًّـا وهَمَياناً: صَبَّـتْ دمعها؛ عن اللحياني، وقيل: سـالَ دَمْعُها،

إذ نجد الشاعر يوظف لفظة الجرعاء[١] في قصيدته التي مدح بها النبي محمّدا ﷺ، إذ استطاع الشاعر إيجاد علاقة دلالية بين هذه اللفظة ودلالة السقي وهو الخير والنماء، فالمجتمع الجاهلي هم الجرعاء بما فيهم من حزونة والرسول محمّد ﷺ، ورسالته هو السقي لهم، فضلًا عن ذلك أن جودة اختيار الشاعر للألفاظ تتساوق وطبيعة الممدوح، وما شاع في عصره من ألفاظ، بما يعطي دفقًا دلاليّا قويّا لدى المتلقّي في ارتكاز المعنى، وكذلك قوله: (٥/ ١٣)(الطويل)

وَقَفْر كَظَهرِ التّرسِ مَرْدَاء مَهْمه أبَا العَزمُ إلَّا أنْ تَطَأهَا رَكَائبِي[٢]

وهنا وظّف الشاعر خزينه اللغوي في رسم صورة تشبيهيّة دقيقة التصوير باستعماله ألفاظ(القفر، مهمه)[٣]، إذ إنَّ تلك الأرض القفر خالية مجدبة من كلّ شيء، كظهر الترس الذي يكون خاليا من كلّ شائبة أو غير ذلك.

وكقوله أيضا: (٣/ ٨)(الطويل)

تَدَرّعَ مِنْ سجْفِ اللَّيالِي مَدَارِعَا حِدَادًا وَقلبًا لمْ يَرعْهُ حِرَابُهَا[٤]

إنَّ طبيعة الألفاظ التي وظّفها الشاعر تظهر بصورة واضحة ما يمتلكه من معجم لغوي غنيّ يتيح له اختيار المفردة، ذات الإمكانيّة على إيصال المعنى إلى المتلقّي، فهو يحتفي بالألفاظ ويحنو عليها.

وكذلك كلُّ سائل من مطر وغيره وهَمَت عينُه تَهْمُو صَبَّتْ دُموعها، والمعروف تَهْمِي، وهَمَى الشَّيءُ هَمْياً: سقط، لسان العرب، مادة(همي).

(١) الجرعاء: الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل، لسان العرب: مادة(جرع).

(٢) أبا: المخطوطة: (أ) و(ب): والصواب أبى.

(٣) القفر: الخلاء من الأرض، لسان العرب: مادة(قفر)، مهمه: المفازة والبرية القفر جمعها مهامه، المصدر نفسه: مادة(مهه).

(٤) السجف: الستر: المصدر نفسه، مادة(سجف).

ثانيًا / نسق الأساليب:

إنَّ الشاعر المتفرد يضع لنفسه أساليب خاصّة للتعبير، يميّز نفسه عن غيره، ويسبغ عليها قيمة أدبيّة ولغويّة، إذ إنَّ أساس تولد الأسلوب يرتبط بقدرة الشاعر على حسن التأليف بين الألفاظ؛ ويقترب من هذا المعنى ما قاله عبد القاهر الجرجاني: «لا نظم في الكلم ولا تركيب، حتى يعلق بعضه ببعض، ويبنى بعضه على بعض»[١]، من هنا نلحظ الشاعر قد حشَّد في شعره أساليب مختلفة، من أجل استنطاق مخبوءات تجربته الشعريّة، ومن أهمّ تلك الأساليب:

أ- **الاستفهام**: وظّف الشاعر هذا الأسلوب بطريقة تمكّنه من التواصل بينه والمتلقّي، وإيصال المعاني المختلفة بصورة تكسبه الجدة، من ذلك قوله[٢]: (٧/ ١)(البسيط)

أَبَـــارِق لَائِـــح أَمْ ذَا سَـنَـا لَهَـبِ لَنَا تَـرَاءى دُجى أَمِ ابْنَت العِنَبِ[٣]

عمد الشاعر الى استعمال الاستفهام في بعده المجازي؛ لايجاد مؤثّر أسلوبي في المتلقّي، فسطوع بريق الخمرة أضحت بالشاعر الى أن يقدّم مثل هذا الاستفهام، إذ تساوى – عند الشاعر- بريق البرق وسنا النار، فكان الاستفهام المائز في تحديد ذلك التصور.

ب- **النداء**: اعتاد العرب على استعمال أسلوب النداء، من أجل جذب انتباه المتلقّي، فهو يحمل معاني ودلالات متعدّدة، إذ من شأنه الإفصاح عن مكنون الشاعر، فهو يهدف إلى أن يقرب البعيد النائي، فيحقّق التقارب بين الطرفين، لكونه رحب الآماد مستوعبًا لأبعاد التجربة، من ذلك قوله مادحًا الإمام عليًّا عليه السلام[٤]: (٧/ ٤٢

(١) دلائل الإعجاز: ٥٥.
(٢) لمزيد من الشواهد ينظر: الديوان: (١/ ٤)، (٩/ ٦)، (١٠/ ٢).
(٣) ابنت: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و(ب): والصواب: ابنة.
(٤) لمزيد من الشواهد ينظر: المصدر نفسه: (٧/ ٤٢)، (٩/ ١٢)، (١٠/ ١).

-٤٣)(البسيط)

يَـا خَـيْرَ مَـنْ وَطَـأَتْ نَـعْـلَاهُ في كثبٍ وَخَـيْرَ مَـنْ دوَّنَـتْ عَـلْـيَـاهُ في كُتبِ
يَـا وَاحِـدَ الـدَّهْـرِ يَـا سِرّ الإلَـهِ وَيَـا شَقِيقَ خَـيْرِ الـوَرَى سَمْعَاً فـدَاكَ أبي

وظّف الشاعر حرف النداء(يا) و- هي أمّ حروف النداء[١] - للدلالة على قرب المنادى الإمام علي عليه السلام من المنادي الشاعر، ذلك القرب الذي يستشعره المتلقي في ضوء الأرضية التي أوجدها الشاعر بينه وبين المتلقي، وكل تلك المعاني تحققت جرّاء قابلية هذا الأسلوب الواسعة في استيعاب المعاني المتولدة منه.

ج- **الأمر**: إنَّ بنيّة أسلوب الأمر لا تتحدّد عند كونها بنيّة إنشائيّة طلبيّة؛ بل تتجاوز ذلك إلى وصفها بنية توليديّة تشي بقدرة المبدع على إيجاد تراكيب جديدة[٢]، فتنتج معادلات أسلوبيّة قارة في مرتكز بعد التجربة الشعريّة، ومن مصاديق ذلك قول الشاعر[٣]: (٤٠/ ٢١-٢٢)(البسيط)

تَجنّب الـنّـاسَ إلَّا مَـنْ وَثِـقْـتَ بِهِـم لَـدَى الـشّـدَائِـد فِي بَـذْلٍ وَإيـثَـارِ
وَاحْـذَرْ لِئَامَ الـوَرَى مِنْ أَنْ تُصاحِبَهُمْ لَا سِـيّـمَا كُـلّ خَـدّاع وَمَـكّـارِ

فالشاعر يعمد إلى أن يخرج الأمر من المعنى الحقيقي إلى معان أخرى ومنها معنى الإرشاد والنصح وهذا المعنى «لا تكليف ولا إلزام فيه، وإنما هو طلب يحمل بين طياته معنى النصيحة والموعظة والإرشاد»[٤].

د- **الشرط**: يعدّ هذا الأسلوب من الأساليب المهمّة التي اعتنى بها الشاعر، فيغدو وسيلة في الكشف عن الطاقات الكامنة في النص الشعري.

---

(١) ينظر: معاني الحروف، أبو الحسن علي بن عيسى الرماني: ٩٢.
(٢) ينظر: البلاغة العربية قراءة أخرى، د. مجمد عبد المطلب: ٢٩٣.
(٣) لمزيد من الأمثلة ينظر: المصدر نفسه: (٧/ ٧)، (٩/ ٣)، (١١/ ٦).
(٤) علم المعاني، د. عبد العزيز عتيق: ٨٥.

ومن ذلك قول الشاعر[١]: (٢/ ١٣)(الرمل)

إن يكن قتلي لهم فيه رضى ما عليهم قِوَدٌ فيه إذا ما[٢]

تتأتّى فاعليّة أسلوب الشرط بتمازج فعل الشرط مع جوابه، وهنا انفتح البيت الشعري من بداية تركيب فعل الشرط، إذ إنّ الشاعر حدد الرضا بقتله، فكان المقتضى – المفاجئ للمتلقي– أنّه لا يريد قصاصًا لقتله، عندما يكون الحبيب هو القاتل.

وقوله أيضا: (٣/ ٥١)(الطويل)

وَإنْ أعْصَبُوا هَامَاتِهم بِمغَافِر فَفِيهَا يرى حَدّ المَوَاضِي اعْتِضابُهَا[٣]

عمد الشاعر الى تثوير أسلوب الشرط، فافرز استعمالًا جديدًا في انسراب الدلالة، فرؤوسهم أضحت لا تحمى وإن عصبت بالمغافر، لأنّ حدّ السيوف تقطع تلك الرؤوس.

هـ – **النهي**: يقوم أسلوب النهي على ثنائيّة بين الشاعر والمخاطب، فيسري من ذلك انبعاث الدلالة المتولّدة من جرّاء ذلك، ومن ذلك قول الشاعر[٤]: (٤٠/ ٢٨) (البسيط)

لَا تَلْطفَنَّ بِذِي لُؤمٍ فَتَجْزيه جَزَا مُجير أمِّ عَمْرو أو سِنِمّارِ[٥]

(١) لمزيد من الأمثلة ينظر: المصدر نفسه: (٣/ ٥٧)، (٥/ ٥١)، (٧/ ٣٠).

(٢) القود: قصاص وقتل النفس بالنفس، لسان العرب مادة(قود).

(٣) المغافر: زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة، لسان العرب، مادة، (غفر)، اعتضابها، العضب: القطع، المصدر نفسه، مادة(عضب).

(٤) لمزيد من الأمثلة ينظر: الديوان: (٣/ ٦)، (٤٠/ ١٢، ٢٧، ٢٣).

(٥) المخطوطة: (أ) و(ب): لوم، ضمّن الشاعر بيته مثلاً وهو جزاء سنمار: أي جزائي جزاء سنمار وهو رجل رومي بنى الخورنق الذي بظهر الكوفة للنعمان بن امرئ

فتح استعمال الشاعر أداة النهي(لا) مجالا واسعا لبثّ نصيحته للمخاطَب، فحالة التلازم منتفية بين اللطف وصاحب اللؤم؛ لأنَّه – صاحب اللؤم – لا يعيد الإحسان لمن أحسن إليه إلّا بالإساءة والأذى.

السنة الثامنة/المجلد الثامن/العدد الثالث والرابع(٢٩ـ٣٠)
شهر جمادى الأولى ١٤٤٣هـ/كانون الأول ٢٠٢١م

القيس فلما فرغ منه ألقاه من أعلاه فخر ميتا وانما فعل ذلك لئلا يبنى مثله لغيره فضربت العرب به المثل لمن يجزي بالإحسان الاساءة» مجمع الأمثال، الميداني: ١/ ١٦٧، وسِنِمَّارُ: سِنِمَّار اسم إِسْكافٍ بَنَى لبعض الملوك قَصْراً، فلما أَتمه أَشرف به على أَعلاه فرماه منه غَيْرَةً منه أَن يبنى لغيره مثله، فضرب ذلك مثلاً لكل من فعل خيراً فجوزي بضدّه، لسان العرب، مادة(سنمر).

المبحث السابع / الإيقاع:

مظهر موسيقي صوتي ينماز بالقدرة على إيصال المعاني المتولّدة من النظام العروضي، ويعد «الحقيقة الأساسية لموسيقى الشعر؛ إذ هو معيار يتم على وفقه ترصيف مجموعة من الكلمات ذات الإيحاء الشعري»[1]، والشعر بطبيعته «يثير فينا انتباهًا عجيبًا، وذلك لما فيه من توقع لمقاطع خاصة تنسجم مع ما نسمع لنكوّن منها جميعا تلك السلسلة المتصلة الحلقات التي لا تشذ إحداها عن الأخرى»[2]، تتأثّر به النّفوس أيّما تأثير، وتنفعل معه الأفئدة.

ويقسّم الإيقاع الشعري على:

أوّلًا/ الإيقاع الخارجي

ثانيًا/ الإيقاع الداخلي.

أولًا/ الإيقاع الخارجي:

١- الوزن: يعد الوزن أوّل ملمح أسلوبي في عالم الإيقاع؛ فهو يمثّل الحاضنة الموسيقيّة المعبّرة عن تجربة الشاعر وانفعالاته وأحاسيسه، وقد عمد الباحث إلى إجراء إحصائيّة لنصوص الشاعر، فأظهرت تلك الإحصائية غلبة بحر الطويل، ومن ثمَّ جاء بحر البسيط، وتبعهما بحر الكامل، ومن ثمَّ جاء بحر الرمل والوافر، ثمَّ جاء بحر الخفيف واحتلّ بحر السريع ذيل تلك البحور.

ومن ذلك قول الشاعر على وزن بحر الطويل: (٣/ ١)

---

(١) البنية الإيقاعية في شعر حميد سعيد، حسن الغرفي: ١٧.

(٢) موسيقى الشعر، د. إبراهيم أنيس: ١٣.

ذَريـنـي تعنيني الأمـور صعَابهَا فَـإن الأمَـاني الـغر عَـذب عَـذَابهَا

ومما قال الشاعر على بحر البسيط: (٧/ ٢١)

مَـولى رَقـى ذروةَ الـعلـياءِ في شرفٍ سـامٍ تـقـاصر عـنـهُ كـلّ ذي حسبِ

وقول الشاعر على وزن بحر الكامل: (٢٩/ ١)

وَافَى الـرَبـيـع بـحـلـة خَـضراء نَـسَـجـت مَـطـارفـهـا يـد الأنـوَاء

ومما لا ريب فيه أنَّ طبيعة البحور الشعرية إنما تتأتّى من طبيعة اختلاجات الشاعر الانفعالية وما يعتمل في نفسه من معان وأحاسيس تترجم شعرًا موزونًا على بحر دون آخر.

وفيما يأتي جدول إحصائي يظهر تلك الإحصائية[١]:

البحر	عدد النصوص الشعرية(القصائد والمقطوعات والنتف)	عدد أبياتها	النسبة المئوية٪
الطويل	١١	٣٤٨	٣٥،٧٢٨
البسيط	١١	٣٠١	٣٠،٩٠٣
الكامل	١٠	١٩٥	٢٠،٢٠٥
الرمل	١	٥٢	٥،٣٣٨
الوافر	٣	٣٨	٣،٩٠١
الخفيف	٣	٢٩	٢،٩٧٧
السريع	٢	١١	١،١٢٩
المجموع	٤١	٩٧٤	١٠٠٪

(١) الإحصائية للنصوص الموزونة على أوزان الخليل الفراهيدي، وأبعد الشاعر من الإحصائية(الموال) لأنه لا يخضع إلى نفس أوزان الخليل، وعدد النصوص المستبعدة(٩) نصوص.

٢- **القافية**: تعد القافية المرجع الذي تستند إليه أبيات القصيدة، بوصفها تجليًا من تجليات الإيقاع الخارجي، والقافية كما حدّها الخليل الفراهيدي(١٧٥ هـ) هي: «آخر حرف في البيت، إلى أول ساكن يليه من قبله مع حركة الحرف الذي قبله الساكن»[١] ومما تجدر الإشارة إليه أنّ امورًا كثيرة ترتبط بالقافية ومن أهمها:

أ- **حرف الروي**: هو الحرف الذي يرتكز عليه بناء القصيدة، ومكانه في آخر القافية ويستثنى من ذلك ما كان تنوينًا أو بدلًا من التنوين فضلًا عن أن يكون حرفًا إشباعيًّا[٢]وقد عمد الباحث إلى إجراء إحصائية للحروف التي استعملها الشاعر في ديوانه فتصدر حرف الراء تلك الحروف ومن ثمَّ جاء حرف الهاء، وحرف الميم وباقي الحروف، وفيما يأتي جدول إحصائي يبيّن نسب حروف الرويّ في ديوان الشاعر على حسب الأكثر فالأقل من جهة عدد النصوص الشعريّة[٣]:

حرف الروي	عدد النصوص الشعرية(القصائد والمقطوعات والنتف)	عدد الأبيات	النسبة المئوية٪
ر	٦	١٧٨	١٨،٢٢٧٥
هـ	٨	١٥٩	١٦،٣٢٤
م	٥	١٣٠	١٣،٣٧٤
د	٢	١٢١	١٢،٤٢٤
ب	٣	١١٨	١٢،١١٤

(١) العمدة: ١/ ١٥١.

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ١/ ١٥٤.

(٣) الإحصائيّة للنصوص الشعريّة الموزونة على أوزان الخليل الفراهيدي، وأبعد الشاعر عن الإحصائيّة شعر(الموال) وعددها(٩) نصوص.

ن	٥	٦٧	٦،٨٧٨
ل	١	٦٤	٦،٥٧٠
ء	٢	٦٢	٦،٣٦٥
ي	١	٣٧	٣،٧٩٨
ع	٢	١٨	١،٨٤٨
ق	٢	١١	١،١٢٩
س	٢	٥	٠،٥١٣
ت	١	٢	٠،٢٠٥
ف	١	٢	٠،٢٠٥
المجموع	٤١	٩٧٤	١٠٠٪

ب- **أنواع القوافي**: تقسّم القوافي على قسمين هما:

١- **القوافي المطلقة**: هي القوافي التي يكون روّيها متحركًا بإحدى الحركات الثلاث(الكسرة، الضمّة، الفتحة).

٢- **القوافي المقيّدة**: هي القوافي التي يكون روّيها ساكنًا[١].

احتلّت القوافي المطلقة مكانةً متقدّمةً أمام القوافي المقيّدة، ويبدو أنّ غلبة القافية المطلقة إنّما يتأتّى من رغبة الشاعر في أن يطلق العنان لمشاعره، فيفصح عما يعتمل في نفسه من مشاعر مختلفة لا تتقيّد بأسر السكون، أو يمكن القول أن طبيعة التجربة الشعريّة وما يمرّ به الشاعر من اختلاجات نفسية هي التي

(١) ينظر: العمدة: ١/ ١٥٤، فن التقطيع الشعري والقافية، د. فؤاد خلوصي: ٢١٧، التسهيل لعلمي الخليل(العروض والقافية)، إياد إبراهيم الباوي: ١٠٤.

تدخل الشاعر في حركة موسيقيّة معيّنة دون أخرى، ومن القافية المطلقة قول الشاعر: (٢/ ١)(الرمل)

سَلْ وَمِيضَ الـبَرْق إنْ لَاحَ ابْتِسَامَا عَنْ يَمِيْنِ الجَزْعِ مِنْ أبْكى الغَمَامَا

ومن القافية المقيّدة قوله: (١٢/ ١)(الطويل)

كَفَى المَجْدُ فَخْرًا إذْ أضَاءَت مَعَالِمُهْ بِفَضْلِكَ وَافْخَرْ إذْ لِنَعْلِكَ لَاثِمُهْ

وفيما يأتي جدول يبين النسب المئوية للقافية المطلقة والقافية المقيدة:

نوع القافية	حركة الروي	عدد الأبيات	النسبة المئوية٪
المطلقة	الكسرة	٥١١	٥٢ ،٤٦٤
	الفتحة	١٤٣	١٤ ،٦٨١
	الضمة	١٣٦	١٣ ،٩٦٣
المقيدة	السكون	١٨٤	١٨ ،٨٩١
المجموع		٩٧٤	٪١٠٠

ثانيًا /الإيقاع الداخلي:

هو مادّة صوتيّة تتأتّى من انسجام المفردات، والتكرار، والجناس، والترصيع، والتصريع، وردّ العجز على الصدر، وغيرها من المصاديق الأخرى[١].

(١) من الجدير بالذكر أنَّ الباحث درس مصاديق الإيقاع الداخلي عند دراسته الأساليب البلاغية(البديعية) لذلك لم يعد للحديث عنها هنا وذلك تجنبًا للإطالة والتكرار، ينظر: المبحث الخامس.

المبحث الثامن/ وصف مخطوطتي الديوان ومنهج التحقيق.

أولا/ وصف المخطوطتين:

وصل الديوان الينا عن طريق مخطوطتين، وقد تمّ تحقيق الديوان عليهما، وهذا بيانهما.

الأولى: مخطوطة بخط علي بن أحمد.

تحتفظ بهذه المخطوطة مكتبة آية الله العظمى السيد الكلبايكاني(رحمه الله تعالى) برقم(١٧٩/ ٢٦)، وتقع في(٣٠) ورقة[١]، وهي بخط(علي بن أحمد)، وتأريخ الكتابة عام ١٢٣٠هـ، وعدد الأبيات في الصفحة الواحدة يختلف بين صفحة وأخرى فبعض الصفحات تضمنت(١٣) بيتا - وهو العدد الغالب في الصفحات - وتفاوت العدد في الصفحات الأخر بين(٦) أبيات إلى(١٨) بيتًا، وبلغ مجموع الأبيات(٦٨٥) بيتًا(موزونا على أوزان الخليل بن أحمد الفراهيدي)، و(٣٦) بيتًا(في فن الموال)، أولها أبيات شعرية منها قوله[٢]: (الكامل)

ثَبت الجِنَان مُعَوّد سُمر القَنَا إنْ لَمْ تَرد مُهج العِدَى لَمْ تَصدر

ونصّ الديوان غير مضبوط بالشكل - إلّا في بعض الكلمات القليلة جدًّا-، وأحيانا يثبت التعقيبة في أسفل الصفحات وتخلو صفحات أخر منها، وختم

(١) رُقِّمتْ أوراق هذه النسخة ترقيما يدويا، إذ قُسّمت كل ورقة من جهة الترقيم على قسمين، بمعنى الورقة الواحدة كُتب عليه رقمان، فالورقة الثانية - مثلا - رقمت بـ(٢-٣)، ويبدو أن مكتبة(الكلبايكاني) هي من قامت بترقيم أوراق المخطوطة ترقيما يدويا، وبلغ ترقيم أوراق المخطوطة(٦٠) صفحة، بيد أنَّ الصفحتين(٤٦ - ٤٧) غير موجودتين في النسخة.

(٢) المخطوطة: (أ): الورقة: ١.

عمله بقوله: «تمّ وبالخير عم هذا آخر ما نظمته كهلًا ومعذّرًا، سفرًا وحضرًا، إلّا ما شذّ منه وأنا أحمد الله سبحانه، حيث تضمّن بعضه مدح النبي صلى الله عليه وسلم وآله مصابيح الظلم، واستغفره مما عدا ذلك من هذر اللسان، ووساوس الشيطان، فذاك قد دعت إليه الضرورات، وسوّغته المحذورات(الطويل)[1]

وَلَيسَ اعْتِقَادُ المَرْءِ مَا خَطّ كَفّهُ كَمَا أَنَّ حَاكِي الكُفْرِ لَيسَ بِكَافِرِ[2]

فاسئل[3] الله أن يجعلني ممن خلطوا عملاً صالحًا وآخر سيئًا عسى الله أن يتوب عليهم[4]، وأن يجعل مديحي لنبيّه محمّد صلّى الله عليه وآله ذريعة إلى شفاعتهم يوم المعاد، ووقايةً يوم التناد، والحمد لله وحده، وصلى الله على من لا نبي بعده...

---

(١) إثبات وزن البيت من عمل الباحث؛ إذ إنَّ أوزان القصائد غير مذكورة في المخطوطة.

(٢) لم تحدد المصادر صاحب البيت الشعري، وعندما يذكر هذا البيت الشعري لا ينسب لقائل معين، مثلا ذُكِرَ هذا البيت في كتاب: السيف الربّاني في عنق المعترض على الغوث الجيلاني، العلامة محمد المكي بن سيدي مصطفى بن محمد: ٣١، ولم يحدد قائل البيت، وعندما ذكر البيت قال: «كما قيل»: المصدر نفسه والصفحة نفسها، وذكر البيت، وكذلك الحال في كتاب: نوائل العوائد من رسائل الفوائد، محيي الدين شيخ الإسلام محمد مولاي الحاج، لم ينسب المؤلف البيت لشاعر معين بل قال: «ولبعض العلماء المحققين مانصه»: ٧٧، وذكر البيت الشعري، وعلّق محقق الكتاب على البيت في الهامش قائلا: «ولم أقف على قائليه غير أنَّه مشهور لكثرة وروده» المصدر نفسه والصفحة نفسها، وقد تضمّن البيت عبارة(ناقل الكفر ليس بكافر)، وأحيانا ترد العبارة بـ(حاكي الكفر ليس بكافر)، ينظر: حز الغلاصم في إفحام المخاصم، شيث بن إبراهيم: ٣٢، الرعاية في علم الدراية، الشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي: ١٨٩، طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، السيد علي أصغر بن السيد محمد: ٢/ ٦٧٨.

(٣) فاسئل: هكذا وردت في المخطوطة: (أ) الورقة: ٣٠، والأصوب: فاسأل.

(٤) اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾التوبة: ١٠٢.

القلم[1]... في شهر ربيع الأول على يد العبد الأقل علي بن أحمد سنة ١٢٣٠»[2]، وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف(أ).

الثانية: مخطوطة الشيخ السماوي[3]:

توجد هذه المخطوطة في مكتبة الإمام الحكيم العامّة برقم(٧٤٨-١)، قياس(١٤، ٧×٢١) وتقع في (٦٤) ورقة، وهي بخطّ الشيخ محمد طاهر السماوي[4]، عدد الأسطر(١٧)، ويبلغ مجموع الأبيات(٩٢٥) بيتًا (موزونًا على أوزان الخليل بن أحمد الفراهيدي)، و(٣٦) بيتًا(في فن الموال)، وقد جاء في أوّل ورقة من المخطوطة «هذا ديوان الشيخ الإمام العلامة فريد دهره، ووحيد عصره، قدوة الأدباء، وقبلة الشعراء، الشاعر الأديب الأريب النبيه، علي بن أحمد الملقّب بالفقيه العاملي نسبًا، الغروي مولدًا ومسكنًا»[5]، نصّ الديوان غير مضبوط بالشكل، وقد وضع الناسخ

---

(١) توجد قبل كلمة القلم كلمة مطموسة لا يمكن قراءتها، وكذلك يوجد بعد كلمة القلم كلمة غير واضحة، وقد تكون العبارة: (ما جرى به القلم وكَلْ) والله العالم.

(٢) المخطوطة: (أ): الورقة: ٣٠.

(٣) هو الشيخ محمد ابن الشيخ طاهر بن حبيب الفضلي السماوي، أديب وشاعر وقاض، ولد في عام ١٢٩٢هـ، وبدأ تعليمه في النجف الأشرف، له مصنّفات كثيرة، منها الطليعة في شعراء الشيعة، وأبصار العين في أنصار الحسين توفّي في النجف الأشرف عام ١٣٧٠هـ، ينظر: أدب الطف: ١٠/ ١٨، الاعلام، خير الدين الزركلي: ٦/ ١٧٤.

(٤) أودّ الاشارة إلى أن ورقة معلومات المخطوطة في مكتبة الحكيم لم تذكر ناسخ المخطوطة، لكن الباحث توصّل الى أن الشيخ محمّد طاهر السماوي هو الناسخ عن طريق قرينتين إحداهما وجود ختم في الورقة الأولى من المخطوطة مثبت فيه اسم الشيخ السماوي، والأُخرى ان الباحث – ومن خلال خبرته في التحقيق– يعرف خطّ الشيخ السماوي.

(٥) المخطوطة: (ب): الورقة: ١.

التعقيبة في أسفل كلّ صفحة، وآخر ورقة من المخطوطة هي آخر قصيدة من الديوان ومنها قوله: (البسيط)

لَمْ يَبْقَ كُل غريٍّ غَير ذِي وَجَلٍ مِنهُم وَقَرْن كَمِيٍّ غَيْر رِعْدِيدِ[1]

وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف(ب).

لقد وجد الباحث اختلافًا بين مخطوطتي الديوان، من جهة عدد النصوص الشعرية، إذ كانت نسخة(الشيخ السماوي) – والتي رمزنا لها بالحرف(ب) – نسخة متكاملة، فقد احتوت مقدّمة الديوان(مقدّمة الشاعر) وكلّ قصائد الديوان، في حين نجد أن النسخة التي كتبت بيد(علي بن أحمد) – والتي رمزنا لها بالحرف(أ) – فُقِد منها القصائد الثلاث الأولى من الديوان وكذلك فُقِد منها(١٨) بيتًا من القصيدة الرابعة، إذ بدأت النسخة(أ) بالقصيدة الرابعة بالبيت(١٩)، وكذلك فُقِدَ من هذه النسخة(أ)(١٧) بيتًا من القصيدة(٢٩)، إذ تبلغ القصيدة(٦٠) بيتًا في النسخة(ب) بيد أنّ النسخة(أ) كان آخر بيت فيها البيت(٤٢)، ونفس الأمر في القصيدة(٣٠) فَقدت النسخة(أ)(٣٨) بيتًا من هذه القصيدة، إذ بدأت القصيدة بالبيت(٣٩)، وبطبيعة الحال كلّ هذه التفاصيل أثبتناها أيضًا في مواطنها عند تحقيقنا للديوان، وفي الوقت نفسه وجدنا قصيدة ومقطوعة وبيتًا لم يذكروا في النسخة(ب)، أثبتنا ملحقًا أولًا في نهاية الديوان ضمّ تلك الأبيات[2]، وبفضل الله تعالى استدرك الباحث قصيدتين لم تردا في نسختي المخطوطتين، ووردتا في مصادر

(١) غـريٍّ: والغَرِيُّ: صَنَمٌ كانَ طُلِيّ بدَمٍ، لسـان العرب، مادة(غرا)، كَمَى: كمى الشـيء وتكمَّاه: سـتره، الكميُّ: الشـجاع المتكمّي في سـلاحه، لأنه كمّى نفسـه: أي سترها بالدرع والبيضة، المصدر نفسه، مادة(كمي).

(٢) مـن الجديـر بالذكر بعد مقابلة النسـختين واحتسـاب عـدد الأبيات في النسـختين وملاحظة المتشـابه منها، والمختلف بين النسـختين بالزيـادة والنقصان أصبح عدد أبيات الديوان(٩٧٤) بيتًا.

أخرى، أثبتنا ملحقًا ثانيًا أثبتنا فيهما القصيدتين.

من أجل ذلك أوردت الديوان كاملًا على نسخة مكتبة الإمام الحكيم العامة – نسخة الشيخ السماوي(رحمه الله تعالى) نسخة(ب) – وقابلته مع النسخة(أ)، مع إثبات الاختلاف بين مخطوطتي الديوان، والاشارة إلى ذلك في الهامش.

ثانيا / منهج التحقيق:

١. نسخ المخطوطتين بالرسم الحالي، وعدم التقيّد برسم الناسخ، مثلا رُسمت الهمزة ياء، فأعدناها الى أصلها؛ ذيابها = ذئابها.

٢. الاعتماد على المخطوطتين النسخة(أ) و(ب) في تحقيق الديوان.

٣. اثبتنا ملحقًا أولًا في نهاية الديوان ضمَّ الأبيات التي لم ترد في المخطوطة النسخة(ب) ممّا ورد في المخطوطة النسخة(أ).

٤. أثبتنا ملحقا ثانيًا ضمَّ قصيدتين استدركهما الباحث على مخطوطتي الديوان مما لم يرد في المخطوطتين(أ) و(ب)، وورد في مصادر أخرى.

٥. لاحظ الباحث وجود اختلاف في بعض الكلمات – القليلة – بين مخطوطتي الديوان، وأحيانًا اختلاف في ترتيب بعض الأبيات، أشرنا إلى كلّ ذلك في الهامش.

٦. ترقيم القطع الشعريّة ترقيمًا تصاعديًّا، كي يسهل للقارئ الرجوع إليها في الدراسة، مع ترقيم أبيات كلّ قصيدة أو قطعة أو نتفة.

٧. في موضوع الدراسة أشرت برقم للقصيدة أوّلًا، ثمّ خطّ مائل(/) ثمّ رقم البيت كي يسهل الرجوع إليه في القصيدة، مثلًا(٥/ ١) يعني القصيدة الخامسة البيت الأوّل.

٨. تفسير المفردات التي تحتاج الى إيضاح بالرجوع الى المعجمات المختصة بذلك.

٩. إثبات اسم البحر لكلّ قصيدة أو قطعة شعريّة أو نتفة.

١٠. التعريف بالأعلام، وذلك بذكر تراجمهم في الهامش.

١١ . وجدنا في بعض الأبيات حرفًا محذوفًا أو كلمة محذوفة، أو كلمة غير واضحة أو مطموسة، عمدنا الى إبقاء البيت كما هو في أصل المخطوطة في المتن، وأشرنا في الهامش إلى ما نراه – قد يكون – صوابًا.

١٢ . وردت بعض الأبيات مكسورة الوزن، أرتأينا بقاء البيت في المتن من دون تغيير ولا تصحيح، ونبّهت على الصواب – أو ما نرجّحه – في الهامش.

١٣ . إثبات صفحات مصورة من المخطوطتين، لما لذلك من دلالة علميّة.

السنة الثامنة/المجلّد الثامن/العدد الثالث والرابع(٢٩-٣٠)
شهر جمادى الأولى ١٤٤٣هـ/كانون الأول ٢٠٢١م

الورقة الأولى للمخطوطة من النسخة(أ)

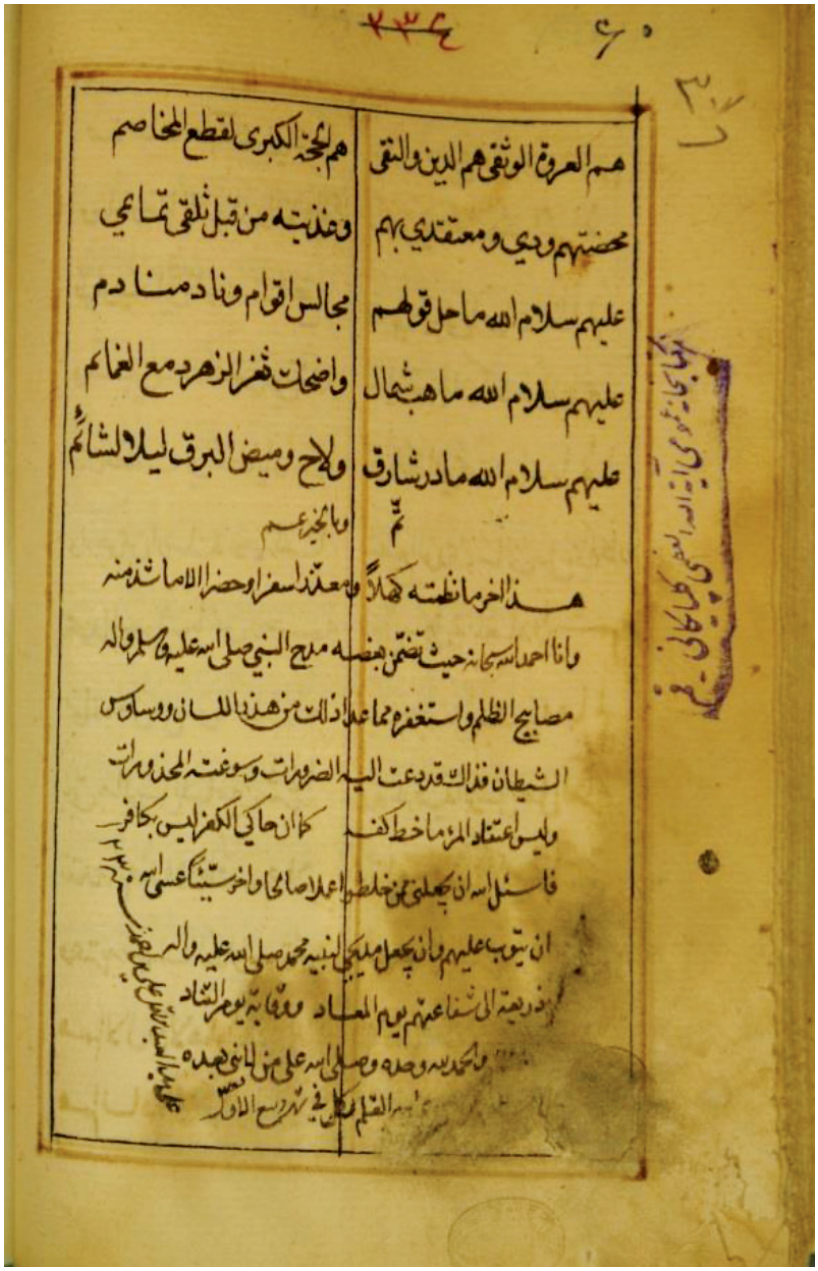

الورقة الأخيرة للمخطوطة من النسخة(أ)

السنة الثامنة/المجلد الثامن/العدد الثالث والرابع(٢٩-٣٠)
شهر جمادى الأولى ١٤٤٣هـ/كانون الأول ٢٠٢١م

الورقة الأولى من المخطوطة من النسخة(ب)

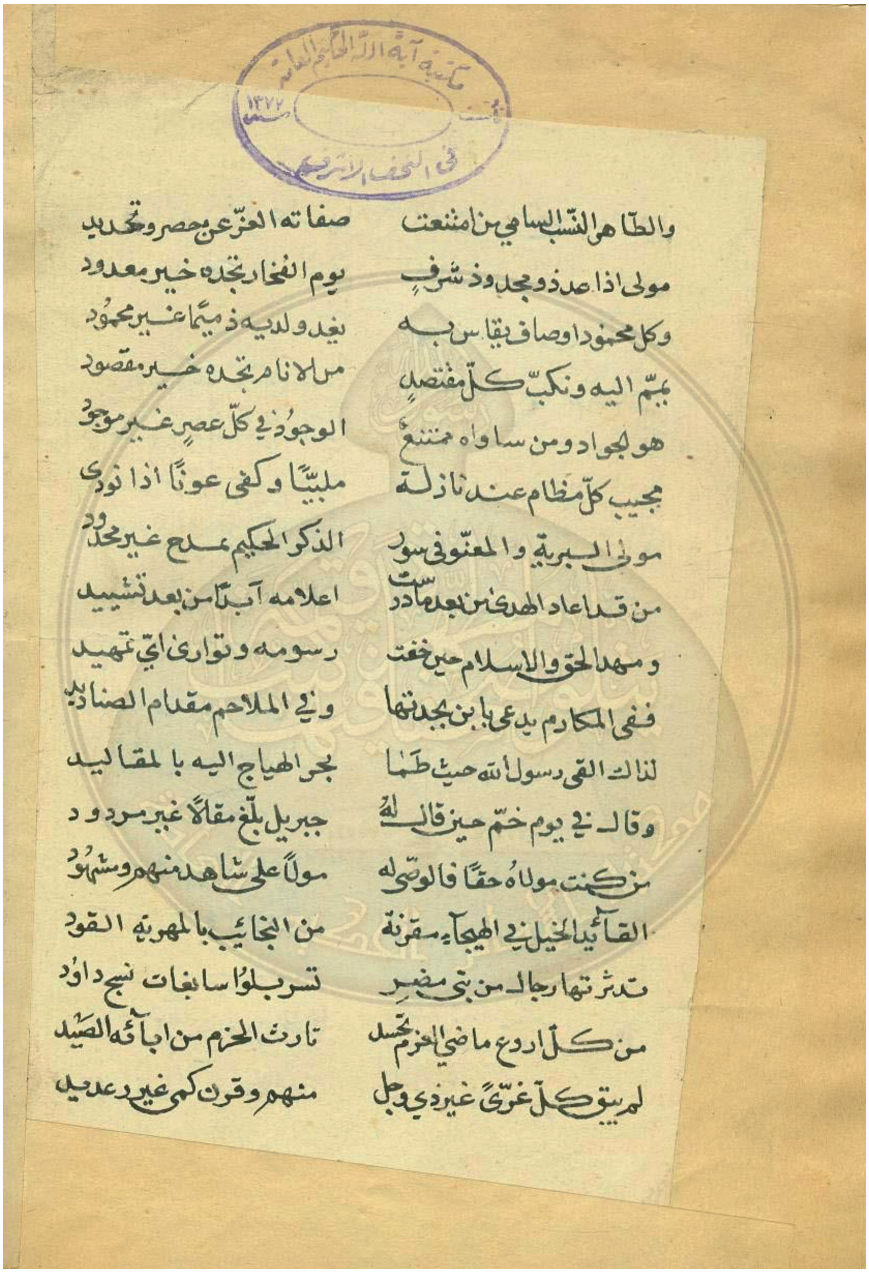

والطاهر النسب السامي من امتنعت ... صفاته الغرّ عن حصر وتحديد
مولى اذا عد ذو مجد وذو شرف ... يوم الفخار نجده خير معدود
وكل محمود اوصاف بقاس به ... بغد ولديه ذميما غير محمود
يمّم اليه ونكبّ كل مقتصد ... من الانام نجده خير مقصود
هو الجواد ومن ساواه ممتنع ... الوجود في كل عصر غير موجود
مجيب كل مظام عند نازلة ... ملبيّا وكفى عونا اذا نودي
مولى البرية والمعنوّ في سور ... الذكر الحكيم مدح غير محدود
من قد اعاد الهدى من بعد ما درست ... اعلامه آبدا من بعد تشييد
ومهد الحق والاسلام حين خفت ... رسومه وتوارى اي تمهيد
ففي المكارم يدعى ابن بجدتها ... وفي الملاحم مقدام الصناديد
لذاك القى رسول الله حيث طما ... بحر الهياج اليه با لمقاليد
وقال في يوم خم حين قال له ... جبريل بلّغ مقالا غير مردود
من كنت مولاه حقا فالوصي له ... مولا على شاهد منهم وشهود
القائد الخيل في الهيجاء مقرنة ... من النجائب با لمهرية القود
قد ثرتها رجال من بني مضر ... تسربلوا سابغات نسج داود
من كل اروع ماضي العزم تحسد ... تارث الحزم من اباءه الصيد
لم يبق كل غرّي غير ذي وجل ... منهم وقرن كمي غير رعديد

الورقة الأخيرة من المخطوطة من النسخة(ب)

سينشر القسم الثاني في العدد القادم إن شاء الله

عيسى الأشعري من الرواية عنه».

76. Khoei, Majam Al-Rijal ,vol. 1 ,p.170
77. Ali ibn Hussein Khaghani,Rijal Al-Khaghani,p.183
78. Ibid,p.183
79. Shahid Thani, Zayn al-Din al-Juba'i al'Amili, ar-Rawda-l-Bahiyah fi Sharh allam'a-d-Dimashqiya
80. Bahāʾ al-Dīn Muḥammad ibn Ḥusayn al-ʿĀmilī,p.277
81. Mir Damad, known also as Mir Mohammad Baqer Esterabadi,p.82
٨٢. معراج أهل الكمال في أحوال الرجال، p.٦٤ «وذكرنا أنه من مشايخ الإجازات. والظاهر أنهم في أعلى طبقات الجلالة والوثاقة»
83. Esterabadi, Menhaj Al-Maqal ,vol .1 p.85
84. Ibid, However, Wahid attributes his acceptance to the Sheikh's implications of being allowed to be true. But as the researcher points out in the footnote, there is no explicit statement in this regard of Mohammad-Taghi Majlesi. But the fact that ignorance of the Mashāyikh al-Ijāza do not harm the accuracy of the document is evident in his words. Al-Sayyid Moḥammad Mehdī Baḥr al-ʿUlūm also makes this point. (Rijal al-Sayyid Baḥr al-ʿUlūm , vol. 3 p. 25).
85. Ahmad ibn Muhammad Ardabili, Majma al-Faedeh val-Borhan fi Sharh al-Adhhan,vol 5,p/71
86. Abu al-Qasim al-Khoeii, the Companion of Rajal al-Hadith, vol. 1 p. 77.
87.. Ali bin Hossein Khaghani, Rijal Khaghani, p. 96
88. Ibid,p.97
89. Ibid, pp.181-187
90. Ibid,pp.203-204

67. Abu al-Qasim al-Khoei,Rijal al-Hadith,vol.1, p.104,
«وقد ذكر في توجيه ذلك وجوه لايرجع شيء منها إلى محصل»
68. Ali ibn Hussein Khaghani, Rijal al-Khaqani PP.102-103
69. Seyed Mohsen Araji, edat , vol 1 p 256.
70. Rijal Al-Hadith: 1 p: 106
71. Al-Tusi, Rijal Al-Tusi, Entry 2678 and Entry 2681.
72. Ibid, Entry 2628 and Entry 2650
73. Al-Tusi, aledt fy auswl al faqih, , vol. 1, p.154, Sheikh al-Tusi describes the process of discussing the authority of a single news and some times states in the form of conflicting narratives of mursal (hadith)
«وإذا كان أحد الراويين مسندًا والآخر مرسلا، نظر في حال المرسل، فإن كان ممن يعلم أنه لا يرسل إلا عن ثقة موثوق به فلا ترجيح لخبر غيره على خبره، ولأجل ذلك ساوت الطائفة بين ما يرويه محمد بن أبي عمير، وصفوان بن يحيى، وأحمد بن محمد بن أبي نصر وغيرهم من الثقات الذين عرفوا بأنهم لا يروون ولا يرسلون إلّا عمن يوثق به وبين ما أسنده غيرهم، ولذلك عملوا بمراسيلهم إذا انفردوا عن رواية غيرهم.»
74. al-Astarabadi , Menjaj al-Maqal, Volume 5, p. 112. Wahid Behbahani, in this position, considers most of Hassan ibn Maboub's Daoud ibn Kathir as a mark of his ustworthiness .
75. In the descriptions of Al-Shaykh al-Saduq's Documentation Software, which reflects the views of the late Sayyid Mohammad Javad Shabiri, there are many people based on the majority list. And the current impact on the literal weakening is preceded. For this reason, Shabiri asserts that Sinan is based on the majority of Ahmad ibn Mohammad bin Isa. Ibrahim Karkhi because of the majority of Hassan ibn Mahboob
«إمامي ثقة على التحقيق فقد أكثر الحسن بن محبوب من الرواية عنه» أبوالربيع الشامي «إمامي ثقة على التحقيق فقد أكثر خالد بن جرير من الرواية عنه». الحسن بن زياد الصيقل «إمامي ثقة على التحقيق فقد أكثر عبد الله بن مسكان من الرواية عنه» الحسن بن علي زيتوني «إمامي ثقة على التحقيق فقد أكثر سعد بن عبدالله القمي من الرواية عنه» الحسين بن إسحاق التاجر «إمامي ثقة على التحقيق فقد أكثر محمد بن يحيى العطار من الرواية عنه» علي بن أحمد بن اشيم «إمامي ثقة على التحقيق، وقيل: مجهول فقد أكثر أحمد بن محمد بن

54. Khatib Baghdadi, History of Baghdad, Vol. 5, p. 23.
55. Najashi, Rijal al-Nashashi, p. 94; Tusi, al-Fahrast, p. 68
56. Khatib Baghdadi has quoted: vol 1,p.37

«وصفهم الحديث بأنه مسند يريدون أنَّ إسناده متصل بين راويه وبين من أسند عنه إلّا أنَّ أكثر استعمالهم هذه العباره هو فيما أسند عن النبي، واتصال الإسناد فيه أن يكون كل واحد من رواته سمعه ممن فوقه حتى ينتهى ذلك إلى آخره وإن لم يبن فيه السماع بل اقتصر على العنعنة» الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية

57. Seyed Mohammad Reza Hosseini Jalali, almustalah alrijaly asnad anha, turathuna, no.3
58. Seyed Mohammad Reza Hosseini Jalali, almustalah alrijaly asnad anha, turathuna, no.3, of course, he states in this article that only those who have had a comprehensive book of the hadiths of Imam Sadiq from the Prophet (pbuh) have been described, however, no everybody who has narrated from Imam Sadiq narration in this manner.
59. Ehsan Sorkhei, inquiry at the Concept of particular style of compilation of and Report of Hadith, Hadith Sciences, No. 70.
60. Tusi,Rijal Al-Tusi,p.17
61. Abu al-Qasim al-Khoei,Rijal al-Hadith,vol.1, p.104, for example, Becker ibn Mohammed al-Azadi, who is mentioned in both the Companions of Al-Kadhim, the Companions of the Al-Reza and the «من لم يرو عنهم», while of the 59 narrations in the four Book have been cited 20 narrations has narrated directly from Imam Sadiq.
62. Al-Sayyid Moḥammad Mehdī Baḥr al-ʿUlūm – Bahrululoom ,vol 4,p 142
63. Ibid
64. ‘Abd Allah Mamaqani , Tanqīḥ al-maqāl fī aḥwāl al-rijāl,vol 1,p.505
65. Muhammad Baqir Bahbudi, Marifat al-Hadith,p.97
66. Mohammad Kazem Rahman Setayesh, Mohammad Reza Jadidi nejad, Recognition of the Main Sources of the Rijal Shia , pp. 276-279, ‘Abd Allah Mamaqani , Tanqīḥ al-maqāl fī aḥwāl al-rijāl,vol 1,pp. 503-515

pp. 325-344; The authors in this book have quoted eleven comments on this term and have examined it.

44. Ali ibn Hussein Khaghani,Al-Rijal Khaghani, p.122«وحينئذ فلا يفيد مدحًا فضلًا عن كونه كالتوثيق»

45. Ibid ,p.123, The rejection mode is the same as that which explained in the Sahib Al-Muntaha word.

46. Ibid, p.124

47. Ibid,pp.122-123

48. Muhammad ibn Mohammad Ibrahim Kalbasi, al-Rasael al-Rijali,vol 3,p.374

49. Abu al-Qasim al-Khoei,Rijal al-Hadith,vol.1, p.101

50. Numbers: 2257, 2261, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2276, 2296, 2314, 2415

51. Seyed Mousa Shubairi Zanjani , Seyed Mohammad Javad Shubairi Zanjani, The annotations of the adimat alnazir fi ‘ahwal ‘abi bisyr Manual of Islamic law, The Legacy of Shiite Tradition, vol 13 p. 453.

52. Muhammad ibn Sarahang’s version is the oldest version of the Rijal of Sheikh Tusi, written in 533, has Muhammad ibn Sarahang wrote at the end of his version. “atafaq alfaragh min naskh hdhaalktab ywm al-jameuh alhady w aleusharyn min shhrallh alasb sinah thlath w thulathyn w khamsamayih, ely yd aleabd almudhanib muhamadabn sarrahung ibn almrtdy alhsyny rizqah aleilm w aleamal bh” Rijal al-Tusi, p. 16 (Research introduction) Professor Seyed Mohammad Javad Shubairi Zanjani has introduced this version of Rijal al-Tusi’s authoritative and valuable manuscript in his various articles. Seyed Mohammad Javad Shubairi Zanjani , Quotes from the Life of Sheikh Mofid, p. 68 Footnote 66.

53. Seyed Mousa Shubairi Zanjani , Seyed Mohammad Javad Shubairi Zanjani, The annotations of the adimat alnazir fi ‘ahwal ‘abi bisyr Manual of Islamic law, The Legacy of Shiite Tradition, vol 13 pp. 453.-454

Abdul Nabi Jazayeri (the owner of Al-Aqwal). Haeri, Al-Muntaha Al-Maqal ., Volume 1, p. 73. Of course, the Sahib Al-Muntaha does not consider this to be correct because sheikh al-Tusi used the expression "Asad al-Annah and Zaynah al-Islam al-Salam" in the words of Jabir Yazid, Muhammad ibn Muslim and Muhammad ibn Ishaq ibn Yassar; unjustified for the second time.

38. Mirdamad, al-Rawashih al-Samwai, p.110, Mirdamad explains that some of these people did not understand Imam Sadeq and did not read the hadith directly.
39. Khoei , Al Rijal al-hadith, vol 1 p 106. One of the aspect not accepted by Khoei is the mention of Jabir Yazid, Muhammad ibn Moslem and Muhammad ibn Isaac bin Yassar, who used the term asnad eanh w ruy eanhuma ealyhuma if asnad eanh means intermediate narrative and w ruy eanhuma the immediate narrative,how can be rolled up between these two statements?
40. Mohammad Taqi Majlesi ,Rawdat al-muttaqin (book) , vol. 14, p. 64 "almarad bih 'anah rawaa eanh alshuyukh w aietamaduu ealayh w hu kaltawthiq w la shaka 'ana hdha almdh 'ahsan min "la bas bh " It can be said that Majlesi used the first of this authentication expression .he does not accept this because most of those whom Sheikh al-Tusi described as "Asad Anah" are unknown and some do not even have a narrative. (Al-Rijal Hadith, vol. 1, p. 107)
41. Muhammad ibn al-Hasan Al-Rijal (al-Tusi) p. 17
42. Al-Muntaha Al-Maqal , vol 1,p.76

«فيكون المراد: أخبرعنه ابن عقدة، وليس بذلك البعيد. وربما يظهر منه: وجه عدم وجوده إلّا في كلام الشيخ. وسبب ذكر الشيخ ذلك في رجاله دون الفهرست، وفي أصحاب الصادق عليه السلام دون غيره»

43. Mohamad Ibrahim Kalbasi, al-Rajal Khaghani, alrasayil Al-Rijalieh vol. 3, pp. 369-374; Mohammad Kazem Rahman Setayesh, Mohammad Reza Jadinejad, Recognition of the Original Sources of the Rijal Shiites,

fore, the order of masyaka is completed the incomplete documentation of the book and is not limited to the third volume onwards. “Masadr al-Sheikh al-Tusi “ by Seyyed Mohammad Javad Shabiri Zanjani, Journal of Hadith Sciences, no 6, throughout.

25. Tusi, Tahdhib al-Ahkam , Vol. 7, p. 132, p. 49.
26. This is the order of the professors mentioned at the beginning of the masyaka
27. Tusi, Tahdhib al-Ahkam , Vol. 10, p. 52
28. al-Saduq, Man La Yahduruhu al-Faqih,vol 1 p.362
29. Ibid,vol 4 p.463
30. Tusi, Tahdhib al-Ahkam , Vol. .10, p. 88
31. Ibid, Alaistibsar, masyaka,p.342
32. Saduq, man laa yhdaruh al faqih,vol 1, p.4
33. Moḥammad Mahdī Baḥr al-ʿUlūm ,Rijal, 77-73/4
34. Khaghani, Rijal Al-Khaghani.p.15
35. For research about the forms and modes of document alteration, see: Mohammad Kazem Rahman Setayesh, Mohammad Reza Jadidinejad, Recognition of Shiite Reference Sources, pp. 223-247.
36. People who have used this interpretation in the non-companions of al-Sadiq. Hamad ibn Rashid Azadi / Companions of al-Baqir (p. 132 AH 1360); Musa ibn Ibrahim Marawi (p. 434 A 5106), Yazid ibn Hassan (ibid, 346 A 5175) / Companions of al-Kadhim; Ismail ibn Muhammad ibn Ishaq ibn Ja’far (p. 351 A 5198) Ibn Suleiman Tae’i (p. 351 Au 5199), Da’ud ibn Suleiman ibn Yusuf (Au 357 Au 5292), Ali ibn Bilal (Au 359 Au 5321), Abdullah ibn Ali (Au Sufi 360 A 5330), Mohammad ibn Sohl Bajali Razi, (P. 365, p. 5421), Muhammad ibn Aslam al-Tusi (p. 366, p. 5437) / Companions of Al-Reza; Muhammad ibn Ahmad ibn Abdullah Allah ibn Mansur (p. 391, p. 5762) / Companions of Al-Hadi .
37. Sahib Al-Muntaha attributes this quote to Sheikh Mohammed (son of Sahib Almoalem and grandson of the Shahid Thani) as well as to Sheikh

listed this book as “Rijal al-Sheikh Ali” on page 134 ,vol 10.

19. Ali Ibn Hussein Khaghani , Rijal Al- Khaghani, p. 13 (Third benefit).
20. Al-Kulayni, al-Kafi,vol 3,p 373
21. Najashi writes of Abdullah ibn Bakir’s book, “ lh ktaab kthyrat al-rawaata” (p. 222, p. 581). The direct narrator of this book is Hassan ibn Ali ibn Fadzal; according to a report by Najashi from Fazl ibn Shazan, Hassan ibn Ali ibn Fazal read this book to Fazl ibn Shazan.
22. Of the total 361 narratives quoted in al-Kafi by Abdullah ibn Bakir, the Zurarah narratives have dedicated the most stories with 118 narratives. Among the narrators of Abdullah ibn Bakir, Hassan ibn Ali ibn Fazal is the most prolific narrator with 177 narratives.
23. Of course, in some cases, the Sheikh does not narrate the book directly from the narrator, but rather through trusted people, such as Kulayni , and trusted through his order; narrates that book,to this method called “khadh tawsty “ .For further research see the article “Mojadr al-Sheikh al-Tusi fi ketab tahzib Al-Ahkam” (Text in Persian) Seyed Mohammad Javad Shabiri Zanjani, Journal of Hadith Sciences, no 6, throughout.
24. Sheikh Tusi writes about this: “w aiqtasarna mn ayrad alkhabar ealaa alaibtida’ bidhikr almusanaf aldhy ‘akhadhna alkhabar min kitabah ‘aw sahib al’asl aldhy ‘akhadhna alhadith min aslh>> (thdhyb alahkam, almshykht, s 4). wy daru muqadimhalaistibsar nyz mynwysd: <<w kunt salakat fi ‘awal alkitab ‘iirad al’ahadith bi’asanidiha w ealaa dhlk aetmdt fy aljuz’ al’awal w alththani. thuma aikhtasarat fi aljuz’ alththalith w eawlat ealaa alaibtida’ bidhikr alrawi aldhy ‘ukhidhat alhadith min kitabah ‘aw ‘asilah ealaa ‘ana ‘uwrid eind alfaragh min alkitab jumlatan min al’asanid yatawasal biha ‘iilaa hadhih alkutub w al’uswl hsb ma eamilath fi kitab tahdhib al’ahkam” (alaistibsar, masyaka , p 304). Of course, in the first and second volumes of insight, all the documents are not fully mentioned; only 218 documents are complete in Tazkiah book, 76 are fully documented in Salah, 20 are in al-Raqqa and 3 in al-Hajj. There-

proofs from the sixth and seventh and eighth centuries AD that relate directly to the early sources of the narrative.

9. Manhaj al-Maqal fy tahghigh al-Rijal's in 1422, with Vahid Behbahani's introduction and his five-fold benefits, was investigated by themuasasat 'iihya' trath published in 7 volumes.
10. almaqal fy 'ahwal alrijal was researched in 1416 by muasasat 'iihya' alturath published in 7 volumes.
11. Agha Bozorg Tehrani, aldhirayeih , Volume 6, p. 40; Hossein ibn Hassan Khaghani (hafyd almusanaf), Introduction by Rijal Khaghani, p. 22
12. it seems His presence in Karbala was before 1280. Whether he graduated from a compilation in 1279 with the title "risalat fi mas'alat aldaewaa bialmuearid " he compiled it after attending Sheikh Zayn al-Abidine Mazandarni's lectures; It has lived in Karbala for a short time.
13. Ali ibn Hussein Khaghani, Rijal Khaghani, pp. 28-29.
14. Ibid. p.26
15. Mamqani, tnqyh almaqal fy eilm al-rijal vol 3.p.119
16. Mamqani, recorded his death on 26 Rajab the same year. tnqyh almaqal fy eilm al-rijal vol 3.p.119
17. The most important footnote of the book are the following ones: 1- Muhammad ibn al-Hassan ibn Zayd al-Din footnote (1030 AH), the grandson of the famous Shahid Thani , known as Sheikh Mohammed Sabte footnote , 2 - Molavi Enayatollah Ghahpai footnote , 3- Hashemiah Mohammedin Kazemi footnote , owner of the gift of al-Muhayth. Molavi Mohammad Taghi Majlesi footnote (1070 AH) 5 - Mirza Abdullah Afandi Owner of Riyadh al-Alma'ah footnote (1130 AH) 6- Sayyid Abdullah ibn Nur al-Din ibn Naimullah Allah Jazayeri footnote (1173 AH). Manhaj al-Maqal, vol. 1 pp. 29-30 (Research Introduction).
18. Agha Bozorg Tehrani, listed this book with title «Notes on the Behbehani» in the vol 4p. 40. of course,he added that this book is an introduction of the quintet benefits of Wahid, not an introduction of Wahid. He also

haps the only criterion of the narrator's credibility, relies on Trustworthiness or lack of Trustworthiness of the narrator, the result of which is to discuss the tradition of hadith in four categories: correct, good, reliable and weak. Hasan Sahib Almoalem attributes this view of Allameh to hadith because of his influence on his master Ahmad ibnTawus. (muntqy aljaman , vol. 1 p. 18)

4. Hassan ibn Zayd al-Din Ameli, muntqy aljaman,vol 1.p.18)

«أنه لم يبق لنا سبيل إلى الاطلاع على الجهات التي عرفوا منها ما ذكروا حيث حظوا بالعين وأصبح حظنا الأثر وفازوا بالعيان وعوضنا عنه بالخبر فلا جرم انسد عنا باب الاعتماد على ما كانت لهم أبوابه مشرعة وضاقت علينا مذاهب كانت المسالك لهم فيها متسعة»

5. Ibid, vol.1 p.14,

«فإنَّ القدماء لا علم لهم بهذا الاصطلاح قطعًا لاستغنائهم عنه في الغالب بكثرة القرائن الدالة على صدق الخبر وإن اشتمل طريقه على ضعف كما أشرنا إليه سالفًا، فلم يكن للصحيح كثير مزية توجب له التمييز باصطلاح أو غيره، فلما اندرست تلك الآثار واستقلت الأسانيد بالأخبار اضطر المتأخرون إلى تمييز الخالي من الريب وتعيين البعيد عن الشك، فاصطلحوا على ما قدمنا بيانه، ولا يكاد يعلم وجود هذا الاصطلاح قبل زمن العلامة، إلا من السيد جمال الدين بن طاووس رحمه الله. وإذا أطلقت الصحة في كلام من تقدم فمرادهم منها الثبوت أو الصدق».

6. Baha'uddin Amali (Sheikh Baha'i), Mashraq al-Shamsin, p. 30

«الذي بعث المتأخرين نوّر الله مراقدهم على العدول عن متعارف القدماء، ووضع ذلك الاصطلاح الجديد، هو أنّه لمّا طالت الأزمنة بينهم وبين الصّدر السالف، وآل الحال الى اندراس بعض كتب الأصول المعتمدة...و خفي عليهم قدّس الله أرواحهم كثير من تلك الأمور الّتي كانت سبب وثوق القدماء بكثير من الأحاديث».

7. Faiz Kashani, Al-Wafi, vol. 1, p. 24; Ja'far Sobhani, Kaliyat fi alam al-rajal, pp. 47 and 187 and 359

8. Ehsan Sorkhi in the article "Analyzing the Views of Sheikh Baha'i and Akhbaran on the reasons for Changing the Validation Method of the predecessors " Hadith Science Journal No. 87 Spring 1977 - Criticizing this Viewpoint, he does not accept the lack of evidence, that is, the destruction of resources until the time of the school of Hilla. He cites numerous

Endnotes

1. One of the most important writings on the subject of Rijal and narrators of Hadith in the third century: Al-Rijal Abdullah ibn Jeblah Kanani's Book (List of Al-Nashashi, p. 216) Al-moshayekhe Hassan ibn Mahbub's Book (List of Al-Tusi, p. 122) Al- moshayekhe Book of Ja'far ibn Bashir al-Bajali (Ibn, p. 119) Al-Rijal Ali ibn Hassan ibn Fazal (Ibid, p. 257) Al-Rijal's Book of Muhammad ibn Isa ibn Abid, (Ibid, p. 334) Al-Rajjal's Book of Ahmad ibn Muhammad ibn Khalid Barghi (attributed to him) (Najashi List, p. 76; Tusi List, p. 51) . For further research: Talaeian, Rasul, Reja'al Shi'a scholarship, all over.
2. Najashi and Tous mention 11 list holders in total. 1- List of Sa'ad ibn Abdullah Ash'ari Qomi (301 AH) (List of Najashi, p. 215) 2- List of Abdullah ibn Ja'far Hammairi (List of Tusi, p. 294), 3- List of Hamid ibn Ziyad (310 AH) (List of Najashi, p. 123) 4- List of Muhammad ibn Ja'far ibn Banbatah (Ibid, 199) 5- List of Muhammad ibn Hassan ibn Waleed Qomi (343 AH) (Ibid, p. 33), 6- List of Ja'far ibn Muhammad ibn Qawluyeh (ibid, p. 109)), 7- List of Muhammad ibn Ali al - Babawayh Sheikh Saduq (d. 381 AH) (List of Tusi, No. 299) 8- Hassan ibn Hussein ibn al - Babawayh (4th century) (List of Najashi, p. 167)9-Ahmad ibn Hussein ibn Abdullah Ghazairi 411 AH) 10- Ahmad ibn Abdul Wahed ibn Abdon (423 AH) (List of Tusi, No. 7) 11- List of Muhammad ibn Isaac nadim(Ibid., P. 32).
3. The system of validation of the school of Hilla was stated and declared by Allameh Helli (726 AL). (muntqy aljaman, Vol. 1 p. 14)

«و لا يكاد يعلم وجود هذا الاصطلاح قبل زمن العلامة، إلا من السيد جمال الدين بن طاووس رحمه الله»

According to Allameh and his professor, Seyyed Ahmad ibn Tawus, they are the founder of new validation terms that have a different meaning to the ancients. In this method of validation, the most important, and per-

Shabiri Zanjani, (حاشية رسالة عديمة النظير في أحوال أبي بصير) Legacy of Shiite Hadith) vol 13.

36. Hosseini Jalali, Seyyed Mohammad Reza, (المصطلح الرجالى اسندعنه) Trathena, No. 3.

27. Mamqani, Abdullah, تنقیح المقال فی علم الرجال ,bita

28. Mamqani, Abdullah, تنقیح المقال فی علم الرجال , Research of Mohiuddin mamqani, I, alulbayt Institute, Qom, 1431 AH.

29. Majlesi, Mohammad Taghi, Rozeh al-Mutaqeen, research by Hossein Moussa and Ali Panah Eshtehardi, Second, Islamic Cultural Institute of Koushanpour, Qom, 1406 AH.

30. Mirdamad Astherabadi, Seyyed Mohammad Bagher, Al Rawashah al-Samavieh, Gholamhossein Qaysiriyyah, Naimollah Jalili, I, Dar al-Hadith, Qom, 2001.

31. Najashi, Ahmad ibn Ali, Rijal al-Nashashi, Research, Seyyed Musa Shabiri Zanjani, Sixth, Al-Nusra al-Islami Institute, Qom, 1365

Articles;

32. Sorkhei, Ehsan, « inquiry at the concept of manuscript , A style of gathering hadith report , «, Hadith Sciences, No. 70, Winter 2013.

33. Shabiri zanjani, Seyyed Mohammad Javad, (مصادرالشیخ الطوسی قدس سره فی کتاب تهذیب الأحکام) Masjid Science of Hadith, No. 6, Rajab and Dhi al-Haja 1420 AH.

34.----------, «Narratives of the Life of Sheikh Mofid», Proceedings of the Sheikh Mofid Congress, No. 92.

35. Seyyed Mousa Shubairi Zanjani , Seyyed Mohammad Javad

18. --------, Rijal al-Tusi, Correction by Javad Qayyumi, Fifth, Al-Nusra al-Islami Institute, Qom, 1430 AH.

19. --------, العدة في أصول الفقه، , First, Mohammad Taqi Alaghbandian (Publisher), Qom, 1417 AH.

20. ———————— تهذيب الأحكام,Correction of Hassan al-Musav Khorsan, Fourth, Dar al-kotob al-Islami, Tehran 1407 AH.

21. Amili Hassan ibn, Zeinaldin Banali, منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان , correction Ali Akbar Ghaffari, I, Founder of Al-Shor al-Islami, Qom, 1362 sh.

22. Amili , Zeinaldin (Shahid thani) شرح البداية في علم الدرايه, Mohammad Reza Hosseini Jalali›s research, First, the Charters of Ziauddin Firouzabadi , Qom, 2011

23. Amili (Sheikh Baha›i) Baha›uddin; Mashrogh al-Shamsin, First, Assembly of the Holy Prophet, Mashhad, 1414 AH

24. Mohsen Fayz Kashan , Al-Wafi, First, Amir Al-Momenin Ali Library - Isfahan, 1406 AH.

25. Kalbassi, Mohammad ibn Mohammad Ibrahim, Al-Raysael al-Rijalia, Mohammad Hossein Habati, I, Dar al-Hadith, Qom, 1422 AH.

26. Muhammad ibn Ya›qub al-Kulayni , Al-Kafi, Corrected by Ali Akbar Ghaffari and Mohammad Akhundi, Fourth, Dar al-kotob al-Islami, Tehran, 1407 AH.

9. Haeri Mazandarni, Mohammad ibn Ismeail, منتهى المقال فى أحوال الرجال , First, alulbayt Institute, Qom, 1416 AH.

10. Khaghani, Aliibn Hussein , Rijal al-Khaghani, Mohammad Sadiq Baḥr al-ʿUlūm Research, Second, Al-Islami School, Qom, 1983

11. Khatib Baghdadi, Ahmad ibn Ali, Al-Kufa›i al-Rawei, I, Dar al-Katib al-Arabi, Beirut, 1405 AH.

12. ---------, History of Baghdad and Medina al-Salam, First, at al-Alumiyah, Beirut, 1417 AH.

13. Sayyid Abu al-Qasim al-Khoei Rijal al-hadith, Shiite Works Publishing Center, Qom, 1989.

14. Rahman Setayesh, Mohammad Kazem; Jadidinejad Mohammad Reza , Recognition of the Shia Rijal Sources, I, Dar al-Hadith, Qom, 2005.

15. Sobhani, Ja›far, كليات في علم الرجال , Third, ISIS, Qom, 1414 AH.

16. Tusi, Mohammad ibn Hassan, Al-Fahrast, Correction of Abdulaziz Tabatabai, The First, Maktabat al-Mohaqqat Tabatabai, Qom, 1420 AH.

17. --------, الاستبصار فيما اختلف من الأخبار , Research by Hassan Mousavi Khorsan, First, Darulktab al-Islamiyah, Tehran, 2011

References

Books:

1. Ibn Babawayh , Mohammad Banali, من لايحضره الفقيه , Corrected by Ali Akbar Ghafari, Second, Islamic Publications Office, Qom, 1413 AH.
2. Astrabadi, Mohammad ibn Ali, منهج المقال فی تحقیق أحوال الرجال, First, Revival of Al-Tarrath, Qom, 1422 AH.
3. Ardebili Moghaddas, Ahmad ibn Mohammad, مجمع الفائدة والبرهان ,Mojtaba Iraqi, Isfahani, First, Islamic Publications Office, Qom, 1403 AH.
4. Araji Kazemi, Seyyed Mohsen, عدة الرجال، first Ismaeilian, Qom, 1415 AH.
5. Baḥr al-ʿUlūm , Seyyed Mahdi Rejaee Correction Al-Sayyid Moḥammad Sadiq Baḥr al-ʿUlūm M , First, Maktab al-Sadiq, Tehran, 1985.
6. Bahrani, Suleiman ibn Abdullah, معراج أهل الكمال إلى معرفة الرجال Inquiry by Seyyed Mahdi Rajaee, First, Abdul Zahra al-Awnati (Publisher), Idle, 1412 AH.
7. Behbudi , Muhammad Baqir, Introduction of Hadith and the History of the Publishing and Editing and Editing of Ad-Shia Al-Amami, First, Dar al-Hadi, Beirut, 1427 AH.
8. Agha Bozorg Tehrani, الذريعة إلى تصانيف الشيعة Dar al-Adzawi Beirut, 1403 AH.

eighth Year, eighth Volume, Second Issue (29&30)
December - 2021 A.D. / Jumada Al- Oula 1443A.H

B. Comment of Sheikh Al-Khaqani

Al-Khaqani has discussed this issue on several occasions and has expressed his view in the Eighth Benefit:

((ولعلَّ من هذا الباب- أعني من المدح بالفعل- قولهم: من مشايخ الإجازة، فإنَّ مرجعه إلى أنَّه يجيز كثيرًا حتى صار له دأبًا، ...و كيف كان فلا ريب في إفادته المدح بل مدحًا معتدًّا به، بل لا يبعد إفادته الوثاقة والاعتماد))[87]

Al-Khaqani refers to the old reports and method of quoting books only with the Mashāyikh of al-Ijāza, which was an institutionalized method, then he writes:

((إذا عرفت هذا قلنا: ما كان العلماء و حملة الأخبار- و لا سيما الأجلاء، و من يتحاشى في الرواية عن غير الثقات، فضلًا عن الاستجازة- ليطلبوا الإجازة في روايتها إلا من شيخ الطائفة و فقيهها و محدثها و ثقتها و من يسكنون اليه و يعتمدون عليه، و بالجملة فلشيخ الإجازة مقام ليس للراوي))[88]

In the Twelfth Benefit, Al-Khaqani also independently examines the existence of the Mashāyikh of al-Ijāza in the narration documents and emphasizes his point of view[89]. He also reiterates this in the Sixteenth Benefit.[90]

5. Trustworthiness/Lack of Trustworthiness of Authority of Permission (Mashāyikh of al-Ijāza (مشايخ الاجازة)

A. Writing the dispute place

There are many people among the narrators of Shiite hadith where, despite the many traditions in the four book of Shiite, there are no descriptions of them in the hadith-narration writings, such as: Muhammad ibn Ismail Neyshaburi who in 836 orders, Ahmed ibn Mohammad ibn Hassan ibn Ahmad ibn Waleed in 586 orders, Ahmed ibn Mohammad ibn Yahya Al-Attar who is present in 83 orders through the textbooks. So, should we exclude the narratives in which they are present from the circle of correct traditions? Some believe that since these people are Mashāyikh of al-Ijāza, they do not need authentication in narration at all, and that the mere consent of the sheikhs is sufficient. Shahid Thani [79] and Sheikh Al-Baha'i[80], Mirdamad[81], Al-Bahrani[82], Al-Wahid Al-Bahbahani[83], Mohammad Taqi Al-Majlisi [84] are the authentications of all mashāyikh of al-Ijāza. In contrast, some jurisprudents such as Ahmad ibn Muhammad Al-Ardabili[85] and Al-Khoei do not allow to be one's trustworthiness. Al-Khoei writes:

((والصحيح أنَّ شيخوخة الإجازة لاتكشف عن وثاقة الشيخ كما لاتكشف عن حسنه.))[86]

eighth Year, eighth Volume, Second Issue (29&30)
December - 2021 A.D. / Jumada Al- Oula 1443A.H

ni have also accepted [75]the implications of authenticity. But in contrast, Al-Khoei does not consider most of the narrators' old beliefs to be credible, because the old belief in one's narration is not the reason for trusting that person, because it may affect authenticity.[76]

B. Comment of Sheikh Al-Khaqani

Al-Khaqani has on many occasions acknowledged the basis of the majority's signification of trustworthiness. In the Twelfth Benefit, he stated:

((قرائن الأحوال شاهدة ببعد اتخاذ أولئك الأجلاء الرجل الضعيف أو المجهول شيخًا يكثرون الرواية عنه... فرواية الجليل- فضلًا عن الأجلاء، و فضلًا عن اتخاذهم له شيخًا يأخذون عنه و يستندون إليه- من أعظم الإمارات الدالة على حسن حاله))[77]

He points out to the comparative case for Muhammad ibn Sinan, and wrote:

((ولأجل ذلك رجحنا- كغيرنا- حسن حال محمد بن سنان و ذلك لرواية جملة من العدول و الثقات من أهل العلم و الفضل عنه كيونس ابن عبد الرحمن، و محمد بن عيسى العبيدي، و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، و الحسن و الحسين ابني سعيد الأهوازيين، و أيوب بن نوح و الفضل بن شاذان))[78]

It is noticed that Al-Khaqani not only considers the majority to be good and perhaps reliable, but also considers the majority to be in sharp contrast with the weakening of the antecedent and he prefers Hassan Mohammad ibn Sinan to his weakness.

4. The Majority and its Implications on Trustworthiness and Goodness

A. The Dispute

From the point of view of narrators, trustworthiness is divided two types: general and specific. The special trustworthiness is often the same of the narrators where scholars' trustworthiness is applied in the same or similar trustworthy. General trustworthiness can be divided into two subgroups: a. trustworthiness which has a literal origin, such as the trustworthiness of Ibn Amir Mashaykh, Safawan and Bantztai rooted in the work of Sheikh Al-Tusi,(73) as well as the trustworthiness of narrators of Kamil Al-Ziyarat collections that used Ibn Qulawayh preface; b. trustworthiness that lacks the literal origin, which can be said to be the rule of the majority and one of the most widely one.

Illustration of the Rule of the Majority: If a narrator of trustworthy narrates to a narrator who has not introduced any weaknesses in his books, he will discover that the trustworthy narrator is a narrator who has narrated to his master many times. He considers his master reliable. From the perspective of this belief in the master's credibility, discovering is a necessary. Specialized scholars have expressed different views in adopting this rule. Al-Wahid Al-Bahbahani considers most of the narrations of one of the famous men to be a sign of praise.(74) Contemporary scholars such as Sayyed Mohammad Jawad Shabiri Zanja-

or negligently. Therefore, it should be said that the Sheikh with the intention of repeating is only reflecting without a diminution of his source. This is one of the cases where the name of the narrator has been repeated in Al-Tusi's because of the repetition of the narrator's name in his source. But sometimes the name of the narrator is repeated in two or more positions. For instance, we can refer to the Resin ibn Ans, both in the regular part of the companions of Al-Sadiq and in the non-regular part.(72) Muhammad ibn Abdullah ibn Ja'far Al-Hamyari is another example where one can eliminate the possibility of inadmissibility as a cause of repetition of the name associated with repetition in a single or multiple sources, because his name has been repeated in entries 6336 and 6374, and both entries refer to Ahmad ibn Haron al-Fami's follower and Sheikh Al-Saduq's disciple Fami in two different terms. The name of Muhammad ibn Abdullah Al-Hamyari is also cited in entry 6271.

explained to the occasion that Sheikh Al-Tusi also was a great jurist, (faqih), but his many occupations in teaching and literature, theology, and judgment have resulted in neglect and error; Al-Tusi points out:

(((فمن ذلك) ذكره الرجل في بابين متناقضين كباب من يروي و باب من لم يرو فيما علم اتحاده، فيوهم من لا تدبر له التعدد))[68]

Al-Araji in "Idat Al-Rijal" accepts this justification[69], and this is precisely the justification provided by Al-Khoei scholar:

((والتوجيه الصحيح: أن ذلك قد صدر من الشيخ لأجل الغفلة والنسيان، فعندما ذكر شخصًا في من لم يرو عنهم أغفل عن ذكره في أصحاب المعصومين عليهم السلام، وأنه روى عنهم بلا واسطة، فإن الشيخ لكثرة اشتغاله بالتأليف والتدريس كان يكثر عليه الخطأ، فقد يذكر شخصًا واحدًا في باب واحد مرتين، أو يترجم شخصا واحدا في فهرسته مرتين.)) [70]

To complement this view, it can be said that since sheikh Al-Tusi uses various sources, he explained that the narrators mentioned in his sources are without any shortcomings, and this does not necessarily mean that the sheikh is negligent, but that perhaps he neglected, and has reflected its sources without any diminution. This confirms that Sheikh Al-Tusi mentions Zayd ibn Al-Hassan al-Anmati in the)Companions of Imam Al-Sadiq)[71] in brief - only three times. Sheikh Al-Tusi refers to his source in the companions of Al-Sadiq as the book of Ibn Aqda. This brief mention cannot be related inadvertently, inaccurately

case of the companions, only those who are the narrators of the Imam are mentioned, and in the case of (من لم يرو عنهم) only those who have not narrated from any Imam.[62]

Another justification is that the narrators mentioned in both parts are those who learned the narration in childhood and narrated it in adolescence. Such narrators are somehow the companions of the Imams: and somehow their narrations are belated than the Imams. Bahrululoom knows this justification better than any other justification[63], but Abd Allah Al-Mamaqani accepted it[64]. The strangest justification seems to be of Muhammad Baqir Bahbudi. He believes that the existence of narrations in both types is in fact a form of Sheikh Al-Tusi's method of weakening. That is to say, if a narrator after sating the companions for (من لم يرو عنهم) revealed his narrations, books will be voided because Sheikh Al-Tusi in this act weakened him![65] Other justifications for this discrepancy have been cited, which amount to about 20 cases.[66] Al-Khoei considered all of these justifications to be inexcusable[67], and, after referring to a few cases, offered his correct justification.

B. Comment of Sheikh Ali Al-Khaqani

Al-Khaqani, after presenting the trust and narrations of Qumi and Ibn Al-Ghazaeri, stated that in some cases Hadith narrators of Qumi were mistaken, pointing out to Sahw al-Nabī (Arabic: سَهْو النبي) or oversighting of the Prophet question. Al-Khaqani

3. Investigating the Common People of Narrators and the (باب من لم يرو عنهم) for Sheikh Al-Tusi

A. The Dispute Sheikh Al-Tusi stated in his preface:

((يشتمل على أسماء الرجال، الذين رووا عن رسول الله صلى الله عليه و آله [و سلم] و عن الأئمة عليهم السلام من بعده إلى زمن القائم عليه السلام، ثم أذكر بعد ذلك من تأخر زمانه عن الأئمة عليهم السلام من رواة الحديث أو من عاصرهم و لم يرو عنهم))[60]

According to this, it can be said that the narrators in Al-Tusi's are divided into two categories: 1) those who have narrated from the Imams directly, and 2) those who have not narrated from the Imams directly. However, some narrators are mentioned in both parts.

Some believe that the narrators in the classes of companions include both those who have narrated from the Imams (companions of the narration) and those who have only seen the Imams and have not narrated from them (companions of the assembly) So, if a narrator is mentioned in the classes and is mentioned in (من لم يرو عنهم) it means that this narrator was only from the companions of the assembly not the companions of the narration. It is clear that this justification cannot be accepted because, first of all, some of the people who(من لم يرو عنهم) have narrated from Imams directly[61]. Secondly, this justification is incompatible with the preface of the Sheikh, because he states that in the

tion) was a particular style of compilation of hadiths in which the narrator recorded only the hadiths of his contemporary Imam reaching to the Prophet or Amir al-Mu'minin or rarely to one of the Imam's fathers.(59)

panions of Al-Sadiq.[50] These pieces of evidence show that the source of some of the titles of the companions of Al-Baqir is the same as those of ibn Aqda, which is also the title of Hamad ibn Rashid. Therefore, the term (asnad ‘anhu) in Al-Baqir is also one of Ibn Aqda terms.[51]

Interestingly, the term is used in the other 10 titles only in the version of the narrators of Sheikh Al-Tusi, while in the authentic version of Ibn Sarahang [52] , there are no such titles. Only the margins of some of the titles are listed.[53] Therefore, it is very likely that this term has reached to Sheikh Al-Tusi from Ibn Aqda and is a term that should be analyzed in the context of Ibn Aqda’s views. Abu Al-Abbas Ahmad ibn Mohammed ibn Sa’id ibn Aqda (249 - 333 AH)[54] was introduced as a Zaidiyyah Jarudiyah supporter.[55] The (musnad hadith) in the popular narrators is used in most cases for a hadith that leads to the Prophet [56] being attached. In the tradition of popular hadith studies, if it is said that (The Book of Musnad Imam Al-Sadiq), this means that the book has hadiths from Imam Al-Sadiq connected with the Prophet. Now, in the explanation of the term (Asnad ‘anhu) it should be said that If Ibn Aqda and consequently Sheikh Al-Tusi used this term in the companions of Al-Sadiq, it means that this narrator has narrated hadith from Imam Al-Sadiq to the Prophet [57],[58] . Similar to this interpretation in the culture of Shiite hadith scholars is the term (prescription). The (prescrip-

able. So, Al-Kalbasi, after quoting ten comments, writes:

((فإذن نقول: إنّه لم ينتهض شيء من الأقوال المذكورة، و بقيت تلك اللفظة آوية في زاوية الخفاء، و به اعترف غير واحد من الأجلّاء.))[48]

Al-Khoei after expressing various views on the issue has also hinted at the meaning of the sentence:

((فتلخص: أنه لا يكاد يظهر معنى صحيح لهذه الجملة في كلام الشيخ- قدس سره- في هذه الموارد، و هو أعلم بمراده[49]))

It can be said that this wonder of hadith narration in explaining the meaning of the term derives from neglecting the context of the term. It was said earlier that out of 344 used cases, 333 were used in the companions of Al-Sadiq, of which only 11 remain. On the one hand, Sheikh Al-Tusi in the preface of his book to narrators, and even the content, in most cases did not intrude his views and whatever was in the source. Another point is that the term is used in the companions of Al-Baqir only in citation of Hamad ibn Rashid Azadi, which can be said to have been derived from the narrators ibn Aqda, since it is in accordance with the order of mentioning the companions of Al-Sadiq, compared to the order of mentioning Al-Baqir companions and its great similarity. It can be concluded that at least some of the titles of Al-Sadiq and Al-Baqir have been used as a single source. For example, the letter (Ha) from 1351 has the title (Habib ibn Abi Sabet Al-Asadi) to 1362 and the title (Hamran ibn Ayn Al-Shibani) has been repeated in the same way in the com-

related books[43].

B. Comment of Sheikh Ali Al-Khaqani

Al-Khaqani has discussed this issue when talking about Al-Wahid. He first criticizes the first Majlis's view that this term is credible, and not only does it not imply credulity but is also useful[44]. Sheikh Ali also rejects [45]the opinion of Sheikh Mohammed Sabbat as well as the proprietor of al-Aqwal, who understood the term to be a narrative of the Imam. He then criticizes Mirdamad - who referred to (asnad 'anhu) as the meaning of the narration by the trustees of Imam Al-Sadiq - and writes that there are narrators among those whose words are (asnad 'anhu) inscribed with their names which as directly and oral hadiths has been heard from Imam Al-Sadiq [46] . So, with what justification can we interpret this narrative as an indirect? In terms of Al-Khaqani, we deducted that he considers the verb to be read in the passive and the translated person is an abandoned, unknown, or untrusted person who is only occasionally narrated; thus Sheikh Ali prefers the term to be stronger than untrustworthy.[47]

C-Deliberation on the Narrators' Understanding of the term (Asnad 'Anhu)

It seems that not all of the aspects mentioned to explain this term have not only been substantiated by various violations and criticisms. Therefore, it can be said that the term is not defend-

has heard directly from Imam Al-Sadiq 7 hadith.[36] [37]. Some have argued that the term means that the person being translated has trusted Imam Al-Sadiq 7 through trusted intermediaries[38]; therefore, the active verb is as (asnad) and its subject refers to the translated narrator. So, (‘anhu) refers to Imam Sadiq 7. Al-Khoei, although referring to this idea in accordance with the appearance of (asnad ‘anhu), does not accept this meaning for several reasons[39]. Some have also understood that the meaning of the term refers to the earlier scholars of hadith who have relied on it and narrated it to the translated narrator. It is clear that in this case “asnad” is read in the passive and the pronoun in (‘anhu) returns to the translated narrator.[40] Another aspect is to make the verb a readable active verb, referring to the subject pronoun Ibn Aqda, and the pronoun in the (‘anahu) refers to the translated narrator; as Sheikh Al-Tusi writes in the preface of his (Al-Rijal):

((ولم أجد لأصحابنا كتابًا جامعًا في هذا المعنى إلا مختصرات قد ذكر كلّ إنسان طرفًا منها إلّا ما ذكرها ابن عقدة من رجال الصادق عليه السلام فإنه قد بلغ الغاية في ذلك ولم يذكر رجال باقي الأئمة عليهم السلام. وأنا أذكر ما ذكره وأورد من بعد ذلك من لم يورده))[41]

This phrase is used by Sheikh Al-Tusi in the book of the companions of Ibn Sadiq, and it can be said that this term is used in the book of Ibn Aqda, which means (akhbar ‘anhu) in the sense that Ibn Aqda refers to it. It has a valid document attached[42]. And of course there are quotes that can be found in

well-known in many orders.

Although Al-Khaqani does not refer to Sheikh Al-Tusi's weak order in masyaka with his correct order in the list, and only mentions those narrations that are not mentioned, it can be said that the weakened orders are the same, because if one accepts the list methods can compensate for the orders in which both the weakness and the ignorance accept this point, since they are single areas. Needless to say, the issue of alteration has many different forms and modes in which we are merely seeking to accept the principle of this basis on the part of Sheikh Ali Al-Khaqani.(35)

2. Meaning of the phrase (asnad 'anhu)

A. Writing the dispute and some quotes in question

One of the specific terms used only in the book of ((Rijal Sheikh Al-Tusi)), and even the Sheikh himself has not used it in the list, is the term ((asnad 'anhu)). Sheikh Al-Tusi has used the term 344 times in the case of narrators, 333 (97%) of which have been used in the companions of Al-Sadiq 7. This is the expression of the term in the preface of ((Rijal Sheikh Al-Tusi)), which will be described below. There are various opinions on what Sheikh Al-Tusi meant by the term, but it is not unrelated to the proper recording of the term. Some believe that the term is read grammatically as an active verb and that its subject is translated and pronounced back to the Imam, meaning that one

B. Comment of Sheikh Ali Al-Khaqani

He writes: ((wa ealaa hadha fa'iidha jahl altariq fi bed riwayat alshykh- rahimah alllh- ledm tabayunih min (almshykh) farajae faharsatih fa'iinah mutaearid libayan alturuq w al'asanid 'iilaa al'usul w alkutub alty 'akhadha minha al'akhbaru, fa'iina eurif altariq fadhak, w 'iilaa faqad yaerif bialrujue 'iilaa rijalih kama fi tariqih 'iilaa harun bin musaa altilekbri, fanh- ealaa ma qyl- ghyr madhkur fi al'asanid w la fa alfahrast, w lakunh fi kitab alrijal))[34]

Based on these expressions, it can be said that Sheikh Ali Al-Khaqani substitutes for Sheikh Al-Tusi's documents through the lists and sometimes through the books of the hadith narration. He writes further:

((wa 'iin lm yueraf altariq bdhlk faqad yaerif bialrujue 'iilaa tariq alsdwq- rahimah alllh- law kan hdha alkhabar almabhuth ean halih min murawayatih fa'iina lilshaykh tariqanaan maerufaan 'iilayh 'aw bialrujue 'iilaa tariq (alkafy) law kan hdha alkhabar min jumlat murawayatih 'iidh lilshaykh tariq maeruf alyh, w hkdha ghyrhm min 'ahl alkutub law kan lilshaykh tariq alyh))

In this phrase, Al-Khaqani states that if a narration is narrated by Sheikh Al-Tusi but his order is passive it can be obtained by the order of Sheikh Al-Saduq or Sheikh Al-Kulaini, if that narration is quoted in the books of the two, since Sheikh Al-Tusi is

the list of order to compensates masyaka order, citing the words of Sheikh Al-Tusi: ((wa alwajh fi dhlk ‘ana alshaykh dhakar ‘ana ma dhakarah min alturuq fi akhir kitabah ‘iinama hu bed tarqihi, wa ‘ahal albaqi ‘iilaa kitabah alfahrasiti, fa’iidha kan tariquh ‘iilaa alkitab aldhy rawaa ‘anhu fi kitabiah shyhaan fi alfahrast hakam bisihat tilk alrawaya)). Even more, Ayatollah Khoei believes in compensating for the weakness of Sheikh Al-Tusi’s order of saying: ((bal law faradna ‘ana tariq alshaykh ‘ii-laa kitab daeif fi almashikhat w alfahrasit w lkn tariq alnajashii ‘iilaa dhlk alkitab sahih, w shaykhuhuma wahid, hakam bisihat riwayat alshaykh ean dhlk alkitab aydaan, ‘iidh la yahtamil ‘an yakun ma ‘akhbarah shakhs wahid kalhusayn bin eubayd allah bin alghadayiri mthlaan lilnajashii mghayraan lamaa ‘ukhbir bih alshaykha, fa’iidha kan ma ‘akhbarahuma bih wahdaan w kan tariq alnajashii ‘iilayh shyhaan, hakam bisihat ma rawaah alshaykh ean dhlk alkitab la mahalatan w yastakshif min tagh-ayur altariq ‘ana alkitab alwahid rwy bitariqayni, qad dhakar alshaykh ‘ahdahuma, w dhakar alnajashi alakhara)). Sayyed Moḥammad Mahdi Bahr Al-ʿUlum also accepted this principle and considered the orders in the lists which can compensate for the weaknesses and defect of the order of masyaka. He even introduces Najashi order with conditions that compensation Sheikh Tusi’s order weakness.[33]

eighth Year, eighth Volume, Second Issue (29&30)
December - 2021 A.D. / Jumada Al- Oula 1443A.H

dhalik sharah yutul hu madhkur fi alfaharis almusanafat fi hadha albab lilshuyukh rahamahum Allah, min aradaha ‘akhdhah min hunak ‘in sha’ Allah wa qad dhakarna nahn mustawfaa fi kitab fihrst alshia))[30] Sheikh Al-Tusi also writes in (Al-Istibsar):

((qaal musinaf hadha alkitab; qad ‘awradtu jumlatan min alturuq ‘la hadhih almusanifat wa al’usul wa litafsil dhalik sharh yatul hu madhkur fi alfahrast lilshuyukha, faman ‘aradaha waqf alaih min hunak ‘in sha’ allah ta’laa)).[31] In these two statements, Sheikh Al-Tusi fixed the defect of masyaka referring to the compiled list by hadith. Sheikh Al-Saduq also, in a similar statement in the prefaceto ((Man laa yhdaruh al faqih)), referred to his compiled list and writes: ((gharuha min al’usul wa almusanafat allati turuqa ‘ilayha ma’rufatun fi fahras alkutub allati rawaytuha ‘an almashayikh wa aslaf radya allah ‘anhum))[32]

Ayatollah Khoei is one of those who accepted the theory of alteration. He writes in the (Mu’jam Al-Rijal) preface: ((wa hasil ma dhakarnah ‘an turuq alsaduq ‘aw alsheikh ‘ila shakhs ‘idha kan deyfaan hakam bidhaf alrawayat almarwiat ‘an dhlk altariq la mahalah. wa ‘iidha kan tariq alshaykh ‘ilaa ‘ahad deyfaan fima yadhakuruh fi akhir kitabih wa lakn kan ‘iilayh tariq akhar fi alfahrasit w kan shyhaan, yahkum bisihat alrawayat almarwiat ‘an dhalk altariq))

According to this statement, in the view of Ayatollah Khoei,

does not express his order to Hassan bin Mahbub. However, in the masyaka: ((wa min jumlat ma dhakartu ‘an Al-Hasan bin Mahbub ma rawaytu bihadhi alasanid[26]: ‘an Ealia ibn Ibrahaym ‘an abih ‘an Al-Hasan bin Mahbub))[27] Sheikh Al-Saduq also used this method in the book ((Man La Yahduruhu al-Faqih)): ((wa rawaa Omar bin ‘Udhayna ‘an Zirarah ‘an ‘abi Ja’far, qala: sa’altuh ‘an almaridh…))[28] It is clear that in the above narration, Sheikh Al-Saduq does not express his order to the book or hadith at the beginning of the narration, but rather in the masyaka, in a general way, to all the narrations that he narrated from ibn Udhayna; ((wa ma kan fih ‘an Omar bin ‘Udhayna faqad rawaytuh ‘an ‘abi Radhi Allah ‘an Saed bin Abd Allahi, ‘an Ahmad bin Muhammad bin Esaa, ‘an Al-Hussein bin Saydun, ‘an Muhammad bin abi Amir, ‘an Omar bin ‘Udhayna.))[29] In the above chain, there are narrators in Al-Saduq’s masyaka or Al-Tusi who are weakened by the hadith narration scholars. The weakening of these narrations in the school of Hilla leads to the weakness of the narration as a whole. The question now is; can it be corrected by Sheikh Al-Tusi in the list of insight or purification of soul by replacing this weak order with the correct order that Sheikh Al-Tusi listed? Some have accepted the principle of substitution, in the light of the statements given by Sheikh Al-Tusi at the beginning of masyaka, who referred the list to complete their order. At the beginning of masyaka, Sheikh Al-Tusi is quoted: ((qad ‘awradtu jumlatan min alturuq ‘ila hadhi almusanafat wa alusul wa litafsil

eighth Year, eighth Volume, Second Issue (29&30)
December - 2021 A.D. / Jumada Al- Oula 1443A.H

A Look at the Narrators' Comments of Al-Khaqani

1. Change of Method

A: Writing over the Dispute

Earlier scholars used various ways for expressing their views through books, such as Al-Kulaini where at the beginning of each narrative he cites it in its entirety, for example: ((Muhammad bin Yahiya Al-Atar 'an Ahmad ibn Muhammad 'an Al-Hasan ibn Ali bin Fidhal 'an ibn Bakir 'an Zirarah, qala: qult li'abi Abd Allah))[20] It is likely that the narration is from the book of Abdullah ibn Bakir. So, the narrators after Abdullah ibn Bakir are the narrator of his book where the chain of narration forms Al-Kulaini access to Ibn al-Bakir's book[21]. Zirarah ibn A'yan is the intermediary of Ibn Al-Bakir in achieving the Imam's word[22].

But Sheikh Al-Tusi used another way for expressing his views regarding the hadith writings of his companions. He begins at the beginning of each narration with the name of the book's owner, and at the end of the book, he describes his order[23] to the book in the title of ((masyaka)).[24]

Consider this example: ((Al-Hasan bin Mahbub 'an 'Abi Basir qala: sa'alt 'ahaduhuma 'an shira' alkhianat w alsariqta…)) [25] It can be seen, in the context of narration that Sheikh Al-Tusi

Narrators of Al-Khaqani

One of the most important hadith-narration writings is the book, Manhaj al-Maqal fi Ahwal al-Rijal, written by Mohammad ibn Ali ibn Ibrahim (1028 AH), known as Mirza Muhammad Estrabadi. This book has attracted the attention of many hadith narration scholars[17]. As a result, Al-Wahid Al-Bahbahani is one of the most famous people who wrote this book introduction along with five benefits. Ali ibn Hussein Khaqani believes that these benefits are very important and valuable. At the beginning, he has added about 16 hadith narration benefits, where almost half of the book is dedicated to himself, Khaqani's introduction or description on the benefits of Al-Bahbahani and also the sixteen benefits compiled in known as Narrators of Al-Khaqani.[18]

Al-Khaqani depended on sciences related to hadith, expressing the opinion of Sheikh Al-Hur Al-Amili about the definitive of the four narration books and the many arguments, writing: ((‘illa ‘ana alinsaf ba’d mulahadhatiha w altaamul fiha ila qutratiha la tufid ‘azyad min aldhani balsudwr fi aljamlah, kama awdhnah fi risalatan mustaqilat, fadawaa alqateiah fi ghyr mahaliha qatan))[19] According to this statement, we can say that Al-Khaqani has another treatise on the validation of hadiths which has no effect or report.

Ali ibn Hussein Al-Khaqani (1829-1916)

Abu Al-Hassan Ali ibn Hussein ibn Abbas Mohammad Ali ibn Salim al- Khaqani was born around 1829 in Najaf. After learning tentative primary courses in the field, he attended the class of Sheikh Mortadha Al-Ansari (1281 AH) and was one of his closest students. He also attended his lectures prior to Al-Shirazi's return to Samarra in 1291. After a while, he attended the lectures of Sheikh Rashid Al-Sheikh Khadr and Al-Sheikh Mulla Ali Khalili. He stayed in Karbala for some time and attended Sheikh Zayn al-Abidine Mazandarni lectures [(11)] and compiled several treatises and books for him[(12)]. His works include ((sharah allamaeuh aldamashqyh)), ((rasa'il fi alasul aleimlyh)), ((zad almuhashir fi sharah bab hady aleashr)) and several jurisprudential treatises[(13)].Sheikh Agha Bozorg Tehrani, in ((aldhirayeih)) book introduced him as one of his scholars who regularly traveled to his home and received his permission in 1330 AH. Muhammad hassan Al-Mamqani [(14)] has described him as an expert in jurisprudence, principles and narration[(15)]. He died 1916, May 30 in Najaf and was buried in the shrine of Amir al-Mu'minin [(16)] .

Al-Ha'ri, also authored a great book entitled ((Motahi Al-Maqal fi al-Rijal)), known as Rijal Abu Ali. Similar to Al-Wahid Al-Bahbahani, he organized his book on Manhaj al-Maqal for Al-Esterabadi and added his comments after mentioning Al-Bahbahani 's introductions on Manhaj al-Maqal. In addition to these two famous scholars, Ali ibn Hussein Al-Khaqani (1334 AH) is another scholar of Karbala who has made a valuable contribution to the Biographical evaluation. In this article, some of his references are discussed.

late-ones; he believes that an access to abundant evidence of the authenticity of ancients, which inevitably leads to a new validation system of episodes and events, does not require documentary studies[4]. For this reason, in many cases, weak narrators were explicated in their books. In addition, they had no knowledge of the so-called ‘’correct hadith’’ among the late-ones[5].

This analysis can be called the ((lack of evidence)) theory. Sheikh Baha’i also refers to this, citing the destruction of evidence as a major factor in changing the validation approach[6]. Many scholars have accepted the ((lack of evidence)) theory, which is an analysis of the predecessors approach to hadith validation[7]. However, at the same time, one can doubt this analysis. However[8], none of the scholars in their school has mentioned this. After the school of Hilla, scholars specialized in narrators’ authenticity, with the acceptance of the narrator-based validation, focused their efforts on Hadith narrators. Meanwhile, Karbala scholars organized their own narrating books in the same manner. Their leader is Muhammad Baqir ibn Muhammad Akmal al-Wahid Bihbahani, (1205 AH). He wrote a detailed introduction to the Manhaj al-Maqal fi tahqiq ahwal al-Rijal[9] by Muhammad ibn Ali Esther Abadi (1028 AH) along with five narration benefits as an introduction. The collection of these introductions and benefits is known as ((ta’liqat al-Bahabani [10])). Muhammad ibn Isma’il Al-Ha’ri (1216 AH), known as Abu Ali

Introduction

From the earliest days of issuing hadith, the investigation of hadiths validity was strongly felt due to the false and fake traditions of hadith. This led to compiling the writings about the subject of the narrators of the episodes and events and the narrators of Hadith early in the third century and even earlier(1). Gradually, with the abundance and variety of compiled books, along with the writings of narrators, indexing books were also written by the scholars of hadith, which contained important data in the validation of hadiths. Narrators and indexing books(2) were considered as two important elements for the validation of hadith. Validation of hadith can be divided into two periods: pre- and post- the school of Hilla, where there was a particular system at each period. The ((late-ones)) validation approach is based on documentary validation (narrator-based validation), while documentary validation has not had a significant impact among the ancients. The predecessors had a mirrored-based validation system where document review was just a proof. But the scholars of the Hilla school put forward a new approach to validation with a change of approach(3). Different opinions were stated as to why the scholars of the Hilla school had depended on a new validation system. Hasan Sahib Almoalem (1602) is the first person to point out the difference between the ancient and the

الملخص:

تمركز تقييم الأحاديث فى زمن العلامة الحلي وما بعده على عدالة الراوي أو عدمها. وقد أدى ذلك بالعديد من العلماء أن يؤلفوا كتبهم فى تقييم الحديث على أساس حال الرواي ومبانى الثوثيق والتضعيف.

الشيخ على بن الحسين الخاقاني (١٣٣٤ق) أحد هؤلاء الفقهاء، رحل الى كربلاء وأقام برهة بالحائر الشريف وألف كتابًا قيمًا في أحوال الرواة يشتهر بـ«رجال الخاقاني».

وكان همنا في هذا البحث دراسة آراء العلامة الخاقاني الرجاليّه حول بعض الموضوعات الرئيسة في علم الرجال؛ «تعويض وتصحيح الإسناد»، معنى المصطلح الرجالي «أسند عنه»، «التحقيق فى الرواة المشتركة فى الطبقات وفى باب من لم يرو عنهم عليهم السلام من الرجال الشيخ الطوسي»، «إكثارالأجلاء ودلالتها على الوثاقه وحسن حال الراوي»، «وثاقة مشايخ الاجازه أو عدمها».

الكلمات المفتاحية: الخاقاني، رجال الخاقاني، تعويض الإسناد، أسند عنه، باب من لم يرو عنهم، إكثار الأجلاء، مشايخ الإجازة.

Abstract

The validation of the hadith was moved to the central narrator after the school of Hilla. This has led many scholars to compile numerous books on the subjects of Hadith's consolidation and weakening. Ali ibn Hussein Al-Khaqani (1916) is a Jurisprudent whose scientific origins are both from Najaf and Karbala. He has compiled a book on Hadith narrating. In this article, we have tried to investigate Al-Khaqani's comments on narrators due to several important issues ahead: ((alteration/ amendment of legal document)); the term ((narrated on behalf)); the interlocutors of the narrators; the aspect of ((those who not been taken as narrators)); Sheikh Tusi's ((Implication of Majority on Trustworthiness)); and Trustworthiness or lack of Trustworthiness of the Mashayikh al-Ijaza.

Keywords: Al-Khaqani, Rijal Al-Khaqani, alteration of legal document, narrated on behalf, aspect of those who not been taken as narrators, Majority rule, Mashayikh al-Ijaza

A Look at the Comments of Narrators of Ali ibn Hussein Al-Khaqani

نظرة على تعليقات رجال علي ابن الحسين الخاقاني

Sheikh ABBAS MOFID
Islamic Seminary, Mashhad
الشيخ عباس مفيد
الحوزة العلمية / مشهد المقدسة

459	Logic in the Framework of Fiqh (Al-Fusul Al-Gharawiya as a Case): Analytical Study	Asst. Prof. Dr. Talib Hussein Igtafa Imam Al-Kadhum(p.h.) College, Najaf

Manuscript Heritage

503	'Al-Ujala fi Tahqiq Misdaq Al-Jalala' and Sabab Al-Ikhtilaf fi 'lmiyat Lafdh Al-Jalala' by Sheikh Hussein Al-Karbala'i Al-Asbahani	Verified and Rectified by: Daniel Najib Malki Islamic Seminary, Mashhad
549	Study and Verification of Sheikh Ali bin Ahmad Al-Faqih Al-Amili's Divan	Asst. Prof. Dr. Mohammad Abdul Rasoul Jasim Al-Sa'di University of Karbala, College of Education for Human Sciences, Dept. of Arabic Language
27	A Look at the Comments of Narrators of Ali ibn Hussein Al-Khaqani	Sheikh ABBAS MOFID Islamic Seminary, Mashhad

203	Religious Schools in Karbala: Al-Mahdiya School as a Case	Aqil Hameed Al-Fatlawi Kashif Al-Ghita' Foundation/ Holy Najaf
273	Karbala in the 16th. Century: A Study in "Al-Bilad Al-Arabiya fi Al-Watha'iq Al-Othmaniya" Book	Asst. Lect. Muhammad Hussein Yousef Al-Husseini Ministry of Education, Directorate of Education in Karbala
311	The Manakhor Incident	Asst. Prof. Dr. Fatima Falih Jassim Al-Khafaji Lect. Fatima Abdul-Jalil Yasir Al-Ghizzi University of Dhi Qar, College of Education for Human Sciences, Dept. of History
353	Moderation: A Reading in the Akhbari and Usuli Imaginary (Sheikh Yousef Al-Bahrani as a Case)	Asst. Lect. Hind Kamil Khudheir University of Dhi Qar, College of Education for Women, Shatra
385	The Modern School of Usul Fiqh in Karbala	Sheikh Dr. Husam Kadhim Jawad Al-Smesim Georg August University of Göttingen, Institute of Arabic and Islamic Studies

Contents

P	Researchers Name	Research Title
27	Persuasion Strategies of Al-Dadhil Al-Darbandi's Address in his book "Iksir Al-'Badat fi Asrar Al-Shahadat" on Imam Al-Hussein's Arrival to Karbala: A Pragmatic Study	Prof. Dr. Aksam Ahmed Fayadh Syrian Ministry of Education/ Directorate of Education/ Lathiqia
71	The Prophet and his Household (P.B.U.T.) in Fadhouli Al-Baghdadi's Poetry:A Study in Themes	Asst. Prof. Dr. Sumaya Hassanalyan University of Isfahan, College of Languages, Dept. of Arabic Language
111	Facets of Scientific Movement between Hilla and Karbala (500-900 Hijri)	Haider Al-Sayyed Mousa Witwit Al-Husseini Al-Abbas Holy Shrine, Al-Hilla Heritage Center
167	A Survey of the Scientific and Social Biography of Sibawayh-Family Scholars in Karbala	Sheikh Ali Ridha Nawruzi Ferdowsi University Sheikh Muhammad Ridha Sibawayh Islamic Seminary in Mashhad

1. Karbala history and events and accidents, which passed through its noblemen's biographies, their places and what they stated: sayings, proverbs, tales, and wisdoms. In fact, it includes all its oral and written history.
2. Studying Karbala scholars' opinions, jurisprudence, Usul and men of recounting and hadith, theories, etc. descriptively, analytically, comparatively, collectively, and critically.
3. Bibliographical studies which include all its common and objective types such as publications, Karbala scholars' manuscripts in a particular science or topic, whether spatial ones as their manuscripts in certain library, or personal ones as one of Karbala scholars' manuscripts or publications, etc.
4. Studying kerbala poets' verse in all aspects: stylistically, linguistically, textually, etc. and gathering verses of those who had no collected poetic divans.
5. Verifying Karbala manuscripts

At last, researchers are invited to submit their researches to the journal. objectives cannot be carried out without meeting and supporting the scientific efforts to manifest and study the heritage.

Karbala a scientific city and a center of attraction and science students and migration for longer periods, it is not easy to limit its noblemen names.

Nevertheless, the included affiliated noblemen according to the criterion are:

1. The respected city people who belong to families that inhabited the city. Thus, these families' noblemen are Karbala city noblemen even if they left it.
2. The noblemen who settled in Karbala for getting science or teaching in its schools and hawzas, on a condition that residency period is considerable.

It is worth to mention that noblemen affiliation to more than one city according to birth, by study, learning, or residency is a very common case in our heritage. That is why we find a scholar that affiliates himself as (Al Isfehani by birth, Al Najafi by study, and Al Ha'iri by residency and burial ground). Then, in brief, we can say that if any nobleman affiliates himself to Kerbala, then this affiliation to his original city is not cancelled.

The Journal Axes

Since Karbala heritage journal is a specialized heritage journal, it receives all heritage researches; including studies, indexes and bibliographies, and heritage verification. It has the following subjects:

science and knowledge and headed the scientific movement that lasted to the ends of fourteenth Hijri century when the aggressive movement to this city returned to this generous city.

Thus, this holy city deserves centers and specialized journals that search its heritage and history, what happen on its earth along centuries, and its hidden contents appear to people.

Karbala heritage journal interests:

Karbala heritage journal horizon is as large as the heritage and its different hidden contents such as sciences and various arts that this city nobles care about; including jurisprudence, Usul and speech, Men and Hadith, grammar , morphology, rhetoric, arithmetic, astronomy, and other fields that cannot be all mentioned.

Due to the great connection and total linkage between the sciences and their progress and political, economic, and social historical events, the scientific studies took care about this city history and accidents and what happened on. All that is the heart interest of the journal.

Who are Karbala noblemen?

It is well known that the criterion of affiliation to a city is disputable. Some consider living some years in a city. Others considered the criterion is the scientific trace or the trace of residence. Others argue about the different temporal duration. Since

Thus, on the base of the prophet progeny's (p.b.u.t.) instructions that ordered us to keep heritage, Imam Ja'afer Al Sadiq(p.b.u.h.) said to Al - Mufedhel bin Omer " Write and tell your brothers science and let your books be a heritage to your son ". Accordingly, the general secretary of Al - Abbas holy shrine initiated establishing specialized heritage centers. Karbala heritage center is one of them. So, the quarterly enhanced Karbala heritage journal is set out. It has passed through constant steps that covered many aspects of this huge holy city heritage by studies, and enhanced scientific researches.

Why Karbala heritage?

Care and interest with holy Karbala city heritage require two significant points:

General starting point: heritage of this city is just like our other heritage which is still in need for more accurate scientific studies.

Common starting point: it is related to this holy city which became a center and shrine for many of the prophet progeny's (p.b.u.t.) followers since Al - Taf Battle and martyrdom of Imam Hussein, the prophet's grandson(p.b.u.t.). This, theretofore, enhances establishing this city and setting a scientific movement which can be described with simple beginnings due to the political situation at that time. It kept increasing up to the twelfth Hijri century when it became a place of attraction to students of

The Journal Message

All praise is due to God, creator of the worlds, Prayer and peace be upon his prophets and messengers, particularly our master and prophet Mohammed and his progeny.

Talking about the heritage importance, necessity to take care with it and surviving its study became axiom that its mentioning is not desirable. The nation that does not care about its heritage, does not honor its ascendants, and does not study their good deeds definitely will not honor its ascendants, does not study their good deeds will not have a future among other nations.

What differentiates our heritage is two matters:

First: richness and comprehensibility.

Second: shortage of the studies that care and search its hidden contents to show. At the time that we find out other nations seek for any materialistic or spiritual matters any spiritual that connect them with their heritage, manifest it, and establish museums to dignify and glorify it. We find out nations have a default in this field.

Many scholars spent their lives to serve science and society but nobody could know their names as well as survive their manuscripts, showing them to the generations, or holding a conference or symposium that tackles their theories, opinions, and thoughts.

3. Fiqh and its Usul.

4. Philosophy, Theology, and Logic.

5. Arabic Language and Literature.

6. Biography and History.

7. Karbala Manuscripts (Rectifying, Verifying, Critiquing).

8. Cataloging and Bibliographies.

For this specific purpose, a telegram channel, called "The 2nd. Conference of Our Heritage is our Identity" is created to help researchers fulfill their desires.

We hope that these researches and studies achieve their goals, satisfy readers acceptance and appreciation, and bring about sound effects.

The close of our call will be: “Praise be to Allah, the Cherisher and Sustainer of the worlds!”

Editor-in-chief

ing, we decided that the 2nd. international conference be held under "Our Heritage is our Identity" on the issue of "Karbala Scientific Movement in the 10th. Century", on 17-18. November 2022/ 22-23. Rabi' Akhir 1444.

In this context, the 1st. preliminary seminar was held on 12/11/2021 under "Sheikh Al-Kaf'ami, died 905 hijri: His Life, and Scientific Efforts". Five studies were presented in this seminar.

We hope that this seminar and the other coming ones would be useful in setting forth all plans and procedures that facilitate reviving Karbala heritage and its distinguished position in history and academic life.

Among the goals of the conference are the following:

1. Shedding light on the scientific movement in Karbala in the 10th. hijri century.
2. Identifying Karbala unknown figures in this century.
3. Uncovering the stored manuscripts related to this century.
4. Recognizing the continuity of this scientific movement in Karbala through different centuries.

The themes of the conference are:

1. Qur'anic Knowledge and Exegesis.
2. Narrating and Reporting Prophet' Traditions.

In the Name of Allah, the Most Gracious, the Most Merciful

The Issue Word

Praise be to Allah, Who taught by the pen, Taught man that which he knew not. He completed by His favor the righteous deeds. He made the earth a place of settlement and encompassed it with seven heavens. He made within the earth rivers, pass roads, and made for it firmly set mountains. He produced the growth of all things and determined therein its sustenance. Blessings and Peace be upon the Prophet of Allah Mohammed and His Pure Family; the beacon of devotedness, the chiefs of creation, and the firmest hand-hole, whenever the sun is a burning lamp and the moon a reflected light.

For the sake of reviving the unrenowned heritage of Karbala scholars, Karbala heritage center decided to study the scientific movement in Karbala in the earlier centuries, namely the tenth hijri century. This choice was to shed light on the manuscripts, documents, ijazas (testimonials), replication, etc. in this century. Therefore, we followed up the efforts of the century scholars in manuscript catalogs, narrating and reporting tradition boobs, classical books and monographs. All these efforts were gathered under "Heritage of Al-Ha'ir Scholars in the 10th. Hijri Century", sooner to be published. Within the same line of heritage reviv-

a: Research participated in conferences and adjudicated by the issuing authority.

b: The date of research delivery to the edition chief.

c: The date of the research that has been renovated.

d: Ramifying the scope of the research when possible.

13-Receiving research is to be by correspondence on the E-mail of the Journal :(turath.karbala@gmail.com), Web: http://karbalaheritage.alkafeel.net/, or delivered directly to the journal at the following address: Karbala Heritage Center, Al-Kafeel cultural complex, A;-Eslah District, behind the large Hussein park, Karbala, Iraq.

11. All researches are exposed to confidential revision to state their reliability for publication. No research is sent back to researchers, whether they are approved or not; it takes the procedures below:

a: A researcher should be notified to deliver the research for publication in a two-week period maximally from the time of submission.

b: A researcher whose whose paper is approved is to be apprised of the edition chief approval and the eminent date of publication.

c: Researches are sent back to their authors to accomplish when there are some renovations or additions or corrections formally notified and required by rectifiers or reconnoiters.

d: Notifying the researchers whose research papers are not approved; it is not necessary to state the whys and wherefores of the disapproval.

e: Researches to be published are only those given consent by experts in the field.

f. A researcher bestowed a version in which the published research published, and a financial reward of (150,000) ID

12. Taking into consideration some points for the publication priorities, as follows:

and the page number.

6. Submitting all the attached sources for the marginal notes. In the case of having foreign sources, there should be a bibliography apart from the Arabic one, and consequently books and researches should be alphabetically ordered.

7. Printing all tables, pictures and portraits on attached papers, making an allusion to their sources at the bottom of the caption, with a reference to them in the main body of the research.

8. Attaching a curriculum vitae, if the researcher publishes in the journal for the first time, so it is to manifest whether the research is submitted to a conference or a symposium for publication or not. There should be an indication to the sponsor of the project, scientific or nonscientific, if any.

9. the research should never have been published before, or submitted to any means of publication.

10. All ideas and discussions in researches or studies published in this journal exclusively express the view point of manifest the viewpoints of the researchers themselves; it is not necessary to come in line with the issuing authority, Research array in the journal is subject to technical priorities.

Publication Conditions

Karbala Heritage Quarterly Journal receives all original scientific researches under the provisions below:

1. Researches or studies to be published should strictly be according to the globally-agreed- on steps and standards.

2. Being printed on A4, with three copies and CD, having approximately 5,000-10,000 words under paginated Simplified Arabic or Times New Romans font.

in pagination.

3. Submitting the abstracts, Arabic or English, not exceeding a page, 350 words, with the research title.

4. The front page should have the title, the name of the researcher/researchers, occupation, affiliation, telephone number and email, and taking cognizance of averting a mention of the researcher / researchers in the context.

5. Making an allusion to all sources in endnotes, and taking cognizance of the common scientific procedures in documentation; the title of the book, editor, publisher, publication place, version number, publication year and page number, That is for the first mention to the meant source, but if being repeated once more, the documentation should be only as; the title of the book

Editor Secretary

Yasser Sameer Hashim Mahdi Al-Banaa

Editorial Board

Prof.Dr.Zain Al-Abedeen Mousa Jafar

(University of Karbala,College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr Ali Tahir Turki

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Mohammad Hussein Abboud

(University of Karbala, College of Islamic Sciences)

Asst. Prof. Dr. Durgham Kareem Kadhum Al Mosawi

(University of Karbala, College of Islamic Sciences)

Asst. Prof. Dr. Hamid Jasim Al Ghurabi

(University of Karbala, College of Islamic Sciences)

Asst. Prof .Dr. Haider Abdul Kareem Al-Banaa

(University of Quran and Hadith/ Holy Qum)

Asst. Prof. Dr. Mohammad Ali Akber

(University of Adiyan and Mathahib/ College of Religious Studies/ Holy Qum)

Asst. Prof. Dr. Falah Abed Ali Serkal

(University of Karbala,College of Education for Human Sciences)

Arabic Language Expert

Asst. Prof. Dr.Falah Rasul Al-Husaini

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Lecturer Dr. Haider Fadhel Al Azawi

(Directorate of Education, Karbala)

English Language Expert

Asst. Prof.Dr.Raed Dakhil Al- Khuzaai

(University of Kufa, College of Arts)

The administration of the Finance And Electronic Website

Yasser Sameer Hashim Mahdi Al-Banaa

General Supervision

Seid. Ahmad Al-Safi

The Patron in General of Al-Abbass Holy Shrine

Scientific Supervisor

Sheikh Ammar Al-Hilali

Chairman of the Islamic Knowledge and Humanitarian Affairs Department in Al-Abbas Holy Shrine

Editor-in-Chief

Dr. Ehsan Ali Saeed Al-guraifi

(Director of Karbala Heritage Center)

Editor Manager

Asst. Prof. Dr. Falah Rasul Al-Husaini

Advisory Board

Sheikh Muslim Sheikh Muhammed Jewad Al Redha'i

(Scientific Hawza- Holy Najaf)

Sheikh Muhammed Hussein Al Wa'dh Al Najefi

(Scientific Hawza- Holy Qum)

Prof. Dr. Mushtaq Abbas Maan

(Baghdad University, College of Education / Ibn Rushd)

Prof.Dr. Ali khudhaer Haji

(University of Kufa, College of Arts)

Prof. Dr. Ayad Abdul- Husain Al- Khafajy

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Ali Kassar Al-Ghazaly

(University of Kufa, College of Education for Human Sciences for Girls)

Prof. Dr. Adel Mohammad Ziyada

(University of Cairo, College of Archaeology)

Prof. Dr. Hussein Hatami

(University of Istanbul, College of Law)

Prof. Dr. Taki Abdul Redha Alabdawany

(Gulf College / Oman)

Prof. Dr. Ismaeel Ibraheem Mohammad Al-Wazeer

(University of Sanaa, College of Sharia and Law)

In the Name of Allah

The Most Gracious The Most Merciful

But We wanted to be gracious to those abased in the land

And to make them leaders and inheritors

(Al-Qasas-5)

PRINT ISSN:2312-5489

ONLINE ISSN:2410-3292

ISO:3297

The Consignment Number in the Book House and Iraqi National Archives and Books is:

1992 for the year 2014

Mobile No. 07729261327

Web: http://Karbalaheritage.alkafeel.net

E. mail:turath@alkafeel.net

Al-Abbas Holy Shrine. Division of Islamic and Human Knowledge Affairs. Karbala Heritage Center.

KARBALA HERITAGE : A Refereed Quarterly Journal Specialized in Karbala Heritage \ Issued by Al-Abbas Holy Shrine Division of Islamic and Human Knowledge Affairs Karbala Heritage Center.- Karbala, Iraq : Al-Abbas Holy Shrine, Division of Islamic and Human Knowledge Affairs, Karbala Heritage Center, 2014-

Volume : illustrations ; 24 cm

Quarterly.- Eighth Year, Eighth Volume, Third & Forth Issue (December 2021)

ISSN : 2312-5489

Includes bibliographical references.

Text in English ; Abstracts in English and Arabic.

1.Karbala (Iraq)--history--periodicals. 2. Muslim scholars (Shiites)--Iraq--Karbala--periodicals. 3. Islamic poetry, Arabic--20th century--periodicals. A.Title.

LCC : DS79.9.K3 A8375 2021 VOL. 8 NO. 3-4

DDC : 956.747

Cataloging Center and information Systems - Library and House of Manuscripts of Al-Abbas Holy Shrine

Republic of Iraq
Shiite Endowment

KARBALA HERITAGE

A Refereed Quarterly Journal

Specialized in Karbala Heritage

Licensed by Ministry of Higher Education and Scientific Research of Iraq and Reliable for Scientific Promotion

Issued by:

AL-ABBAS HOLY SHRINE

Division of Islamic and Human Knowledge Affairs

Karbala Heritage Center

eighth Year, eighth Volume, Third & Forth Issue (29&30)

December - 2021 A.D. / Jumada Al- Oula 1443A.H